المعجم الكبير

تأليف

الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(٢٦٠-٣٦٠هـ)

قطعة من المجلد الحادي والعشرين

(يتضمن جزءاً من مسند النعمان بن بشير)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحافظ، أبوالقاسم الطبراني

المعجم الكبير./ أبو القاسم الطبراني الحافظ؛ خالد بن عبدالرحمن الجريسي.- الرياض، ١٤٢٦هـ

٢١٦ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٠ - ٥٦٢ - ٤٩ - ٩٩٦٠

١- الحديث - معاجم ٢- الحديث - كشافات أ- الجريسي، خالد بن عبدالرحمن (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢٣٧,١٧ ١٤٢٦/٥٦٢٠

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٦٢٠

ردمك: ٠ - ٥٦٢ - ٤٩ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لِلَّهِ وكَفَى، وصَلَوَاتُ اللهِ وسَلَامُهُ على عَبْدِهِ المصْطَفَى، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَهْلِ الْوَفَى، وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ كِتَابَ "الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ" للإمامِ أبي القاسم سُلَيْمَانَ بنِ أحمدَ الطَّبَرَانِيِّ (ت٣٦٠هـ) مِنْ أُمَّهاتِ الكُتُبِ الحديثيَّةِ الْمَشْهُورة، وقَدْ كان حَقَّقَهُ وأخرَجَ ما وَقَفَ عليه مِنْ أُصُولِهِ الخَطِّيَّةِ الشيخُ حَمْدِي بن عبدالْمَجِيد السَّلَفِيُّ - حفظه الله - وبَقِيَ في الكتابِ نَقْصٌ لم يَقِفِ الشيخُ على أُصُولِهِ مع كَثْرَةِ البحثِ وطُولِ التَّفْتِيش، وطُبِعَ أول مَرَّةٍ مِنْ زُهاءِ ثلاثينَ سنةً؛ في خَمْسَةٍ وعشرين مُجَلَّدًا، مَعَ نَقْصِ المجلَّداتِ ذاتِ الأرقامِ: (١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و٢١)، ثم عَثَرَ الشيخُ بعد ذلك على قِطْعةٍ مِنَ المجلَّدِ الثالثَ عَشَرَ؛ فأَخْرَجَهَا اعتمادًا على نسختَيْنِ يُكَمِّلُ كُلٌّ منهما نَقْصَ الأخرى.

وقد أَتْحَفَنَا الشيخُ - وفَّقه اللهُ - بقطعةٍ مَخْطُوطَةٍ مِنَ المجلَّدِ الحادي والعشرين، وَقَفَ عليها بِأَخَرَةٍ؛ تَتَضَمَّنُ هذه القِطْعَةُ جُزْءًا من مسندِ النُّعْمَان بن بَشِير ﷺ، وهي التي نَضَعُهَا بين يَدَيْكَ - أخي القارئَ - بَعْدَ أنْ قُمْنَا بِتَحْقِيقِهَا عَلَى وجهٍ نرجو أنْ يكونَ أقربَ إلى مُرَادِ مؤلِّفه رحمه الله.

وقد اعتمَدْنَا في إخراجِ هذه القِطْعَةِ على نُسْخَةٍ واحدة، وهذا وصفُهَا:

تقعُ هذه القطعةُ ضِمْنَ مجلَّدٍ مِنْ محفوظاتِ المكتبة الوَطَنيَّة في باريس بِرَقْمِ (٢٠١١)، وجاء على صفحةِ غِلَافِهِ ما نَصُّهُ: «الجُزْءُ الرابعُ مِنْ كتابِ الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ، تأليف الإمام الحافظ أبي القاسم سُلَيْمان بن أحمد بن أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ»، وعليه وَقْفٌ وتَمَلُّكٌ، ولكنْ ضُرِبَ عليه كما يَتَّضِحُ مِنْ مُصَوَّرَتِهِ[1].

ويَبْدَأُ هذا المجلَّدُ بالقِطعةِ التي نَشَرَهَا الشيخُ حَمْدِي السَّلَفِيّ من الجُزْءِ الثالث عَشَرَ من "المعجم الكبير"، وهي مِنْ مُسْنَدِ عبدالله بن عَمْرِو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثم مُسْنَدِ عبدالله بن جَعْفَر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثم قطعةٍ مِنْ مُسْنَدِ عبدالله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثم يَنْخَرِمُ باقي مسندِهِ مِنْ هذه النُّسْخة، مع ما بعده، بما فيه أَوَّلُ مُسْنَدِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثم يَبْدَأُ مُسْنَدُ النُّعْمَانِ فيها بحديثٍ ذَهَبَ سَنَدُهُ، وبقي مَتْنُهُ - وهو الحديثُ الأَوَّلُ من هذه القِطْعة التي نَنْشُرُهَا - ثم يتلوه باقي مُسْنَدِ النُّعْمَانِ إلى نهايتِهِ، حيثُ يَبْدَأُ بعده مُسْنَدُ وائلِ بنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وهو بدايةُ الجزءِ الثاني والعِشْرِين مِنْ نَشْرَةِ الشيخ حمدي السلفي - ثم يتلوه باقي الكتابِ إلى خاتمتِهِ.

ويقعُ هذا المجلَّد في (٣٣٧) ورقةً، في كُلِّ ورقةٍ صفحتان، وفي

---

(١) انظر (ص ١٣).

الصفحةِ (٢٩) سطرًا، وهو بخطِّ نَسْخِيٍّ جيِّدٍ مقروء، وناسخُهُ هو أبو بكرِ بنُ عليٍّ الأنصاريُّ البَهْنَسِيُّ الشافعيُّ، وقد فَرَغَ مِنْ نسخه في يومِ الإثنين الرابعَ عَشَرَ من المحرَّم، سنةَ ثمانٍ وعشرين وسبع مِئَةٍ؛ فقد جاء في آخرِهِ ما نصُّه: «واللهُ أعلمُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد، وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلَّم. آخِرُ كتابِ "الْمُعْجَم" للطبراني ﷺ، نَسَخَهُ مِنْ أولِهِ إلى آخِرِهِ في ستةِ أجزاء: العبدُ الفقيرُ إلى اللهِ تعالى، أبو بكرِ بنُ علي الأنصاري البَهْنَسِيّ الشافعيّ عفا الله عنه، وغفَرَ له ولوالدَيْهِ ولذُرِّيَّتِهِ ولجميعِ المسلمين، ووافَقَ فراغُهُ مِنْ تكملته صبيحةَ الإثنين رابعَ عَشَرَ شهرِ اللهِ المحرَّمِ، غُرَّةَ عامِ ثمانٍ وعشرين وسبع مِئَةٍ».

وفي آخر المجلَّد سماعاتٌ لَحِقَهَا التَّلَفُ، وبقي جزءٌ منها.

ويَقَعُ مُسْنَدُ النُّعْمان في (١٧) ورقةً مِنْ هذا المجلَّد، بَدْءًا بِالوَجْهِ الثاني مِنَ الوَرَقَةِ رَقْم (٢٠)، حتى الوَجْهِ الأوَّلِ مِنَ الورقةِ رَقْم (٣٦)، لكنَّه لم يَأْخُذْ مِنْ هذا الوَجْهِ سِوَى خمسةِ أسطُرٍ فقط.

خُطَّةُ العَمَلِ فِي تحقيقِ الكِتَابِ

سِرْنَا في تحقيقِ الكِتَابِ وإخراجِهِ وَفْقَ الخُطَّةِ التاليةِ:

أوَّلًا: أَبْقَيْنَا على رَسْمِ الناسخِ ما أمكَنَ، إلا ما رأينا تَعْدِيلَهُ؛ إمَّا لِكَوْنِهِ خَطَأً مِنَ الناسخِ، أو لمخالفتِهِ ما اسْتَقَرَّ عليه الاصطلاحُ في الرَّسْمِ الإملائيِّ الحديث؛ عَلَى ما هو مُقَرَّرٌ عند المحقِّقين.

ثانيًا: عَزَوْنَا الآياتِ إلى سُوَرِهَا، بِذِكْرِ رَقْمِ الآيَةِ، واسْمِ السُّورةِ، وجَعَلْنَا ذلك في الحاشية.

ثالثًا: قُمْنَا بتخريجِ الأحاديثِ والآثَارِ حَسَبَ الطاقةِ، مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ عليها، مَعَ مراعاةِ الإسنادِ؛ فالحديثُ الذي يُورِدُهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ أكثَرَ مِنْ طريق، نُخَرِّجُ كُلَّ طريقٍ منه على حِدَة؛ بِتَقْدِيمِ المتابعةِ التَّامَّة، ثُمَّ القاصرة.

رابعًا: مَيَّزْنَا الرُّوَاةَ الذين قد يَلْتَبِسُونَ بِغَيْرِهِمْ؛ بِسَبَبِ عَدَمِ نِسْبَتِهِمْ، أو لِكَوْنِهِمْ ذُكِرُوا بِكُنَاهُمْ، أو بِأَلْقَابِهِمْ، أو غيرِ ذلك.

خامسًا: فَسَّرْنَا الألفاظَ الغريبة؛ بِالرُّجُوعِ إلى كُتُبِ اللغةِ وغريبِ الحديثِ وشروحِ كُتُبِ السُّنَّة.

سادسًا: وَجَدْنَا في الكتابِ بَعْضَ العباراتِ التي جاءتْ على خلافِ المشهورِ مِنْ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ؛ مِمَّا يَتَوَهَّمُهُ الْمُتَوَهِّمُ لَحْنًا وخَطَأً - وقد وقَعَ ذلك في مُتُونِ الأحاديثِ والآثار، وفي أَسَانِيدِهِمَا-

فأَثْبَتْنَاهُ في صُلْبِ الكتابِ كما هو، ولم نُغَيِّرْ منه شَيْئًا؛ وقد اجتَهَدْنَا في تَوْجِيهِ ما وقَعَ مِنْ ذلك وتخريجِهِ على ما اقتَضَتْهُ صِنَاعَةُ العربيَّة، مَعَ المقارنةِ بِمَا في مصادرِ التخريجِ غالبًا، وهذا المنهجُ - وهو الإبْقَاءُ على ما في الأُصُولِ الخَطِّيَّة كما هو، مع تَوْجِيهِهِ مِنْ جهةِ الروايةِ والعَرَبِيَّة - هو طريقةُ المحقِّقين من المتقدِّمِينَ والمتأخِّرِين؛ وهو المنهجُ الْمَرْضِيُّ الذي جَرَى عليه أَهْلُ العِلْمِ، وطَبَّقُوهُ في مُؤَلَّفَاتِهِمْ وتَحْقِيقَاتِهِمْ، على اختلافِ الفُنُونِ والعلوم[1].

سابعًا: رَقَّمْنَا أَحاديثَ الكتابِ تَرْقِيمًا مُتَسَلْسِلاً يبدأُ بالرَّقْم (١)؛ لأنَّ المجلَّدَ الحاديَ والعشرين يَبْدَأُ بِمَنِ اسمُهُ نافعٌ، وأوَّلُهُ: «نافعُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أبي وَقَّاص»؛ كما تَدُلُّ عليه خاتمةُ المجلَّد العشرين؛ فلا يستقيمُ مَعَهُ استمرارُ الترقيمِ مِنْ حيثُ انتهى المجلَّدُ العِشْرون.

ثامنًا: قَدَّمْنَا لِلْكِتَابِ بِهَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُخْتَصَرَة؛ وقد ذَكَرْنَا فيها وَصْفَ النُّسْخَةِ الْمُعْتَمَدَةِ في التَّحْقِيق، وخُطَّةَ العَمَلِ في هذا الجُزْءِ، وَوَضَعْنَا في نهايتِهَا صُوَرًا خَطِّيَّةً لبعضِ صَفَحَاتِ الْمَخْطُوط.

تاسعًا: صَنَعْنَا فهارسَ تُعِينُ الباحثَ على الوقوفِ على بُغْيَتِهِ مِنَ الكتابِ، وجَعَلْنَا الإحالاتِ فيها على أَرْقَامِ الأحاديثِ، عدا فِهْرِسِ الموضوعاتِ؛ فقد أَحَلْنَا فِيهِ على أرقامِ الصَّفَحَات؛ وهذه

---

(١) انظر توضيحَ ذلك في مقدِّمتنا لكتابِ "العِلَل" لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٢- ٣٤٧)، (١/ ٣٥٥- ٣٦٥/ التنبيه الثامن).

الفهارسُ هي:

أ) فِهْرِسُ الآياتِ القرآنيَّةِ.

ب) فِهْرِسُ الأحاديثِ النَّبَوِيَّة والآثارِ.

ج) فِهْرِسُ الرُّوَاةِ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رضي الله عنهما.

د) فِهْرِسُ غَرِيبِ اللُّغَةِ.

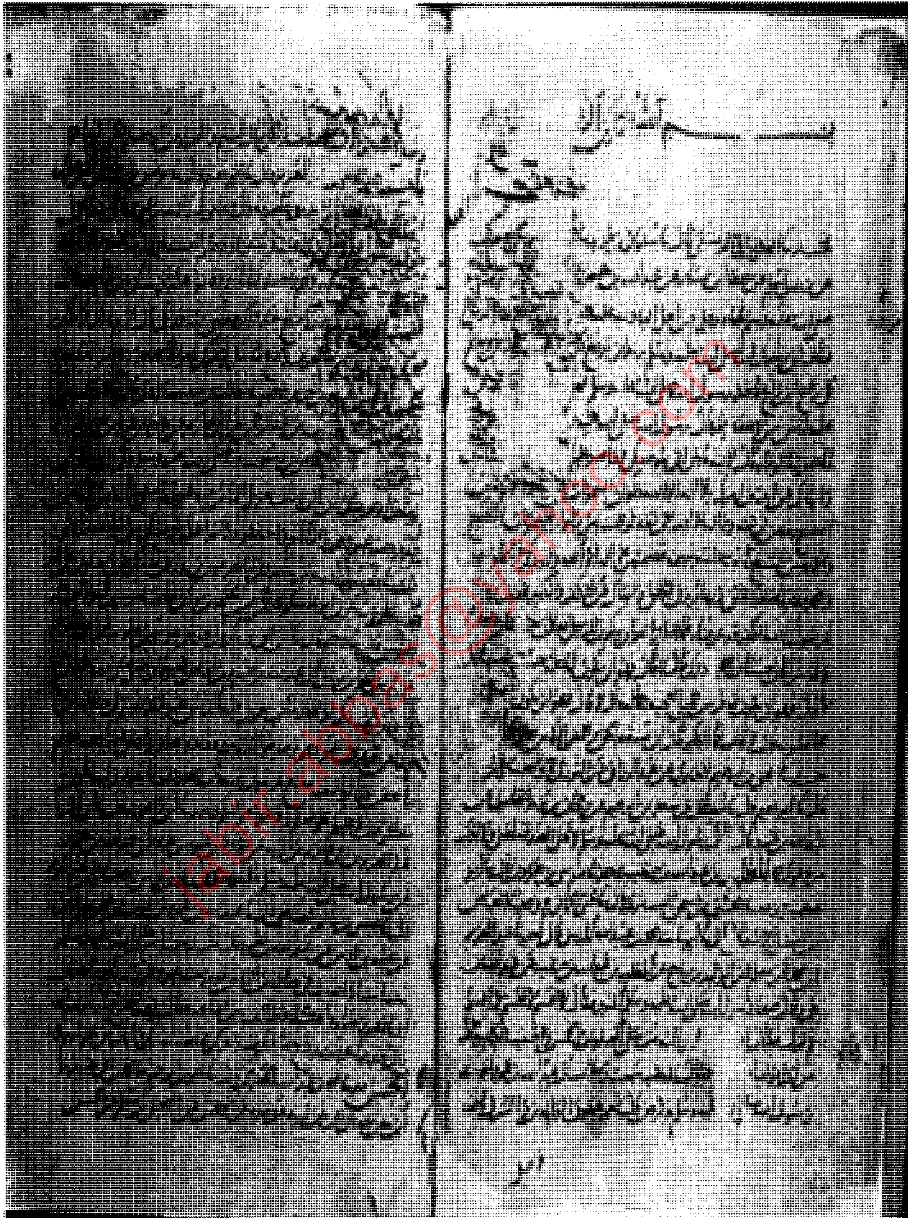
هـ) فِهْرِسُ مَسَائِلِ العَرَبِيَّةِ.

و) فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ.

نَمَاذِجُ مِنَ
النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ
لِلكِتَابِ



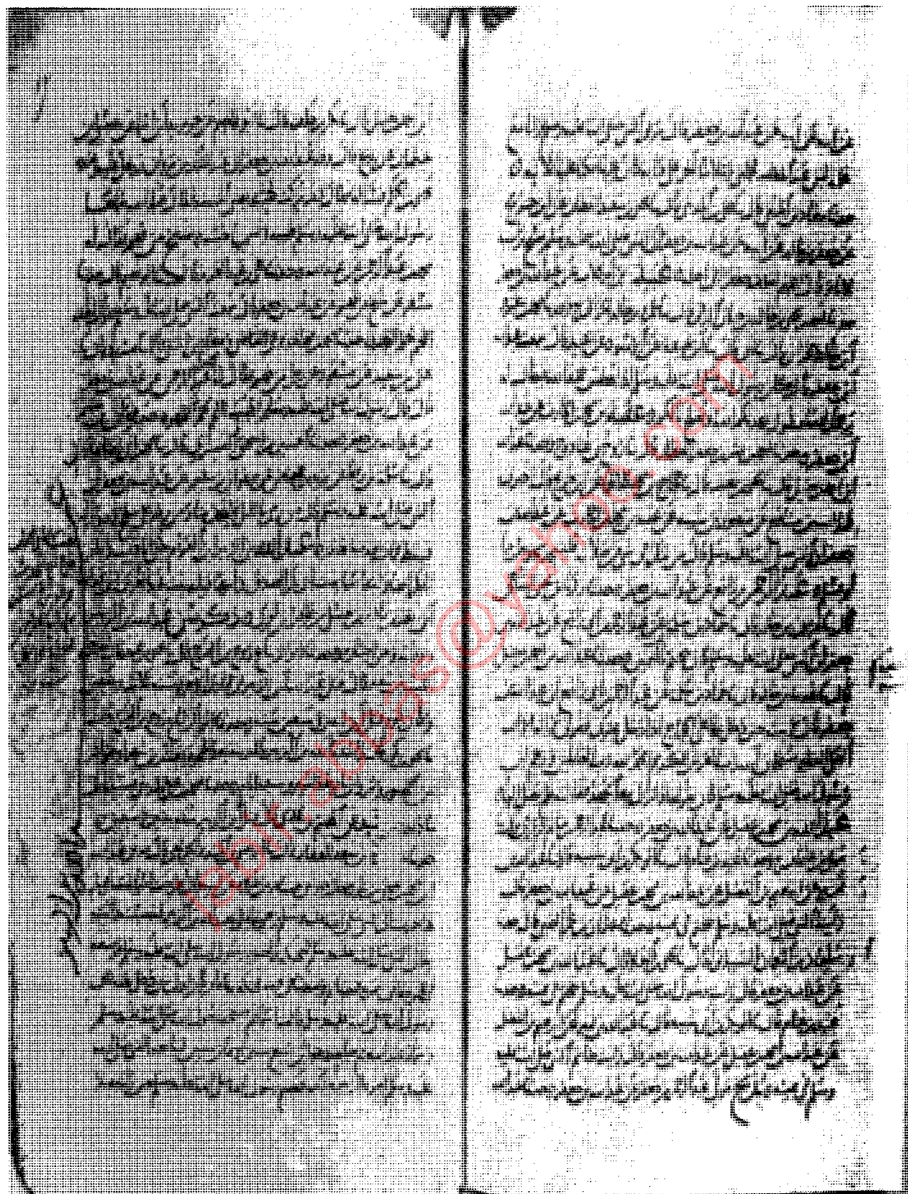
صفحة العنوان، ويظهر فيها وقفٌ وتملُّكٌ، إلا أنَّه ضُرِبَ عليه



بداية المجلد، ويبدأ فيه الجزء الأخير من مسند عبدالله بن عمرو بن العاص



بداية مسند عبدالله بن جعفر



بداية مسند عبدالله بن بن الزبير



نهاية الموجود من مسند عبدالله بن الزبير، ويتضح فيه انخرامُ باقي مسنده
وبدايةُ الموجودِ مِنْ مسند النعمان بن بشير



نهايةُ مسندِ النعمانِ بن بشير، وبدايةُ مسندِ وائلِ بن حُجْر الذي هو بداية المجلَّد (٢٢) من المطبوع



نهاية المجلد، وفيه اسمُ الناسخِ وتاريخُ النَّسْخ



الورقة الأخيرة، وفيها بعضُ السماعات

المعجم الكبير

تأليف

الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(٢٦٠-٣٦٠هـ)

قطعة من مسند النعمان بن بشير

[١] . . . فقال رسولُ اللهِ ﷺ: ((أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَهُ[1] ؟)) قال: لا. قال: ((فَارْجِعْهُ[2])).



---

[١] من هنا ابتدأت هذه القطعة من "مسند النعمان بن بشير"، وهي من بداية الورقة (٢٠/أ)، والورقة قبلها من "مسند عبدالله بن الزبير" كما سبق بيانه في المقدمة.
واللفظ الموافق للفظ هذه الرواية هو: ما أخرجه النسائي في "سننه" (٣٦٧٤) فقال: أخبرنا محمد بن هاشم؛ قال: حدثنا الوليد بن مسلم؛ قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، وعن محمد بن النعمان، عن النعمان بن بشير: أن أباه بشير بن سعد جاء بابنه النعمان، فقال: يا رسول الله، إني نحلت ابني هذا غلامًا كان لي، فقال رسول الله ﷺ: «أكل بنيك نحلت؟» قال: لا. قال: «فارجعه». اهـ. فالظاهر أن الطبراني أخرج هذا الحديث من هذا الطريق.
ومن طريق الزهري أخرجه أيضًا الإمام مالك (٢/ ١٢٥)، وعبدالرزاق (١٦٤٩١، ١٦٤٩٢، ١٦٤٩٣)، والإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم١٨٣٥٨)، و(٤/ ٢٧٠- ٢٧١ رقم ١٨٣٨٢)، والبخاري (٢٥٨٦)، ومسلم (١٦٢٣)، وابن ماجه (٢٣٧٦)، والترمذي (١٣٦٧)، والمصنف في "مسند الشاميين" (٣٠٦٤).

(١) يقال: نَحَلْتُهُ أَنْحَلُهُ نُحْلاً: أعطيتَه شيئًا من غير عِوَضٍ بطيب نفسٍ. والنُّحْل والنُّحْلَى والنِّحْلةُ: العطاء والهبة ابتداءً بلا عوضٍ. وانظر: "تهذيب اللغة" (٥/ ٦٤- ٦٥/ نحل)، و"المصباح المنير" (ص٣٠٧/ نحل)، و"تاج العروس" (١٥/ ٧٢٠- ٧٢١/ نحل).

(٢) « فارْجِعْه »: بألف وصل، والفعل «رجع» يتعدَّى بنفسه في اللغة الفُصحى؛ يقال: رجَعتُه عن الشيء وإليه. وبها جاء القرآن؛ قال تعالى: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ...﴾ [التوبة: ٨٣]، وهُذَيل تُعدِّيه بالهمزة؛ فيقولون: أرجَعْتُه. انظر "المصباح المنير" (ص١١٦/ رجع).

عُبَيْدُاللهِ(١) بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النُّعْمَانِ

[٢] **حدَّثنا** معاذُ بنُ المُثنَّى، قال: ثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ، عن أبي عيسى الطحَّانِ موسى(٢)، عن عَوْنِ بنِ عبدِالله بنِ عُتْبَةَ، [عن](٣) أبيه - أو أخيه - عنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ؛ وتَسْبِيحِهِ وتَكْبِيرِهِ وتَحْمِيدِهِ، تَنْعَطِفُ(٤) حَوْلَ العَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَذْكُرْنَ**

---

(١) كذا في الأصل، ولعلَّه أراد أنْ يُتَرْجِمَ بـ«عبدالله بن عُتْبَة» والدِ عَوْن وعُبَيْدالله؛ لأنَّ الحديثَيْنِ التاليَيْنِ رُوِيَا عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه أو عن أخيه؛ على الشك، وأخو عون هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الآتي في الترجمة التالية.

[٢] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٦٩٣) بهذا الإسناد، وقرن معه طريق عبدالله بن نمير الآتية. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٦٩). وأخرجه الحاكم (١/ ٥٠٣) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى، عن مسدد، به، وليس فيه: « أو أخيه ». وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٠٩)؛ من طريق بكر بن خلف، عن يحيى بن سعيد، به. ووقع عند ابن ماجه: «موسى بن أبي عيسى».

(٢) في الأصل: « عن موسى »، وهو خطأ؛ والمثبت من المواضع السابقة من «الدعاء» للمصنف و"مسند أحمد" و"الحلية". وموسى هو: ابن مسلم أبو عيسى الطحان. يعرف بالصغير.

(٣) في الأصل: « و ». والتصويب من "الدعاء" للمصنف، وبقية مصادر التخريج.

(٤) كذا في الأصل، وفي "الدعاء" للمصنف: « يتعطفن »، وفي "الحلية" - من طريق المصنف -: « يتعاطفن »، وفي "مسند أحمد": « تتعطف »، وعند ابن ماجه: «ينعطفن». وانظر مصادر التخريج أول الحديث. وتنعطف، أي: تدور. وفاعل «تنعطف» ضميرٌ يعود على «الأذكار» المفهومة من السياق، أي: «إن الذين يذكرون... تنعطف أذكارهم...» ولما حُذفت «أذكارهم» حذف معها الضمير الرابط بين اسم «إن»، وهو «الذين»، وبين جملة الخبر «تنعطف». =

لِصَاحِبِهِنَّ[1]؛ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَلَّا يَزَالَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُنَهُ[2]؟».

[٣] حدَّثنا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، قال: ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، قال:

= وانظر تفصيل الكلام على عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وشواهده، في: "التذييل والتكميل" (٤/ ٢٨- ٢٩)، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" (١/ ٩٦)، و"غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٧٨- ٧٩)، و"غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٣٣٢)، و"معاني القرآن" (٤/ ٧٧).

ويخرَّج أيضًا على تقدير مضافٍ يكونُ اسمَ «إن»، والتقدير: «إنَّ أذكارَ الذين يَذْكُرون...»؛ وبذلك يصحُّ الإخبار بقوله: «تنعطف»، ويكون فاعلُ «تنعطف» ضميرًا عائدًا على اسم «إنَّ» المقدَّر؛ كما قيل نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٤]، فأعاد الضمير بالتأنيث في الخبر «يَتَرَبَّصْنَ»، على تقدير حذف المبتدأ، أي: وأزواجُ الذين يُتَوَفَّوْنَ منكم... ودَلَّ على هذا الحذفِ في الآية قولُه: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾. وهذا أحد الأقوال في هذه الآية. وهنا في هذا الحديث دل على الحذف قولُهُ: «يَذْكُرُونَ مِنْ جلال الله وتسبيحه وتحميده». وانظر: "البحر المحيط" (٢/ ٢٣٢).

(١) كذا في الأصل، وكذا في "الدعاء"، وفي بقية مصادر التخريج: «يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ». قال في الموضع السابق من "شرح سنن ابن ماجه": أي: تذكِّر ربَّها بحال صاحبها، فكأنها شواهدُ عليه. اهـ.

وما وقع هنا يخرج على أن المراد: يَذْكُرْنَ لصاحبهن تسبيحَه وتحميدَه وتكبيره، أي: يذكرْن له ذلك عند ربه.

(٢) كذا في الأصل؛ بالنون، وفي بعض مصادر التخريج: «ألا يزال عند الرحمن ما يُذَكِّرُ به»، وفي بعضها: « ... شيء يذكر به ». وما هنا يُخرج على أن اسم «لا يزال» ضمير يعود على « أحدكم »، والخبر جملة « يذكرنه »، أي: لا يزال أحدكم تذكره تلك التسبيحات والتكبيرات... إلخ.

[٣] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٦٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٦٩). وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٦٢)، وابن أبي شيبة (٢٩٩٠٦)، (٣٦٠٤٦)؛ عن ابن نمير، به.

وأخرجه البزار (٣٢٣٦) من طريق موسى بن مسلم، به.

ثنا عبدُالله بنُ نُميرٍ، عن موسى بنِ مسلمٍ، عن عَوْن بنِ عبدِاللهِ، عن أبيه - أو أخيه - عن النُّعمانِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللهِ؛ مِنْ تَسْبِيحِهِ وتَحْمِيدِهِ وتَكْبِيرِهِ وتَهْلِيلِهِ، يَتعَاطَفُونَ[١] حَوْلَ العَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَذْكُرْنَ لِصَاحِبِهِنَّ[٢]؛ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَلَّا يَزَالَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ يَذْكُرْنَهُ[٢]؟».



(١) كذا في الأصل وفي "الدعاء" للمصنف: «يتعطفن»، وفي "مسند الإمام أحمد" و"مصنف ابن أبي شيبة"، وفي "الحلية" - من طريق المصنف -: «يتعاطفن».
قال السندي في حاشيته على "المسند": يتعاطفون، أي: يتعاطف تسبيحهم وتحميدهم؛ فهذا الضمير «الواو» في «يتعاطفون» قام مقام العائد إلى الموصول الذي هو المبتدأ؛ ومثله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٤]، أي: أزواجهم. اهـ. ويظهر أن نسخة السندي من "المسند" فيها: «يتعاطفون». وانظر "حاشية السندي على المسند" (الحديث رقم ١٨٣٦٢/ طبعة الرسالة). وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٢) انظر ما تقدم في الحديث السابق.

عُبَيْدُاللهِ[(١)] بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ

[٤] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: ثنا القَعْنَبيُّ[(٢)]، عن مالكٍ، عن ضَمْرةَ بنِ سعيدٍ، عن عُبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عُتبةَ؛ أن الضَّحَّاكَ بنَ قيسٍ سأَلَ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ: ما كان رسولُ اللهِ ﷺ يَقرأُ على أَثَرِ[(٣)] سورةِ الجمعةِ ؟ فقال: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾.

[٥] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن ضَمْرةَ بنِ [سعيدٍ][(٤)]، عن عُبيدِالله بنِ عبدِالله ابنِ عُتبةَ؛ أن الضَّحَّاكَ بنَ قيسٍ كتب إلى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يسأَلُه: ما كان النبيُّ ﷺ يقرأُ في الجمعةِ مع سورةِ الجمعةِ؟ فقال: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾.

---

(١) انظر التعليق على الترجمة السابقة.

[٤] رواه الإمام مالك (١/ ١٠٢)، ومن طريقه الإمام الشافعي في "مسنده" (٤٣٤)، وفي "الأم" (٧/ ٢٠٤- ٢٠٥)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٨١)، و(٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٣٨)، والدارمي (١٦٠٧)، وأبو داود (١١٢٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٧٤٩، و١١٦٠٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤١٤)، وابن حبان (٢٨٠٧)، والبيهقي (٣/ ٢٠٠)، والبغوي (١٠٨٩).

(٢) هو: عبدالله بن مسلمة.

(٣) قال في "المصباح" (ص٨/ أثر): وجئتُ في « أَثَرِهِ » بفتحتين و« إِثْرِهِ » بكسر الهمزة والسكون، أي: تبعتُهُ عن قُرْبٍ. اهـ.

[٥] أخرجه عبدالرزاق (٥٢٣٦)، ومسلم (٨٧٨)، وابن ماجه (١١١٩)، وابن خزيمة (١٨٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤١٤)، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٩٧٤)، والبيهقي (٣/ ٢٠٠- ٢٠١)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن ضمرة بن سعيد، به.

(٤) في الأصل: «ربيعة»، وتقدم في الإسناد السابق على الصواب، وكذا في مصادر التخريج.

عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

بَـابٌ

[٦] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو نُعيمٍ، ثنا زكريّا بنُ أبي زائدةَ، عن الشَّعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالَّذِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى[١] يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى[٢]؛ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ**».

---

[٦] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٧٠ رقم ١٨٣٧٥)، و البخاري (٥٢)، والدارمي (٢٥٢٤)، وابن المنذر في "الأوسط" (٩٢٥)، وأبو عوانة (٥٤٦٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٦٤)، وفي "شعب الإيمان" (٥/ ٥٠ رقم ٥٣٥٥، ٥٣٥٦)، والبغوي (٢٠٣١)؛ من طريق أبي نعيم، عن زكريا، به. اختصره بعضهم، وزاد بعضهم: « إن في الجسد مضغة ... »، وسيورد المصنف هذه الزيادة بهذا الإسناد برقم [٥٣]. وانظر الحديث التالي.

(١) حَمَى الشيءَ يَحميه حَمْيًا وحِمًى وحِمايةً ومَحْمِيَةً: منعه ودفع عنه. والحِمَى: المَحْمِيُّ والممنوعُ. وأصلُه ما مُنع رعيُه من الأرض. وكان الملوك من العرب وغيرهم لكل ملك منهم حِمًى يحميه عن الناس ويمنعهم من دخوله، فمن دخله أوقع به العقوبة. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢٠١)، و"شرح النووي" (١١/ ٢٨)، و"تاج العروس" (١٩/ ٣٤٣/ حمي).

(٢) قوله: « ألا وإن ... »، قال السيوطي في "عقود الزبرجد" (٢/ ٢٤٣): « قال الكرماني: الواو عاطفة على مقدر يعلم مما تقدم، أي: ألا إن الأمر كما تقدم وإن لكل ملك حمًى. فجاء بالواو إشعارًا بأن بين الجملتين مناسبة؛ إذ هو بالحقيقة تشبيه للحرام بالحمى والمشتبه بما حوله، ولابد فيه من مشاركة بينهما » ا.هـ.

[٧] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غنَّامٍ، قال: ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا وَكيعٌ، عن زكريّا[١]، عن الشَّعبيِّ، [عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ][٢]، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ... فذكر مثلَه.

[٨] حدَّثنا أبو مسلمٍ الكَشِّيُّ[٣]، قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ

---

[٧] أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٣١٣) - ومن طريقه مسلم (١٥٩٩) - عن وكيع، عن زكريا، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وأهوى بإصبعه إلى أذنيه... إلخ.
وأخرجه الترمذي (بعد حديث ١٢٠٥) من طريق هناد، عن وكيع، به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٤)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٣٠)، وابن ماجه (٣٩٨٤)؛ من طرق أخرى عن زكريا، به. رواه بعضهم مختصرًا، وزاد بعضهم: «إن في الجسد مضغة...»، وسيوردها المصنف بهذا الإسناد برقم [٥٦]، وانظر الحديث السابق، والحديث رقم [٥٣].

(١) هو: ابن أبي زائدة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من الموضعين السابقين من "مصنف ابن أبي شيبة"، و"صحيح مسلم". ويدل عليه قوله: «قال: سمعت رسولَ الله ﷺ...»؛ فإن الشعبي لا يمكن أن يقول ذلك؛ لأنه ليس صحابيًّا. وقد تكرر هذا السقط عند المصنف أيضًا في الحديث رقم [٥٣]؛ حيث أورد قطعة أخرى من هذا الحديث بهذا الإسناد.

[٨] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٢٤٧٢) بهذا الإسناد، ومن طريقه الإرْبِلي في "تاريخ إرْبِلَ" (١/ ١٤٧). وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٣٦)، والذهبي في "السير" (٦/ ٣٧٢)؛ من طريق أبي مسلم الكشي، به. والإربلي أيضًا (١/ ٢٠٤) من طريق أبي مسلم الكشي، عن الشعيثي وحده، به. وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١٤٤) من طريق الأنصاري وحده، به.
والحديث أخرجه البخاري (٢٠٥١)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والبزار (٣٢٦٧، ٣٢٦٨)، والنسائي (٧/ ٢٤١)، (٨/ ٣٢٧)، وابن الجارود (٥٥٥)، وأبو عوانة (٥٤٦٣، ٥٤٦٤)، وابن حبان (٧٢١)، والطوسي في "الأربعين" (١/ ٨٢)، والبيهقي (٥/ ٣٣٤)؛ من طرقٍ عن ابن عون، به.

(٣) هو: إبراهيم بن عبدالله.

الأنصاريُّ، وعبدُالرحمٰنِ بنُ حمادٍ الشُّعَثِيُّ[١]، قالا: ثنا ابنُ عَونٍ[٢]، عن الشَّعبيِّ، قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ[٣] مُتَشَابِهَاتٌ - وَرُبما قال: مُشْتَبِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلاً:

---

(١) كذا في الأصل، لكن دون نقط الثاء، وهو: عبدالرحمن بن حماد بن شُعَيث، ونسبته في "تهذيب الكمال" (١٧/ ٦٩) وسائر مصادر ترجمته: « الشُّعَيْثيّ »، وهو منسوبٌ إلى جده «شُعَيْث»، وما وقع في الأصل جائزٌ على لغة أهل الحجاز، وهو مذهب المبرِّد والسِّيرَافي؛ فإنهما يُجِيزان في النَّسب إلى «فُعَيْلٍ» حذفَ الياء، فيقال: فُعَلِيٌّ، ولم يُجز سيبويه إلا إثبات الياء، فيقال: فُعَيْلِيٌّ، وجعل ما ورد مخالفًا لذلك شاذًّا، نحو: قُرَشِيّ وهُذَلِيّ، لكن قال السِّيرَافي: « الحذفُ في هذا خارجٌ عن الشذوذ، وهو كثير جدًّا في لغة أهل الحجاز». اهـ. انظر: "شرح الأشموني" (٣/ ٤٤٢ طبعة دار الكتب العلمية)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣٠١- ٣٠٢).

(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان.

(٣) كذا في الأصل، « أمور »، وكذلك في "الأوسط" للمصنف - وغيَّرها المحقق إلى «أمورًا» - وكذا في بعض مصادر التخريج الأخرى، وجاء في بعضها « أمورًا ». وفي بعضها « أمور » لكنْ مع إسقاط « إن ». وما وقع هنا فيه وجهان:
أحدهما: أن يكون منصوبًا اسمًا مؤخَّرًا لـ « إنَّ » - وخبرُ « إنَّ »: « بين ذلك » - لكنه كُتب دون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة؛ فإنَّهم لا يبدلون من تنوين النصب ألفًا حال الوقف، ويقرؤونه منوَّنًا بالنصب وَصْلاً. وقد وقع نحو ذلك في "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"؛ قال النووي: « وهذا يفعله المحدثون كثيرًا ». وقال أيضًا في نحو هذا: « وسواءٌ كتب بالألف أم بحذفها لابد من قراءته منصوبًا [أي: في حال الوصل يكون منوَّنًا بالنصب]». انظر: "شرح النووي" (٢/ ٢٢٧)، (٨/ ٨٣، ٢٢٥)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٤٧٧- ٤٧٩)، و"الخصائص" (٢/ ٩٧)، و"شواهد التوضيح" (ص٨٩، ٩١، ١٠٢- ١٠٣)، و"همع الهوامع" (٣/ ٤٢٧).
والوجه الثاني: أن يكون مرفوعًا على أنه مبتدأ مؤخر، وخبره « بين ذلك »، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إن »، واسم « إن » ضميرُ شأنٍ محذوفٌ؛ والتقدير: «إنه - أي الشأن - بين ذلك أمورٌ متشابهاتٌ»، ونَحْوُ ذلك =

إِنَّ اللهَ حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُخَالِطَهُ الرِّيبَةُ[1]، وَإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يُوشِكْ أَنْ يَجْسُرَ[2] ».

[٩] حدَّثنا أبو يزيدَ القَراطيسيُّ[3]، ثنا أَسدُ بنُ موسى، ثنا شَيبانُ

= قولُهُ ﷺ: « إنَّ مِنْ أشدِّ أهل النار يوم القيامة عذابًا المصوِّرون ». "صحيح مسلم" (٢١٠٩). وانظر تفصيل ذلك وشواهده في: "شواهد التوضيح" (ص٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧)، و"أوضح المسالك" (٢/ ٦٠- ٦٣)، و"مغني اللبيب" (١/ ٧٠، ١٦١، ٢٨٤- ٢٨٥)، و"همع الهوامع" (١/ ٢٧٢- ٢٧٤)، و"شرح النووي" (٣/ ٩٨).

(١) كذا في الأصل، وفي "الأوسط" للمصنف: « يخالطه » فقط، أي: يخالط الحمى. ولم يرد فيه باقي لفظ الحديث. وفي "تاريخ إربل" - من طريق الطبراني -: « يخالط الريبة »، وفي سائر المصادر: « يوشك أن يخالط الحمى » أو: « يوشك أن يرتع ». وما وقع هنا إن لم يكن من انتقال البصر إلى ما بعده فتكررت كلمة «الريبة»، فإنه يحمل على معنى « يخالطُ الريبةَ » ويكون إسنادُ الفعلِ هنا إلى «الريبة» من بابِ القَلْبِ؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠]، أي: بلغتُ الكِبَرَ. أو على أنَّ « يخالط » صيغة « مفاعلة » ومن معانيها التبادُلُ والمشاركة من الطرفين. وانظر مصادر تخريج الحديث.

(٢) جَسَر على الشيء يَجْسُر جَسَارةً: أقدم. والمراد: يقرب أن يقدم على الحرام المحض. انظر: "مختار الصحاح" (ص١٠٣/ جسر)، و"جامع العلوم والحكم" (١/ ٧٣).

[٩] ذكر الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (٦/ ١٦ رقم ١٠٣٧٣) رواية الطبراني هذه. والحديث أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥٢) عن بحر بن نصر، ثنا أسد بن موسى، به. وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧ رقم ١٨٣٤٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٥)؛ من طريق شيبان، به. وأخرجه البزار (٣٢٧٠) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، عن عاصم، عن الشعبي وحده، به.

(٣) هو: يوسف بن يزيد.

أبو معاويةَ[١]، عن عاصم بنِ بَهْدلةَ، عن خَيْثمةَ[٢] والشَّعبيِّ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ[٣]، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَن تَرَكَ الشُّبُهَاتِ فَهُوَ لِلْحَرَامِ أَتْرَكُ، وَمَحَارِمُ اللهِ حِمًى، فَمَنْ أَرْتَعَ[٤] حَوْلَ الْحِمَى كَانَ قَرِفًا[٥] أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ)).

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن النحوي. (٢) هو: ابن عبدالرحمن.

(٣) قوله: « حلالٌ بَيِّنٌ »: « حلالٌ » مبتدأ، و« بَيِّنٌ » خبره. وقوله: « حرام بين » مثله. وساغ الابتداء بالنكرة هنا؛ لأنها موصوفة بمقدر، أي: «حلالٌ من أمور الدين بيِّن، وحرامٌ من أمور الدين بيِّن ». ويدلُّ عليه أنه في ألفاظ الحديث في الروايات الأخرى: « الحلالُ بين والحرام بين »، وفي بعضها: « إن الحلال بين وإن الحرام بين ». وانظر في مسوِّغات الابتداء بالنكرة: "شرح ابن عقيل" (١/ ٢٠٣- ٢٠٧)، و"شرح الأشموني" (١/ ١٩٣).

ويمكن أن تكون « حلال » هنا مبتدأ و« بين » صفته، والخبر مقدم مقدَّرٌ، أي: «في الدين حلالٌ بينٌ، وفي الدين حرامٌ بينٌ ».

ويحتمل أن يكون - كما قال السِّنْدي - تفصيلاً لمجمل مقدَّرٍ، أي: أمور الحل والحرمة ثلاثة: حلال بيِّن يظهر حلُّه بأدنى نظر وبحث، وحرام كذلك، وأمور مشتبهة يتردد المرء فيها. وعلى ما قاله السندي يكون: « حلال » خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: الأمر الأول، و« حرام » خبرًا لمبتدأ تقديره: الأمر الثاني، و« بين » في الموضعين وصفٌ لـ« حلال » و« حرام ».

وانظر: المنقول من حاشية السندي على "مسند أحمد" في الحديث رقم (١٨٣٤٧/ طبعة الرسالة)، و"أوضح المسالك" (١/ ١٨٤)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٨١- ٣٨٤).

(٤) رَتَع - كمَنَع - رَتْعًا ورُتوعًا ورتاعًا: أكل وشرب وذهب وجاء ما شاء في خصب وَسَعَة. وأصل الرتع للبهائم، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير. وأَرْتَعَ فلانٌ إبله، أي: أسامها فرتعت. "تاج العروس" (١١/ ١٤٩/ رتع).

(٥) رُسمت في الأصل: « فرقا » ونقطةُ القاف الثانية غير واضحة. وفي "مسند أحمد" و"الحلية": « قَمِنًا »، وفي "مسند البزار": « حَرِيًّا ». والكلمات الثلاث: «قَرِفًا» و« قَمِنًا » و« حَرِيًّا » بمعنًى واحدٍ، أي: كان خليقًا وَجَديرًا. انظر: "غريب الحديث" للحربي (٢/ ٣٦٧)، و"تاج العروس" (١٢/ ٤٢٩/ قرف).

[١٠] حدَّثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى وأحمدُ بنُ داودَ المَكيُّ، قالا: ثنا محمدُ بن كَثيرٍ، قال: ثنا سفيانُ الثوريُّ، عن أبي فَرْوة الهَمْدانيِّ[١]، عن الشَّعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، بمثلِه.

[١١] حدَّثنا بِشرُ بنُ موسى، ثنا الحُميديُّ، ثنا سفيانُ، ثنا أبو فَرْوة الهَمْدانيُّ[٢]، قال: سمعتُ الشعبيَّ، قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ على المنبرِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ[٣]، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، مَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ**

---

[١٠] أخرجه البخاري (٢٠٥١)، والبيهقي في "سننه" (٥/ ٢٦٤)؛ من طريق محمد بن كثير، عن الثوري، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤١٨)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (١٢١)، وتمام في "فوائده" (١٦٧٨/ الروض البسام)؛ من طرق عن الثوري، به. وانظر الحديث التالي.

(١) هو: عروة بن الحارث.

[١١] أخرجه الحميدي (٩١٨) - وبشر بن موسى هو راوي مسند الحميدي - ومن طريقه أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٣٣٤)، وفي "شعب الإيمان" (٥٣٥٧)، و"الآداب" (٤٨٥).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٤)، والبخاري (٢٠٥١)، وأبو عوانة (٥٤٦٦، ٥٤٦٧)؛ من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه مسلم (١٥٩٩)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٢٠٨٥١)؛ من طريق جرير، عن أبي فروة، به.

(٢) هو: عروة بن الحارث.

(٣) تقدم التعليق على مُسوِّغ الابتداء بالنكرة في هذه العبارة، في الحديث رقم [٩].

الْحَرَامَ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَعَاصِيهِ ».

[١٢] حدَّثنا أبو زُرعةَ عبدُالرحمٰنِ بنُ عَمرٍو الدِّمشقيُّ وأحمدُ بنُ عبدِالقاهرِ بنِ الخَيْبَريِّ، اللَّخْميُّ، الدمشقيان[١]؛ قالَ[٢]: ثنا مُنبِّهُ بنُ عثمانَ، قال: حدثني ثَورُ بنُ يزيدَ، قال: حدثني مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، قال: حَدَّثني عامرٌ الشَّعبيُّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ هِيَ، فَمَتَى يَدَعْهُنَّ الْمَرْءُ يَكُونُ[٣] أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً

---

[١٢] أخرجه المصنف في "المعجم الأوسط" (٢٢٦٤)، و"مسند الشاميين" (٥١١)؛ من طريق أحمد بن عبدالقاهر اللخمي فقط، به. ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ٢٧٤)، (٧٠/ ١٣٠).

(١) كذا في الأصل، والأولى: الدمشقي؛ فقد قال في أبي زرعة آنفًا: « الدمشقي »، فلعله ذهل عن قوله الأول، فأراد أن ينسبهما معًا. وهما دمشقيان.

(٢) كذا في الأصل، والأولى: « قالا ». ويُخرَّج ما في الأصل على أنه أراد: قال كلُّ واحدٍ منهما. أو على أنه اكتفى بفتحة اللام عن الألف؛ على لغة هَوَازِن وعُلْيَا قَيْس؛ فإنهم قد يحذفون حروف المد الثلاثة ويكتفون بالحركات نيابة عنها؛ ومن شواهد ذلك قول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

وَصَّانِيَ الْعَجَّاجُ فِيمَا وَصَّنِي

أي: فيما وصَّاني. وانظر تفصيل هذه اللغة وشواهدها، في: "الخصائص" (٣/ ١٣٣- ١٣٦)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٣١- ٦٣٢)، و"اللباب" للعكبري (٢/ ١١١- ١١٢)، و"الإنصاف" (١/ ٣٨٥- ٣٩١)، (٢/ ٥٤٤- ٥٤٧)، و"مغني اللبيب" (ص٧١٦- ٧١٧)، و"همع الهوامع" (١/ ٢٢٩- ٢٣٠).

(٣) كذا في الأصل « يكون » مرفوعًا، وحقه الجزم؛ لأنه واقع في جواب شرط جازم وهو « متى ». ورفع المضارع في جواب الشرط الجازم - إذا كان فعل الشرط =

لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَتَى يَقَعْ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَمَنْ يُرْتِعُ إِلَى جَانِبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِي الْحِمَى، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ)).

[١٣] حدَّثنا أبو زُرعةَ الدِّمشقيُّ(١) وعبدُالله بنُ الحسينِ المِصِّيصيُّ، قالا: ثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، ثنا وَرْقاءُ بنُ عُمرَ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النُّعمان بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

[١٤] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: ثنا عَارِمٌ أبو النعمانِ(٢)، ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، ثنا مُجالدُ بنُ سعيدٍ، عن الشَّعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْحَلالِ هِيَ أَمْ

= مضارعًا - جائزٌ بقلة، ويخرَّج على حذف الفاء الواقعة في جواب الشرط مع إرادتها، أي: فمتى يدعْهن المرء فيكون... أو على التقديم والتأخير، أي: فيكون أشد استبراء متى يدعْهن... وانظر تفصيل ذلك وشواهده في: "الكتاب" لسيبويه (٣/ ٦٧)، و"شرح التسهيل" (٤/ ٧٧- ٧٩)، و"شواهد التوضيح" (ص٢٣٢- ٢٣٣)، و"مغني اللبيب" (ص٧١٧)، و"همع الهوامع" (٢/ ٥٥٧- ٥٥٩)، و"الدر المصون" (٤/ ٤٣)، وانظر: "معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٢/ ١١١).

[١٣] لم نقف على رواية ورقاء. وانظر الأحاديث: رقم [١٢]، و[١٤]، و[١٥].

(١) هو: عبدالرحمن بن عمرو.

[١٤] أخرجه الترمذي (١٢٠٥)، والبزار (٣٢٧٤، ٣٢٧٧)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٦٠)؛ من طريق حماد بن زيد، به. وسيأتي طرفٌ منه برقم [٥٧] من طريق أخرى عن حماد، به.

(٢) هو: محمد بن الفضل، وعارم لقبه.

مِنَ الْحَرَامِ. مَنْ تَرَكَه[١] كَانَ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ

---

(١) كذا في الأصل، وعند الترمذي: « فمن ترك الشبهات »، وفي بقية مصادر التخريج: « فمن تركها »، والضمير يعود على « المشتبهات » السابقة في لفظ الحديث. وما وقع في الأصل - إن صح روايةً ولم يكن تصحيفًا - له توجيهات:

الأول: أن تضبط هكذا: « تَرَكَهُ »، وتكون الهاء فيها للمفرد المذكر، ويكون عائدًا إلى مفرد « المشتبهات »، على معنى « الأمر المشتبه »، ويكون المراد به الأمور المشتبهة باعتبار جنسه؛ ومنه قوله ﷺ: « ما بال أناس يشترطون شروطًا ليس في كتاب الله » - «البخاري» (٢١٥٥) - والمراد: ليس شرط منها في كتاب الله. وقوله ﷺ: « فأحمدُهُ بمحامدَ لا أَقْدِرُ عليه الآنَ » - «مسلم» (١٩٢) - قال النووي: « هكذا هو في الأصول: « لا أقدر عليه » وهو صحيح، ويعود الضمير في « عليه » إلى الحمد ». اهـ. يعني أن هذا من باب الحمل على المعنى بإفراد الجمع. والحمل على المعنى في كلام العرب كثير؛ كما قال ابن جني. انظر: "فتح الباري" (١/ ٥٥١)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٣/ ٦٢). وانظر الكلام على الحمل على المعنى وشواهده في: "كتاب سيبويه" (٣/ ٥٦٥- ٥٦٦)، و"الخصائص" (١/ ٢٣٦- ٢٣٧)، (٢/ ٤١١، ٤١٥- ٤٢٠)، (٣/ ٣١٤- ٣١٥)، و"شواهد التوضيح" (ص١٤٣، ١٧٦- ١٧٧)، و"إعراب الحديث" للعكبري (ص٧٩، ٢٢٢، ٢٥٥- ٢٥٦)، و"عقود الزبرجد" (١/ ١٢١).

والثاني: أن يضبط هكذا « تَرَكَهْ » بسكون الهاء، ويكون أراد « تَرَكَهَا » بضمير المؤنث، فحذف الألف، وسكَّن الهاء ونقل فتحتها إلى الكاف بعد تقدير سَلْبِ حركةِ الكاف؛ وهي لغة طيِّئٍ ولَخْمٍ في الضمير « ها » المتصل؛ فيقولون في «بِهَا»: « بَهْ »، وفي « فِيهَا »: «فِيَهْ»، وذكر ابن مالك أن هذا الحذف والنقل يُفعل اختيارًا. قال ابن دريد: «وهكذا لغة طيئ؛ يقولون: كدت أضربَهْ، إذا عنوا المؤنث إذا أرادوا أن يقولوا: كدت أضربُهَا». اهـ. انظر: "جمهرة اللغة" (١/ ٢٨٩)، و"أوضح المسالك" (١/ ٥٥)، و"شرح شذور الذهب" (ص١٥٥)، و"مغني اللبيب" (ص٨٣٩)، و"همع الهوامع" (٣/ ٣٢٩).

والثالث: أن يضبط هكذا: «تركَهَ» ويراد بها: «تَرَكَهَا» واجتُزئ بالفتحة عن الألف؛ وهي لغة هَوَازن وعُلْيَا قَيْس؛ التي تقدم التعليق عليها في الحديث رقم [١٢].

يُوَاقِعَهُ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ ».

[١٥] حدَّثنا بِشْرُ بنُ موسى، ثنا الحُميديُّ، ثنا سفيانُ، ثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعْبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: « حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ[١]، وَمُشْتَبِهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا شَكَّ فِيهِ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحِمَى، كَمُرْتِعٍ إِلَى جَانِبِ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَعَاصِيهِ ».

[١٦] حدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا عاصمُ بنُ النَّضْرِ الأحولُ، ثنا المعتمرُ بنُ سليمانَ (ح).

وحدَّثنا القاسمُ بنُ زكريَّا المُطرِّزُ، ثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ المحاربيُّ، ثنا أبو مالكٍ الجَنْبيُّ[٢]؛ كِلَيْهُمَا[٣] عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن

---

[١٥] أخرجه الحميدي (٩١٩)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٤)، (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٤١٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٣٦)؛ من طريق سفيان، به.

(١) تقدم التعليق على مسوِّغ الابتداء بالنكرة في هذه العبارة، في الحديث رقم [٩].

[١٦] أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/ ١٢٧ رقم ١٠٢٩) من طريق أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) هو: عمرو بن مالك.

(٣) كذا في الأصل، والأولى هنا: « كلاهما »؛ لأنه توكيد معنوي لمرفوع، وهو: «المعتمر بن سليمان وأبو مالك الجنبي»، وما في الأصل صحيح، ويُخَرَّج على وجهين: **أحدهما**: أنه نصب بتقدير فعلٍ، أي: « أعني كليهما » أو نحوه.
والثاني: أن يكون مرفوعًا لكنه كتب بالياء، لأجل الإمالة، والإمالة لغة بني تميم وأسد وقيس. وسببُ الإمالةِ هنا كسرةُ الكاف، ولا يضر الفصل بينهما بحرف =

مُجَالِدٍ، عن عامرٍ؛ أنه سمع النُّعمان بنَ بَشيرٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُشْتَبِهَاتٍ، فَمَنْ تَرَكَهَا أَحْرَزَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ، ، وَمَنْ وَقَعَ فِيهِ[1] يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمَنْ رَعَى قَرِيبًا مِنَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى فِي الأَرْضِ، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ ». واللفظُ لحديثِ أبي مالكٍ الجَنْبيِّ.

[١٧] حدَّثنا سعيدُ بنُ عبدِالرحمٰنِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالله ابنِ عُبيدِ بنِ عَقيلٍ، ثنا جَدِّي، ثنا شعبةُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: « الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ . . . »، وذكر الحديثَ.

[١٨] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي

= واحد وهو اللام. وقد وقع نحو هذه العبارة في "صحيح مسلم"، وذكر النووي أنه يقع في مواضع كثيرة في أكثر الأصول، وخرَّجه على الوجهين المذكورين. انظر "شرح النووي" (١/ ٤١- ٤٢). وانظر تفصيل الكلام على الإمالة وأسبابها وموانعها وشواهدها في: "شرح الأشموني" (٤/ ٣٨٥- ٣٨٧)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣١٨)، و"شرح ابن عقيل" (٢/ ٤٨٠).

(١) كذا في الأصل، والضمير يعود على قوله: «مشتبهات». ويضبط ما في الأصل على ثلاثة أوجهٍ تقدمت في التعليق على قوله: «مَنْ تَرَكَه»، في الحديث رقم [١٤].

[١٧] أخرجه الطيالسي (٨٢٥)، والبزار (٣٢٧٦)، والمصنف في «الصغير» (٣٨٢- الروض الداني)؛ من طريق شعبة، به مختصرًا جدًّا بلفظ: «في الجسد مضغة. . .». وانظر رقم [٥٤].

[١٨] أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥٤٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥١) وابن حبان (٢٩٧) مختصرًا؛ من طريق جرير، به. وانظر رقم [٥٩].

شيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن مُغيرةَ[١]، عن الشعبيِّ، قال[٢]: سمعتُ النعمانَ ابنَ بشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[٣]: « الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ شُبُهَاتٍ، فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ فِيهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمُرْتِعٍ إِلَى جَانِبِ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ: الَّذِي حَمَاهُ عَلَى عِبَادِهِ[٤] ».

[١٩] حدَّثنا موسى بنُ هارونَ، ثنا إسحاقُ بنُ راهُويَهْ، أنا جريرٌ (ح).

---

(١) هو: ابن مقسم.

(٢) في الأصل: « عن قال ».

(٣) أي: سمعت رسول الله ﷺ يقول... إلخ، كما في مصادر التخريج، فحذف الفعل « يقول » وهو مرادٌ في الكلام، وحَذْفُ فعل القول لدلالة الكلام عليه، كثيرٌ في اللغة؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ [الرعد: ٢٣-٢٤] أي: يقولون: سلام عليكم. وانظر: "مغني اللبيب" (ص٥٩٦).

(٤) قوله: « وإن حمى الله الذي حماه على عباده » كذا وقع في الأصل، وفي "شرح مشكل الآثار" في الموضع السابق: « وإن حمى الله الذي حرمه على عباده ». وفي بعض ألفاظ الحديث في الروايات الأخرى: « وإن حمى الله محارمه ». وقوله: «الذي حماه على عباده» يحتمل أن يُعرب صفةً لـ« حِمَى الله »، أو خبرًا لـ« إن »، فإن أُعرب صفةً احتاجت الجملة إلى تقدير خبرٍ؛ وهو: « محارمُه ». فالأولى أن يعرب خبرًا لـ« إنّ »؛ والمراد: الذي (حرَّمه) على عباده، أي: محارمه. وقد تقدم تفسير « الحمى » في أول الباب.

[١٩] أخرجه مسلم (١٥٩٩)، وأبو عوانة (٥٤٦٥)؛ من طريق جرير، به. وسيُورد المصنف طرفًا منه بهذا الإسناد برقم [٦١].

وحدَّثنا محمدُ بنُ عبدِالله الحَضْرميُّ، والحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ؛ قالا: ثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ، ثنا جريرٌ؛ عن مطرِّفٍ[1]، عن عامرٍ الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ حَلالُهُ وَحَرَامُهُ، وَالشُّبُهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ رَاعِيَ[2] بِجَانِبِ الحِمَى، لَمْ تَلْبَثْ غَنَمُهُ أَنْ تَرْتَعَ فِيهِ؛ فَاجْتَنِبُوا الشُّبُهَاتِ».

[٢٠] حدَّثنا المقدامُ بنُ داودَ بنِ عيسى المصريُّ، قال: ثنا عمِّي سعيدُ بنُ عيسى بنِ تَلِيدٍ الرُّعينيُّ، قال: ثنا مفضَّلُ بنُ فَضالةَ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن الحارثِ بنِ يزيدَ العُكْليِّ وسعيدِ بنِ عبدِالرحمٰنِ الهَمْدانيِّ[3]، عن عامرٍ الشعبيِّ؛ أنه سمع النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ:

---

(١) هو: ابن طريف.

(٢) كذا في الأصل، وفي "مسند أبي عوانة": «راعيًا»، وهو اسمُ «إن». لكن ما وقع في الأصل يخرَّج على أنه منصوبٌ اسمًا لـ«إن»، ورسم «راعيَ» دون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة. وقد سبق الكلام على لغة ربيعة في التعليق على الحديث رقم [٨].

[٢٠] أخرجه أبو عوانة (٥٤٦٨) من طريق المفضل، عن ابن عجلان، عن الحارث **وسعيد بن عبدالرحمن**، به. وأخرجه ابن حبان (٥٥٦٩) من طريق المفضل، عن عبدالله بن عياش القتباني، عن ابن عجلان، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن عامر الشعبي، به.

وأخرجه مسلم (١٥٩٩) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القارئ، عن ابن عجلان عن **عبدالرحمن بن سعيد**، عن الشعبي، به.

(٣) كذا وقع في الأصل وفي الموضع السابق من "مسند أبي عوانة": «سعيد بن عبدالرحمن» وكذا وقع في "حلية الأولياء". ووقع في "مسلم" كما سبق: =

سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الْحَلالِ؛ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَنْبِ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ».

[٢١] حدَّثنا عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا حُسينُ ابنُ الحسنِ الأشقرُ، ثنا يَعقوبُ القُمِّيُّ(١)، عن هارونَ بنِ عنترةَ، عن عامرٍ الشعبيِّ، قال: خطبَنا النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ فقال: إني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ(٢)، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ فَهُوَ لِلْمَحَارِمِ أَتْرَكُ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى دُخُولِ الْحِمَى وَاقَعَ الْحِمَى».

[٢٢] حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عامرِ بنِ إبراهيمَ الأصبَهانيُّ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن يعقوبَ القُمِّيِّ، عن هارونَ بنِ عنترةَ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

= «عبدالرحمن بن سعيد»، وقد ذكر المزي هذا الحديث في ترجمة «عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني» (١٧/ ١٤٦)، ورواه من طريق يعقوب القاري، عن ابن عجلان، عن عبدالرحمن بن سعيد، به، ثم قال: «هكذا رواه قتيبة عن يعقوب، وهو المحفوظ، ورواه يزيد بن خالد بن موهب الرملي، عن المفضل بن فضالة، عن عبدالله بن عياش بن عباس، عن محمد بن عجلان، عن الحارث العكلي وسعيد ابن عبدالرحمن الهمداني، عن الشعبي، وذلك وَهَمٌ»، والله أعلم.

[٢١] لم نقف عليه من هذا الوجه.

(١) هو: ابن عبدالله بن سعد.

(٢) تقدم التعليق على مسوِّغ الابتداء بالنكرة في هذه العبارة، في الحديث رقم [٩].

[٢٢] لم نقف عليه من هذا الوجه.

[٢٣] **حدَّثنا** العباسُ بنُ الفضلِ، ثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ وأبو ثابتٍ محمدُ بنُ عُبيدِالله المَدينيُّ.

وحدثنا مصعبُ بنُ إبراهيمَ بنِ حمزةَ الزُّبيريُّ، قال: حدثني أبي؛ قالا: ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن يزيدَ بنِ الهادِ، عن عيسى بنِ أبي عيسى الحَنَّاطِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ...**»، الحديثَ.

[٢٤] **حدَّثنا** الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا عليُّ بنُ المنذِرِ، ثنا محمدُ بنُ [الفضيل][(١)]، عن السَّريِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ حَلالُهُ وَحَرَامُهُ، وَالْمُشْتَبِهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ رَاعِيًا رَعَى بِجَنَبَاتِ حِمًى لَمْ تَلْبَثْ غَنَمُهُ أَنْ تَرْعَى فِي وَسَطِهِ؛ فَدَعُوا الشُّبُهَاتِ**».

[٢٥] **حدَّثنا** أسلمُ بنُ سَهْلٍ الواسطيُّ، ثنا أبو الشَّعْثاءِ عليُّ بنُ

---

[٢٣] أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٤٧)، من طريق عبيدالله ابن موسى، عن عيسى الحناط، به.

[٢٤] ذكر رواية السري بن إسماعيل عن الشعبي، أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٣٦)، وسيأتي طرف آخر منه بهذا الإسناد برقم [٦٣].

(١) في الأصل: «الفضل»؛ والتصويب من الحديث رقم [٤٨] و[٦٣]، وهو: محمد ابن فُضَيْل بن غَزْوان. وانظر "تهذيب الكمال" (٢١/ ١٤٥-١٤٦، و١٠/ ١٢٨).

[٢٥] ذكر أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٣٦)، رواية مَلِيح بن عبدالله الخَطْمي.

الحسنِ، ثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ، عن أَفْلَحَ بنِ سعيدٍ، عن عِمرانَ بنِ دينارٍ، عن مَلِيحِ بنِ عبدِالله الخَطْميِّ، عن عامرٍ الشعبيِّ، عن النعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « **أَلا إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، أَلا وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، أَلا وَإِنَّ بَيْنَهُمَا أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٍ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ كَانَ اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ** ».

[٢٦] **حدَّثنا** عبدُالله بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ أسدٍ الأصبَهانيُّ، قال: ثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ حفصٍ، ثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، ثنا يوسفُ بنُ ميمونٍ، قال: سمعتُ عامرًا الشعبيَّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[(١)]: « **حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ**[(٢)]، **وَشُبْهَةٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا يَرِيبُهُ**[(٣)] **إِلَى مَا لا يَرِيبُهُ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكُ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لا يُرِيبُهُ أَوْشَكَ أَنْ يَرْكَبَ**

---

[٢٦] أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٤/ ٣٢٧ رقم ٤٣٨٧/ أطراف الغرائب والأفراد) من طريق خلاد بن يحيى، به. وقال: « تفرد به خلاد بن يحيى، عن يوسف بن ميمون الصباغ، عن الشعبي ».

(١) أي: «يقول»، حُذف فعل القول؛ لدلالة الكلام عليه، وانظر التعليق على نحوه في الحديث رقم [١٨].

(٢) تقدم التعليق على مسوِّغ الابتداء بالنكرة في الحديث رقم [٩].

(٣) يقال: رابني الأمرُ وأرابني: إذا اتهمتَه بشيء وأنكرتَه؛ لغتان عند الفراء وغيره. وفرّق أبو زيد بين اللفظتين فقال: رابني: إذا علمت منه الريبة، وأرابني: إذا ظننت به ذلك وتشككت فيه. وحكي عن أبي زيد مثلُ قول الفرّاء أيضًا. "مشارق الأنوار" (١/ ٣٠٤).

مَا يُرِيبُهُ، أَلا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَعَاصِيهِ، وَمَنْ يُرْتِعْ حَوْلَ الْحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يُرْتِعَ فِي الْحِمَى)).

[٢٧] حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي يَحيى الحَضْرميُّ، ثنا سليمانُ بنُ شُعيبٍ الكَيْسَانيُّ، ثنا عبدُالرحمٰنِ بنُ زيادٍ الرَّصاصيُّ، ثنا المَسعوديُّ[١]، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ - قال عبدُالملكِ: وقد سمعتُه من النعمانِ بنِ بَشيرٍ - قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ ذَلِكَ اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَاقَعَهُنَّ أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ)).



[٢٧] أخرجه أبو عوانة (٥٤٧٥) من طريق زهير، عن عبدالملك بن عمير، به.
وأخرجه الدارقطني في "الغرائب والأفراد" (٨٣٨٤/ أطراف الغرائب) من طريق عمرو بن قيس، عن عبدالملك، عن الشعبي، به. وقد ذكر رواية عبدالملك عن الشعبي أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٣٦).
وأخرج رواية عبدالملك بن عمير عن النعمان، أبو عوانة (٥٤٧٤)، وابن البختري في «المجلس السادس» (١٩)، وابن عدي (٥/ ٣٣)، والدارقطني في "الغرائب والأفراد" (٤٣٨٣/ أطراف الغرائب)، وأبو نعيم (٥/ ١٠٥)؛ من طريق عمرو بن قيس، عن عبدالملك، عن النعمان.

(١) هو: عبدالرحمن بن عبدالله.

بَـابٌ

[٢٨] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، [حدَّثنا أبو نعيم][١]، ثنا زكريّا ابنُ أبي زائدة؛ قال: سمعتُ عامرًا يقولُ: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا[٢] كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا[٣] سَفِينَةً، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَقَالُوا[٤]: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا فَاسْتَقَيْنَا مِنْهُ،

---

[٢٨] أخرجه السخاوي في "البلدانيات" (ص ١٠٠-١٠١ رقم ١١) من طريق المصنف وغيره.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٢)، والبخاري (٢٤٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٨٨)؛ من طريق أبي نعيم، عن زكريا، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٧٠) من طريق يحيى بن سعيد، و(٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٩) من طريق إسحاق بن يوسف؛ كلاهما عن زكريا، به.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "البلدانيات" للسخاوي، وانظر الأحاديث رقم [٦] و[٣٩] و[٥٣].

(٢) كذا وقع هنا وفي البخاري، وعند أحمد: « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، والمدهن فيها ».

ومعنى القائم على حدود الله: الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر، والواقع فيها: أي مرتكبها الواقع في المحرَّمِ، والمدهِنُ وَالمداهن: الساكت. وسيأتي تفسير المدهن بأتم من هذا.

(٣) « استهموا »، أي: اقترعوا فأخذ كل واحدٍ منهم سهمًا - أي: نصيبًا - من السفينة بالقرعة؛ وذلك بأن تكون مشتركة بينهم إما بالإجارة أو بالملك. وتقع القرعة لفصل النزاع عند الاختلاف.

وانظر "فتح الباري" (٥/ ٢٩٥).

(٤) في "مسند أحمد" و"صحيح البخاري": « فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا... ».

وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا! فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا)).

[٢٩] **حدَّثنا** العباسُ الأَسْفاطيُّ، ثنا أحمدُ بنُ يونسَ، ثنا جابرُ ابنُ يزيدَ بنِ رفاعةَ، ثنا الشعبيُّ، قال: سمعتُ على هذا المنبرِ - يعني منبرَ الكوفةِ - رجلاً وهو يقولُ مِن فِي رسولِ الله ﷺ، ما سمعتُ رجلاً قاله قبلَه. فقال له نُعيمُ بن أبي هندٍ: مَن هو يا عامرُ؟ قال: هو النعمانُ بن بشيرٍ الأنصاريُّ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**مَثَلُ الْمُدَاهِنِ**[١] **فِي أَمْرِ اللهِ كَمَثَلِ رَهْطٍ رَكِبُوا سَفِينَةً، فَاقْتَرَعُوا عَلَى الْمَنَازِلِ فِيهَا، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَى السَّفِينَةِ وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَاطَّلَعَ مُطَّلِعٌ مِنَ الَّذِي**[٢]

---

[٢٩] أخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث (٦١) من طريق أحمد بن يونس، به.

(١) في "أمثال الحديث": « إن المُدْهِن ». والمُدْهِن والمداهِنُ: المصانع المحابي، الغاشُّ في حدود الله، التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة عليه؛ لاستحياء أو قلة مبالاة في الدين. انظر "مشارق الأنوار" (١/ ٢٦٢)، و"فتح الباري" (٥/ ٢٩٥)، وحاشية السندي على "مسند أحمد" (الحديث رقم ١٨٣٦١/ طبعة الرسالة).

وكذا وقع هنا وفي أمثال الحديث ذكر المداهن - أو المدهن - فقط، وتقدم في الحديث السابق ذكر القائم على حدود الله والواقع فيها، وستأتي مواضع ذكر فيها الثلاثة الأقسام، ومواضع اقتصر فيها على بعضها. وانظر الموضع السابق من "فتح الباري".

(٢) كذا في الأصل، ويتوجَّه على أنه أراد الفَرِيقَ الذي أعلى السفينة. أَوْ أَنَّ أصلَهُ «الذين» ثم حُذفت النون تخفيفًا، وهو لغة في «الذين». أو على أن «الذي» كـ«مَنْ» في وقوعه على المفرد والمثنى والجمع. وقيل نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوٓا۟﴾ [التوبة: ٦٩]. وانظر: "شرح المفصل" (٤/ ١٥٤-١٥٦)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٢٢)، و"الدر المصون" (١/ ١٥٦-١٥٩)، (٦/ ٨٣-٨٤).

أَعْلَى السَّفِينَةِ؛ فَإِذَا بَعْضُ مَنْ أَسْفَلَهَا يَخْرِقُهَا، فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: أَخرِقُ مَكَانًا أَسْتَقِي مِنْهُ وَأَتَوَضَّأُ وَأَشْرَبُ ». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « فَإِنْ غَيَّرُوا عَلَيْهِ[1] نَجَا وَنَجَوْا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِنْ تَرَكُوهُ يَخْرِقُهَا غَرِقَ وَغَرِقُوا ».

[٣٠] حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ المَعْمَريُّ، ثنا عَمرُو بنُ أبي عاصمٍ، ثنا أبي[2]، عن جابرِ بنِ يزيدَ بنِ رفاعةَ، عن نُعيمِ بنِ أبي هندٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بن بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[٣١] حدَّثنا معاذُ بنُ المُثنَّى، ثنا مُسدَّدٌ (ح).

---

(١) كذا في الأصل وفي "أمثال الحديث".
والمراد: غَيَّروا عليه ما يفعله، أي: أنكروه عليه. وفي "اللسان" (٥/ ٣٧/ غير): « وغَيَّر عليه الأمرَ: حوّله ».

[٣٠] رواه البزار (٣٢٤٨)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٦٢)؛ من طريق يحيى بن حكيم المقوم، عن أبي عاصم النبيل، عن جابر بن يزيد، به.

(٢) هو: الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل.

[٣١] أخرجه السخاوي في "البلدانيات" (ص ١٠٠-١٠١) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٦١)، و(٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٧١)، والترمذي (٢١٧٣)، والبزار (٣٢٩٨)؛ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (١/ ٤٧- ٤٨ رقم ٨١)، والبخاري (٢٦٨٦)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٩١)، وفي "شعب الإيمان" (٧١٦٩)، والبغوي في "تفسيره" (١/ ٣٣٨- ٣٣٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦/ ١٢٤- ١٢٥)؛ من طرق عن الأعمش، به.

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي[١]، ثنا يحيى الحِمّانيُّ؛ قالا: ثنا أبو معاويةَ[٢]، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْمُدَاهِنِ فِيهَا[٣] كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِي(*) فِي أَسْفَلِهَا [يَخْرُجُونَ][٤] وَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ، وَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِي(*) فِي أَعْلَاهَا؛ فَيُؤْذُونَهُمْ؛ فَمَنَعُوهُمْ؛ فَقَالُوا: لا نَدَعُكُمْ تَمُرُّونَ عَلَيْنَا فَتُؤْذُونَنَا[٥]. فَقَالَ الَّذِينَ فِي

---

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب. (٢) هو: محمد بن خازم.

(٣) أي: والواقع فيها؛ كما في بقيّة روايات الحديث.

(*) كذا في الأصل، وفي "البلدانيات": «الذين»، وما في الأصل له توجيهاتٌ في العربيَّة، تقدَّم بيانها في التعليق على الحديث رقم [٢٩].

(٤) في الأصل و"البلدانيات": « يخرقون »، والمثبت من "مسند البزار". وفي "مسند أحمد"، و"الترمذي": « يصعدون ».

(٥) قوله: « لا ندعكم تمرون علينا فتؤذوننا » كذا في الأصل و"البلدانيات" بنونين، وكذا عند أحمد والترمذي. وعند البزار: « فتؤذونا » بنون واحدة، وهو الجادة؛ لأنه فعل مضارع وقع بعد فاء السببية المعتمدة على نفي محض، فحقه النصب بإضمار « أن ». وما وقع هنا يخرج على أن الفاء ليست للسببية، لكنها لمجرد العطف؛ كما وقع في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المُرسَلات: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فَاطِر: ٣٦]، فيمن قرأ بإثبات النون. والمعنى مع الرفع على أن ما بعد الفاء داخل في حيز ما قبلها، أي: لا يؤذن لهم ولا يعتذرون، ولا يقضى عليهم ولا يموتون، وهنا في الحديث: لا ندعكم تمرون ولا تؤذوننا. والمعنى مع النصب على أن ما بعد الفاءِ مسبَّبٌ عن نفي ما قبلها، وعلى تقدير ما قبلها وما بعدها بمنزلة اسمين عطف أحدهما على الآخر؛ فتقدَّر - مع الفعل بعد الفاء - « أن » الناصبة؛ لأنها مع الفعل بمنزلة الاسم.

ويخرَّج أيضًا على ما ذكره بعض العلماء من أن الفعل في مثل هذا السياق قد يُرفع =

أَسْفَلِهَا: أَمَّا إِذْ مَنَعْتُمُونَا فَنَنْقُبُ السَّفِينَةَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَنَسْتَقِي. فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ هَلَكُوا جَمِيعًا)).

[٣٢] حدَّثنا الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن مُغيرةَ[١]، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ[٢] مَثَلُ قَوْمٍ رَكِبُوا سَفِينَةً، وَاقْتَرَعُوا مَنَازِلَهَا، فَكَانَ مَكَانُ النَّتْنِ[٣] وَمُهَرَاقُ الْمَاءِ[٤] وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لأَحَدِهِمْ، فَضَجِرَ، فَأَخَذَ الْقَدُومَ فَنَقَرَ

= بعد الفاء ويكون المعنى على السببيَّة، لا العطف؛ وذكروا أن النحويين إنما جعلوا معنى المرفوع غير معنى المنصوب رَعْيًا للأكثر في كلام العرب.
وانظر تفصيل الكلام في نصب المضارع بعد فاء السببية ورفعه، وشواهده، في: "كتاب سيبويه" (٣/ ٢٨- ٤١)، و"المحتسب" (١/ ١٩٢- ١٩٣)، (٢/ ٢٠١- ٢٠٢)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٦/ ٤٩٣)، (١٦/ ١٤٥- ١٤٦)، و(٢٠/ ٨٣)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٠١)، (٨/ ٣٩٩)، و"شرح كافية ابن الحاجب" (٤/ ٦٣- ٦٨).

[٣٢] أخرجه ابن حبان (٢٩٧) من طريق جرير، به.
وأخرجه المصنف في "الأوسط" (٩٣١٠) والرامهرمزي في "الأمثال" (٦٣)، وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣١٧)؛ من طريق مغيرة، به.

(١) هو: ابن مقسم.

(٢) في الموضع السَّابق من "المعجم الأوسط": « مثل القائم على حدود الله، والمداهن في حدود الله، والراكب حدود الله ». ونحوه في "أمثال الحديث"، واقتصر في بقية مصادر التخريج على ذكر المداهن والقائم. والأنسب هنا لسياق الحديث ذكر الأقسام الثلاثة. وانظر: "فتح الباري" (٥/ ٢٩٥).

(٣) النَّتْن: الرائحة الكريهة. "تاج العروس" (١٨/ ٥٠٩/ نتن).

(٤) مُهَراق الماء: موضع إراقته. والأصل: «أراق» بالهمزة، فأُبدلت هاءً، فصارت «هَرَاق»، وتفتح الهاء من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول واسمي المكان والزمان: =

فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: أَتُرِيدُ أَنْ تُغْرِقَنَا وَتُغْرِقَ سَفِينَتَهُمْ[١]؟ قَالَ الآخَرُ: دَعْهُ؛ فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ!! ».

[٣٣] حدَّثنا عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا يَعْلى بنُ عُبيدٍ، ثنا الأعمشُ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[٣٤] حدَّثنا موسى بن هارونَ، ثنا إسحاقُ بنُ راهُوْيَهْ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، والحسينُ بنُ إسحاقَ، قالا: ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ؛ ثنا[٢] جَريرٌ[٣]، عن مُطرِّفٍ[٤]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « مُدْهِنٌ[٥]

= يُهَرِيقه، مُهَرِيق، مُهَرَاق. وقد يجمع بين الهاء والهمزة فيقال: « أَهْرَاقه يُهْرِيقه » ساكن الهاء. وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢٧)، و"المصباح المنير" (ص١٣٠/ ريق).

(١) كذا في الأصل: « أن تغرقنا وتغرق سفينتهم »، وفي "الأوسط" للمصنف: « فقال أحد الباقين للآخر: ألا ترى هذا الذي يريد أن يخرق سفينتنا فيغرقنا؟! ». وفي "صحيح ابن حبان": « إن هذا يريد أن يغرقنا ويخرق سفينتكم ».

[٣٣] لم نقف عليه من رواية يعلى بن عبيد، عن الأعمش، وانظر رقم [٣١].

[٣٤] أخرجه ابن حبان (٢٩٨، ٣٠١) من طريق جرير، به.

(٢) رواه عن جرير: إسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة.

(٣) هو: ابن عبدالحميد. (٤) هو: ابن طريف.

(٥) كذا في الأصل بتنكير « مدهنٍ »، وفي "صحيح ابن حبان" في الموضع الأول: «المداهن»، وفي الموضع الثاني: « مثل المداهن ». و« مدهن » هنا مبتدأ، وساغ الابتداء بها مع أنها نكرةٌ؛ لأنَّها عاملةٌ فيما بعدها؛ نحو قولك: أفضَلُ منهم عندنا. ولأنَّهَا أيضًا وصفٌ ناب عن موصوفِهِ؛ والتقدير: « رجلٌ مدهنٌ . . . ». وانظر "شرح ابن عقيل" (١/ ٢٠٣- ٢٠٧)، و"شرح الأشموني" (١/ ١٩٣). وقد تقدم تفسير المدهن والمداهن في التعليق على الحديث رقم [٢٩].

فِي حُدُودِ اللهِ، وَالرَّاكِبُ حُدُودَ اللهِ، والآمِرُ بِهَا والنَّاهِي عَنْهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مُؤَخَّرَ السَّفِينَةِ وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْمِرْفَقِ، وَكَانُوا سُفَهَاءَ، فَكَانُوا إِذَا أَتَوْا عَلَى رِحَالِ الْقَوْمِ آذَوْهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَقْرَبُ أَهْلِ السَّفِينَةِ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ[1]، فَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ أَنْ نَخْرِقَ السَّفِينَةَ، ثُمَّ نَسُدُّهُ[2] إِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ. فَقَالَ ضُرَبَاؤُهُ[3] مِنَ السُّفَهَاءِ: فَافْعَلْ. فَأَهْوَى إِلَى فَأْسٍ فَضَرَبَ بِهَا عُرْضَ[4] السَّفِينَةِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَنَشَدَهُ[5] قَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُكُمْ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُكُمْ مِنْهُ؛ أَخْرِقُ دَفَّ[6] هَذِهِ السَّفِينَةِ، فَإِذَا

---

(١) كذا في الأصل: « السماء »؛ فإنْ لم يكن مصحَّفًا عن «الماء»، فإنَّه يكون بمعنى الطابقِ العُلْوِيِّ الذي يستقى فيه الماءُ، و«السَّمَاءُ» - في العربية - تُطْلَقُ على كُلِّ ما عَلاكَ؛ كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥]. انظر: "المصباح المنير" (س م و).

(٢) أي: نسدُّ الخرق. أو: نسدُّ دَفَّ السفينة، وسيأتي قوله: « أخرق دف السفينة ». وفيه عود الضمير على المفهوم من السياق. وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [٢].

(٣) الضُّرباء: جمع ضَريب، وهو المِثْلُ؛ يقال: فلان ضريبُ فلان، أي: نظيره. وضَرِيبُ الشيء: مِثْله وشكله. "تاج العروس" (٢/ ١٧١/ ضرب).
وعاد الضمير هنا بالإفراد على اعتبار أن القائل: « نحن أقرب إلى السفينة. . . » إلخ، بعضُهم، أي: واحدٌ منهم؛ كما في الروايات الأخرى للحديث، والله أعلم.

(٤) العُرْض - بضم العين وسكون الراء -: الناحية والجانب. "المصباح المنير" (ص٢٠٩/ عرض).

(٥) كذا في الأصل، ومعنى « نَشَدَهُ »: استعطفه؛ يقال: نَشَدتُّكَ اللهَ وباللهِ، أي: ذكَّرْتُكَ به واستعطفتك، أو سألتُك به مُقْسِمًا عليك. وانظر: "المصباح المنير" (ص٣١١/ نشد). وفي "صحيح ابن حبان" في الموضعين: « رجل رشيد ». ومعناه واضح.

(٦) الدَّفُّ: الجنبُ من كل شيء، والجمع: دُفُوف. "المصباح المنير" (ص١٠٤/ دفف).

اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاه. قال: لا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّكَ إِذَنْ تَهْلِكُ وَنَهْلِكُ)).

[٣٥] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا محمدُ بنُ حُميدٍ الرازيُّ، ثنا الحَكَمُ بنُ بَشيرِ بنِ سُليمانَ، عن [عَمْرو](١) بنِ قيسٍ المُلائيِّ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ، عن عامرٍ الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا وَالْمُدْهِنِ فِيهَا، مَثَلُ نَفَرٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ وَسَطَهَا؛ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَقِيَ مِنَ الْمَاءِ مَرَّ عَلَى الَّذِينَ مِنْ فَوْقِهِ فَتَأَذَّوْا بِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذَ الْفَأْسَ قَالَ: أَنْقُبُ هَهُنَا فَأَسْتَقِي مِنْ قَرِيبٍ. قال الَّذِينَ فَوْقَهُ: لا تَصْنَعْ؛ تُرِيدُ أَنْ تُهْلِكَنَا؟! فَقَالَ الآخَرُ: وَيْحَهُ! فَإِنَّمَا يَصْنَعُ فِي نَصِيبِهِ. فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ نَجَوْا وَنَجَا، وإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا هَلَكَ وَهَلَكُوا)).

[٣٦] حدَّثنا محمدُ بنُ هشامٍ المُستملِي، ثنا عليُّ بنُ المدينيِّ، ثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: ((مَثَلُ الْمُدَاهِنِ فِي الْحُدُودِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا وَالْقَائِمِ عَلَيْهَا، كَمَثَلِ ثَلاثَةِ نَفَرٍ رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ، فَاسْتَهَمُوا مَنَازِلَهُمْ، فَوَقَعَ

---

[٣٥] سيأتي تخريج رواية مجالد من طرق أخرى في الحديث التالي.

(١) في الأصل: « عمر » وهو تصحيف . انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٢٠٠ رقم٤٤٣٦).

[٣٦] أخرجه الحميدي (٩١٩)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤١١)؛ عن سفيان، به.
وأخرجه البزار (٣٢٥١) من طريق شعبة، عن مجالد، به، و(٣٢٥٢) من طريق حماد بن زيد، عن مجالد، به.

لأَحَدِهِمْ أَسْفَلُهَا وَأَوْعَرُهَا وَأَخْبَثُهَا، وَكَانَ لِلآخَرِ أَوْسَطُهَا، وَكَانَ للآخَرِ أَعْلَاهَا؛ فَكَانَ مُخْتَلَفُهُ وَمُهَرَاقُ مَائِهِ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَنْذَرُوا[١] بِهِ حَتَّى إِذَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرِقَ فِيهَا خَرْقًا؛ يَقُولُ: أَقْرُبُ مِنَ الْمَاءِ؛ فَلا يَكُونُ مَجَازِي[٢] عَلَيْكُمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَعُوهُ - أَبْعَدَهُ اللهُ! - إِنَّمَا يَخْرِقُ فِي نَصِيبِهِ. وَقَالَ الآخَرُ: لا تَدَعُوهُ؛ إِنَّمَا يُهْلِكُنَا. فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ سَلِمُوا، وَإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكُوا)).

[٣٧] حدَّثنا محمودُ بنُ محمدٍ الواسطيُّ، ثنا وَهْبُ بنُ بقيةَ، أنا خالدٌ[٣]، عن الأَجْلَحِ[٤]، عن عامرٍ، أنه سمع النعمانَ بنَ بَشيرٍ على المنبرِ بالكوفةِ يقولُ: يا أيها الناسُ، خذوا على أيدي سفهائِكم؛ فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: ((إِنَّ قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ، فَاقْتَرَعُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ نَصِيبَهُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأْسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ نَصِيبَهُ، فَقَالُوا: مَا تَصْنَعُ؟ إِنْ فَعَلْتَ غَرِقْنَا وَغَرِقْتَ. فَإِنْ هُمْ لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ غَرِقُوا وَغَرِقَ، وَإِنْ هُمْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا)).

---

(١) أي: لم يعلموا به؛ يقال: نَذِرَ بالشيء وبالعدوِّ يَنْذَرُ - كفرح يفرح - نَذارةً ونِذارةً ونَذَرًا: علمه فَحَذِرَه. "تاج العروس" (٧/٥١٧/ نذر).

(٢) مَجَازي، أي: مُروري؛ من جاز المكانَ يَجُوزه جَوْزًا وجَوازًا وجِوازًا: سار فيه. و«مَجاز» هنا مصدرٌ ميميٌّ على وزن « مَفْعَلٍ ». وانظر: "المصباح المنير" (ص٦٣/ جوز، وص٣٦٠/ الخاتمة).

[٣٧] أخرجه البزار (٣٢٤٩) من طريق خالد، به. وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٣٤٩)، عن الأجلح، به.

(٣) هو: ابن عبدالله الواسطي.

(٤) هو: ابن عبدالله الكندي.

[٣٨] حدَّثنا إبراهيمُ بنُ هاشمٍ البغويُّ، ثنا الأزرقُ بنُ عليٍّ، ثنا حسانُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ سلمةَ بنِ كُهيلٍ، عن أبيه، عن عامرٍ الشعبيِّ؛ أنه سمع النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَثَلُ الْفَاسِقِ فِي الْقَوْمِ كَمَثَلِ قَوْمٍ رَكِبُوا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَاقْتَسَمُوهَا، فَصَارَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَكَانٌ، فَعَمَدَ[١] رَجُلٌ إِلَى مَكَانِهِ فَخَرَقَهُ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تُرِيدُ؟! أَنْ تُهْلِكَنَا؟![٢] قَالَ: وَفِيمَ أَنْتُمْ مِنْ مَكَانِي؟! فَإِنْ تَرَكُوا غَرِقُوا وَغَرِقَ مَعَهُمْ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ نَجَوْا وَنَجَا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ الْفَاسِقِ».

---

[٣٨] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٢٧٦٢) بهذا الإسناد. وأخرجه في «الأوسط» أيضًا (٨٥١٧) من طريق معاذ بن المثنى، عن الأزرق، به.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٦) من طريق الأزرق، به.
وأخرجه البزار (٣٢٥٠) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، به.

(١) عَمَدَ للشيءِ وإليه يَعْمِدُ عَمْدًا - من باب ضرب -: قَصَدَ. "المصباح المنير" (ص٢٢١/ عمد).

(٢) قوله: «فقالوا له ما تريد أن تهلكنا» كذا في الأصل، وفي الموضع الأول من "الأوسط" للمصنف: «فقالوا: أتريد أن تهلكنا؟!»، وفي الموضع الثاني منه: «فقالوا: ما له يريد أن يهلكنا؟!»، وفي "الكامل": «فقالوا له: ما تريد إلا أن تهلكنا!». وكل ذلك صواب من حيث اللفظ والمعنى. إلا أن ما في الأصل يجوز أن يكون خبرًا أو استفهامًا؛ فالخبر على تقدير: الذي تريده إهلاكُنا. ونحوُه قوله ﷺ: «ما تركنا صدقةٌ»، أي: الذي تركناه صدقةٌ. والاستفهام على أن «ما» استفهامية في موضع نصب مفعول به لـ«تريد». وقوله: «أن تهلكنا» كلام مستأنف وهو استفهام أيضًا، أي: أهو (أي: الذي تريده) إهلاكُنا؟ أو: أتريد إهلاكَنا؟ أو ما أشبه.
ونظير ذلك في التخريج والتوجيه على الخبر والاستفهام قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١] في قراءة الجماعة؛ ويؤيد وجهَ الاستفهام قراءةُ أبي عمرو وغيره: «... آلسِّحْر» بهمزة الاستفهام. وانظر "البحر المحيط" (٥/ ١٨١)، و"الدر المصون" (٦/ ٢٥٠- ٢٥٢).

بَـابٌ

[٣٩] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو نُعيمٍ، ثنا زكريّا بنُ أبي زائدةَ، قال: سمعتُ عامرًا يقولُ: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَراحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَطُّفِهِمْ »(١)،

---

[٣٩] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٥)، والبخاري (٦٠١١)، وابن منده في "الإيمان" (٣٢٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٦٠٩)، وفي "الآداب" (٣٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٥٩)؛ من طريق أبي نعيم، به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٣، و١٨٣٨٠)، ومسلم (٢٥٨٦)، والسلمي في "آداب الصحبة" (١/ ٣٩/ ٢)، والبيهقي في "السنن" (٣/ ٣٥٣)، وفي "شعب الإيمان" (٧٦٠٨)، وفي "الأربعون الصغرى" (١/ ١٥٠ رقم ٩١)؛ من طريق زكريا، به.

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: « وتعاطفهم ». والمعنى واحدٌ. وأصل عطف: مال. وعطف عليه وتعطَّف عليه: أشفق عليه ومال بالإحسان إليه. وتعاطفوا: عطف بعضهم على بعض، وفي صيغة « التفاعل » معنى المشاركة والتبادل. أما « وتعطُّفهم » فتحتاج إلى تقدير: « وتعطُّفِهم بعضِهم على بعضٍ ».
قال الحافظ ابن حجر: « قال ابن أبي جمرة: الذي يظهر أن التراحم والتوادد والتعاطف وإن كانت متقاربة في المعنى، لكنْ بينها فرقٌ لطيفٌ: فأما التراحم: فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضًا بأخوة الإيمان، لا بسبب شيء آخر. وأما التوادد: فالمراد به التواصل الجالب للمحبة؛ كالتزاور والتهادي. وأما التعاطف: فالمراد به إعانة بعضهم بعضًا ». اهـ. وقال السندي في حاشيته على "مسند أحمد": « وليس هذا إخبارًا، بل أمر بما ينبغي أن يكون بين المؤمنين من المحبة والاتحاد ». وانظر "مسند أحمد" (الحديث رقم ١٨٣٥٥/ طبعة الرسالة).
وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ٨١- ٨٢)، و"فتح الباري" (١٠/ ٤٣٩)، و"تاج العروس" (١٢/ ٣٨٩، ٣٩١/ عطف).

كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِنِ اشْتَكَى عُضْوٌ[(١)] مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ[(٢)] بِالْحُمَّى والسَّهَرِ)).

[٤٠] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: ثنا عارمٌ أبو النعمانِ[(٣)]، ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ - مَثَلُ تَوَادِّهِمْ[(٤)]

(١) قوله: « اشتكى عضو » كذا في الأصل وفي مصادر التخريج، غير "صحيح البخاري" ففيه: « اشتكى عضوًا ». وفي معاجم اللغة: اشتكى: مرض، واشتكى: أظهر البث والحزن، وأظهر ما به من مكروهٍ أو مرضٍ ونحوه. واشتكى فلانًا: أخبر بسوء فعله به. واشتكى عضوًا من أعضائه وتشكَّى بمعنى. "تاج العروس" و"لسان العرب" (شكو). قال في "مرقاة المفاتيح" (٩/ ١٦٥- ١٦٦) في شرح بعض ألفاظ هذا الحديث: « اشتكى » أي: الجسد « عضوًا » لعدم اعتدال مزاجه، ونصبه على التمييز، والمعنى: إذا تألم الجسد من جهة ذلك العضو. وفي نسخة: « إذا اشتكى عضو » بالرفع، أي: إذا تألم عضو من أعضاء جسده... » إلخ. وستتكرر العبارة على الوجهين في عدة أحاديث من هذا الكتاب.

(٢) تداعى له سائر الجسد: دعا بعضُه بعضًا إلى المشاركة في الألم. "فتح الباري" (١٠/ ٤٣٩)، وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢٥٩)، و"شرح النووي" (١٦/ ١٤٠)، و"النهاية" (٢/ ١٢١).

[٤٠] أخرجه البزار (٣٢٨٠) من طريق حماد بن زيد، به. وأخرجه الطيالسي (٧٩٠)، والبغوي في "الجعديات" (٦٠٥)، والمصنف في "الصغير" (٣٨٢)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٤٠)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٦٧٦) من طريق شعبة، وأخرجه الحميدي (٩١٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه المصنف في "مسند الشاميين" (٥١٢)؛ من طريق ثور بن يزيد؛ جميعهم عن مجالد، به.

(٣) هو: محمد بن الفضل.

(٤) قوله: « مثل توادهم »، في "مسند الطيالسي": « ومثل توادهم »، وفي أغلب مصادر التخريج الأخرى: « في توادهم ». وقوله: « مثل توادهم » هنا بدلٌ من =

وَتَحَابِّهِمْ - مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالْحُمَّى والأَوْصَابِ(١))).

[٤١] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ (ح).

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي(*)، حدَّثنا يحيى الحِمَّانيُّ؛ قالا: ثنا وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ)).

[٤٢] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ (ح).

وحدَّثنا معاذُ بنُ المُثنَّى، ثنا مُسدَّدٌ (ح).

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي(*)، ثنا يحيى الحِمَّانيُّ؛ قالوا: ثنا

= قوله: « مثل المؤمنين » بدلَ اشتمالٍ. وقوله: « مثل المؤمنين » مبتدأ، و« مثل الجسد » خبرُه.

(١) الأوصاب: جمعُ وَصَبٍ، والوصب: المرض. وقيل: الألم الشديد. وقيل: الألم الدائم. وقيل: نحول الجسم من تعب أو مرض. وفعلُه: وَصِبَ يَوْصَبُ وَصَبًا؛ من باب فرح. وانظر: "تاج العروس" (٢/ ٤٦٨/ وصب).

[٤١] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٤١٨). وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٣)، ومسلم (٢٥٨٦)، وابن منده في "الإيمان" (٣١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٤٦٠)؛ من طريق وكيع، به.

(*) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

[٤٢] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٤١٨). وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٣١٩) من طريق أبي معاوية، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٥٥)، وهناد في "الزهد" (١٠٢٩)؛ من طريق أبي معاوية، به.

أبو معاويةَ[١]، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ[٢] كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى سَائِرُ جَسَدِهِ)).

[٤٣] حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، ثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أشعثَ[٣] والأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَبَاذُلِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ**)).

[٤٤] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غنَّام، حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، ثنا حُميدُ بنُ عبدِالرحمٰنِ، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه .

[٤٥] حدَّثنا عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا مُحَاضِرُ

---

(١) هو: محمد بن خازم.

(٢) قوله: « مثل المؤمن » كذا في الأصل، وكذا في "مسند أحمد". وفي "الزهد" لابن السري: « مثل المؤمنين ». قال السندي في "حاشيته على مسند أحمد": «قوله: « مثل المؤمن» أي: نوع المؤمن، فإذا وقع أمرٌ على بعض هذا النوع، فكأنه وقع على تمام النوع ». "مسند أحمد" (الحديث رقم ١٨٣٥٥/ طبعة الرسالة).

[٤٣] لم نقف عليه من رواية حفص بن غياث، وانظر رقم [٦٠].

(٣) هو: ابن سوار.

[٤٤] أخرجه مسلم (٢٥٨٦)، وابن منده في "الإيمان" (٣٢٠)؛ من طريق ابن نمير، به.

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٦) من طريق المصنف بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٢٩٩)، وابن منده في "الإيمان" (٣١٩)، واللالكائي في =

ابنُ المُوَرِّعِ، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[٤٦] **حدَّثنا** الحُسين بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جريرٌ، عن مُغيرةَ(١)، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَراحُمِهِمْ وَلُطْفِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا(٢)، كَجَسَدِ رَجُلٍ؛ إِذَا اشْتَكَى بَعَضُ جَسَدِهِ أَلِمَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ**)).

[٤٧] **حدَّثنا** موسى بنُ هارونَ، ثنا إسحاقُ بنُ راهُوْيَهْ، أنا جريرٌ.

وحدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، والحُسينُ بنُ إسحاقَ

= "اعتقاد أهل السنة" (١٦٧٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٦٧)؛ من طرق عن الأعمش، به.

[٤٦] أخرجه ابن حبان (٢٩٧)، وابن منده (بعد حديث ٣٢٢)؛ من طريق جرير، عن مغيرة به. وأخرجه أبو الشيخ بن حَيَّان في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٤٢٤) من طريق ورقاء، عن مغيرة، به.

(١) هو: ابن مقسم.

(٢) قوله: « ولطف بعضهم بعضًا » في "صحيح ابن حبان": «ولطفِ بعضهم ببعضٍ». ولَطَفَ به يَلْطُفُ لَطَفًا: رَفَقَ به. والاسم: اللُّطْفُ. وانظر "المصباح المنير" (ص٢٨٥/ لطف). وقوله: « بعضًا » منصوبٌ على نزع الخافض. وانظر في حذف حرف الجر والنصب على نزع الخافض: "أوضح المسالك" (٢/ ١٥٨- ١٦٢)، و"همع الهوامع" (٣/ ٨- ١١).

[٤٧] أخرجه مسلم (٢٥٨٦)، وابن منده في "الإيمان" (بعد حديث ٣٢٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ١٠٣ رقم ٧٦١٠)؛ من طريق جرير، به.

التُّسْتَرِيُّ، قالا: ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جريرٌ؛ عن مُطرِّفٍ[1]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « **كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ - تَراحُمِهِمْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَنُصْحِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا[2] - كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى فَتَدَاعَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى جَسَدُهُ[3] كُلُّهُ بِالسَّهَرِ حَتَّى يَذْهَبَ أَلَمُ ذَلِكَ الْعُضْوِ** ».

[٤٨] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ، ثنا عليُّ بنُ المَدينيِّ[4]، ثنا محمدُ ابنُ فُضيلٍ، عن السَّريِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشَّعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: « **يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ كَمَنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا[5] مِنْ جَسَدِهِ تَدَاعَى سَائِرُ جَسَدِهِ** ».

---

(١) هو: ابن طريف.

(٢) كذا في الأصل، وفي "شعب الإيمان": « مثل تراحم المؤمنين بعضهم على بعض، ونصح بعضهم بعضًا، وشفقة بعضهم على بعض ». وقوله: « تراحمهم » فيما وقع في الأصل، بدلٌ من قوله: « ما بينهم » مجرورٌ مثله، ويجوز نصبه على أنَّه مفعولٌ به لفعلٍ محذوف، أي: أخص تراحمهم، أو: أعني تراحمهم.

(٣) قوله: « فتداعى عضوٌ منه تداعى جسده ». « تداعى » الأولى بمعنى مرض؛ شُبِّه بالبنيان إذا تصدع من جوانبه وآذن بالانهدام والسقوط. فلما حصل لهذا العضو هذا التداعي تداعى سائر جسده، أي: تساقط، أو دعا بعضه بعضًا لمشاركة هذا العضو في ألمه وتداعيه. وانظر "مشارق الأنوار" (١/ ٢٥٩)، و"شرح النووي" (١٦/ ١٤٠)، و"فتح الباري" (١٠/ ٤٣٩)، و"النهاية" (٢/ ١٢١).

[٤٨] لم نقف على رواية السري بن إسماعيل.

(٤) كذا في الأصل، والذي يظهر أنه تصحيف من «علي بن المنذر» وانظر رقم [٢٤]، و[٦٣].

(٥) انظر التعليق على الحديث رقم [٣٩].

[٤٩] حدَّثنا محمودُ بنُ محمدٍ الواسطيُّ، ثنا وهبُ بنُ بقيةَ، أنا خالدٌ[١]، عن الحسنِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن الشعبيِّ، قال[٢] النعمانُ بنُ بَشيرٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ كَالْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى شَيْئًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ».

[٥٠] حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ المَعْمَريُّ، ثنا محمودُ بنُ خالدٍ الدمشقيُّ، ثنا أبي، ثنا عيسى بنُ المسيَّبِ، عن أبي حَصِينٍ[٣]، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ وهو على المنبرِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ؛ إِذَا وَجِعَ شَيْئًا[٤] مِنْ جَسَدِهِ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ».

[٥١] حدَّثنا معاذُ بنُ المُثنَّى، ثنا يحيى بنُ مَعينٍ، ثنا مَرْوانُ

---

[٤٩] أخرجه ابن حبان (٢٣٣) من طريق الحسن بن عبيدالله، به. وانظر الحديث رقم [٦٢].

(١) هو: ابن عبدالله الواسطي.

(٢) أي: قال: قال النعمانُ بنُ بشير كما في الحديث رقم [٦٢]، وحُذِفَ هنا فِعْلُ القولِ للعلم به، وهو جائزٌ في العربية. انظر التعليق على الحديث رقم [١٨].

[٥٠] لم نقف على رواية أبي حَصِين عن الشعبي.

(٣) هو: عثمان بن عاصم.

(٤) قال في "المصباح المنير" (ص٣٣٤/ وجع): وَجِعَ فلانًا رأسُه أو بطنُه. يُجعل الإنسان مفعولاً به والعضوُ فاعلاً، وقد يجوز العكس، وكأنه على القَلْب؛ لفهم المعنى. اهـ. أي أن الأصل هنا: وَجِعَه شيءٌ. لكن قُلب فقيل: وَجِعَ الرجلُ شيئًا. وفاعل «وجع» هنا ضمير مستتر يعود على «الرجل».

[٥١] أخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٤٢) من طريق مروان بن معاوية، به. وأخرجه بحشل في "تاريخ واسط" (ص٢٠١)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٣٤)؛ من طريق أبي شهاب، به. =

ابنُ معاويةَ (ح).

وحدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدَّثني محمدُ بنُ جعفرٍ الوَرْكانيُّ، ثنا أبو شهابٍ[(١)]؛ كِلَيْهِمَا[(٢)] عن الحسنِ بنِ عَمرٍو الفُقَيْمِيِّ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**أَيُّهَا النَّاسُ! تَرَاحَمُوا؛ الْمُسْلِمُونَ[(٣)] كَرَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا[(٤)] مِنْهُ تَدَاعَى لِذَلِكَ سَائِرُ جَسَدِهِ**)).

[٥٢] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا [سُرَيجُ][(٥)] بنُ يُونسَ، ثنا أبو إسماعيلَ المُؤدِّبُ[(٦)]، عن حَبيبِ بنِ حَسَّان بنِ أبي الأشرسِ،

= وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (١/ ٩)، و"الزهد" (١/ ٢٥١ رقم ٧٢٢)، والبزار (٣٢٧٨، ٣٢٧٩)؛ من طريق الحسن بن عمرو، به.

(١) هو: عبد ربه بن نافع.

(٢) كذا في الأصل، والأولى: « كلاهما »، وسبق التعليق على نحوه وتخريجه لغةً في الحديث رقم [١٦].

(٣) كذا وقع سياق الحديث في الأصل، وسياقه عند ابن المبارك والبزار والرامهرمزي - واللفظ له -: « ... الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس تراحموا؛ فإني سمعت بأذنَيَّ هاتَيْنِ من رسول الله ﷺ وهو يقول: «المسلمون كالرجل الواحد ... » إلخ. وفيه: أن عبارة « أيها الناس تراحموا » من كلام النعمان وليست من لفظ النبي ﷺ!.

(٤) انظر ما تقدم في التعليق على الحديث رقم [٣٩].

[٥٢] أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١١) من طريق الفضل بن محمد بن رومي، عن سريج، به.

(٥) في الأصل: « شريح » بالشين المعجمة والحاء المهملة، ولم تنقط الياء. والمثبت هو الصواب؛ كما في "الموضح". وانظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٢١ رقم ٢١٩١).

(٦) هو: إبراهيم بن سليمان.

عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ جَسَدٍ وَاحِدٍ؛ اشْتَكَى[1] بَعْضُهُ تَدَاعَى كُلُّهُ بِالسَّهَرِ وَالْوَجَعِ)).



(١) كذا في الأصل، وفي "الموضِح": « إن اشتكى »، ومثلُهُ في غالب ألفاظ الحديث - من هذه الطريق وغيرها - بذكر أداة الشرط، وجوابُ الشرط قوله: «تداعى...». وما في الأصل - إنْ لم يكنْ فيه سَقْطٌ - يخرَّج على أن جملة « اشتكى » نعتٌ لـ« جسدٍ » أو حالٌ منه، وجملةُ «تداعى » معطوفةٌ على جملة « اشتكى » على تقدير حذف حرف العطف - الفاء - أي: « كمثل جسدٍ واحدٍ اشتكى بعضه فتداعى كله ». ومن شواهد حذف حرف العطف قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغَاشِيَة: ٨]، أي: ووجوه؛ عُطِفَ على قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغَاشِيَة: ٢]. وقوله ﷺ في "صحيح البخاري" (٦١٥٥): « لأَنْ يمتلئَ جَوْفُ أحدكم قَيْحًا يَرِيَهُ » بنصب الفعل « يَرِيَهُ »، قال القاضي عياض: أي: فَيَرِيَهُ. وانظر الكلام في حذف حروف العطف وحكمه وشواهده في: "الفصول المفيدة في الواو المزيدة" (ص١٢٦)، و"الخصائص" (١/ ٢٩٠)، (٢/ ٢٨٠)، و"شرح التسهيل" (٣/ ٣٧٨- ٣٨٠)، و"أضواء البيان" (١/ ١٩٥- ١٩٦). وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ٣٦٤).

بَـابٌ

[٥٣] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو نُعيمٍ، ثنا زكريَّا بنُ أبي زائدةَ، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « أَلا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ ».

[٥٤] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، ثنا شُعبةُ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن النبيَّ ﷺ قال: « فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ: الْقَلْبُ(١) ».

[٥٥] حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ الرَّقِّيُّ، ثنا مُعَلَّى بنُ أسدٍ العَمِّيُّ، ثنا عبدُالواحدِ بنُ زِيادٍ، ثنا مُجالدٌ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه .

[٥٦] حدثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا وكيعٌ، عن زكريّا، عن الشعبيِّ، [عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ](٢)، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

---

[٥٣] تقدم برقم [٦]. وانظر رقم [٧] و[٥٦].

[٥٤] تقدم من طريق أخرى عن شعبة، برقم [١٧].

(١) أي: هي القلب؛ كما ورد في ألفاظ الحديث الأخرىٰ.

[٥٥] لم نقف على رواية عبدالواحد بن زياد هذه.

[٥٦] تقدم برقم [٧]، وانظر رقم [٦] و[٥٣].

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل. وانظر الحديث المتقدم برقم [٧].

[٥٧] **حدَّثنا** موسى بنُ هارونَ، ثنا أبو الرَّبيعِ الزهرانيُّ[(١)]، ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « **مِنِ ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ، وَإِذَا فَسَدَ[(٢)] فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ: الْقَلْبُ** ».

[٥٨] **حدَّثنا** أبو يزيدَ القَراطيسيُّ[(٣)]، ثنا العباسُ بنُ طالبٍ، ثنا أبو عَوانةَ[(٤)]، عن مُغيرةَ[(*)]، عن عامرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: « **فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، وَسَائِرُ جَسَدِهِ** ».

[٥٩] **حدَّثنا** الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن مُغيرةَ[(*)]، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « **إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً؛ إِذَا**

---

[٥٧] تقدم من طريق أخرى، عن حماد بن زيد، برقم [١٤].

(١) هو: سليمان بن داود.

(٢) كذا في الأصل، وفي جل روايات الحديث: « فسدت »، أي: المضغة، ويمكن تخريج ما وقع هنا على أنه أعاد الضمير على « المضغة » بالتذكير حملاً على معنى « الجزء » أو نحوه؛ فإنها جزءٌ من الجسد، فكأنه قال: إذا فسد هذا الجزءُ من الجسد... أو حملاً على المراد بها؛ وهو القلب. وانظر مراجع الحمل على المعنى وشواهده في التعليق على الحديث رقم [١٤]. أو **يخرَّجُ على** جوازِ تذكيرِ الفِعْلِ المُسْنَدِ إلى ضميرٍ يَعُودُ إلى اسمِ مؤنَّث؛ وهو مذهبُ ابن كَيْسَان ومن وافقه. انظر مراجع ذلك في التعليق على الحديث رقم [٩٧].

[٥٨] لم نقف على رواية أبي عوانة هذه.

(٣) هو: يوسف بن يزيد.

(٤) هو: الوَضَّاح بن عبدالله اليشكري.

(*) هو: ابن مقسم.

[٥٩] تقدم برقم [١٨].

صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ)).

[٦٠] حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، ثنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمشِ وأشعثَ[1]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ؛ وَهِيَ الْقَلْبُ)).

[٦١] حدَّثنا موسى بنُ هارونَ، ثنا إسحاقُ بنُ راهُوْيَهْ، ثنا جَريرٌ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، والحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ؛ قالا: ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جريرٌ؛ عن مُطرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً؛ إِذَا هِيَ سَلِمَتْ سَلِمَ الْجَسَدُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

[٦٢] حدَّثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ الواسطيُّ، ثنا وَهبُ بنُ بقيةَ، أنا خالدٌ[2]، عن الحَسنِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن الشعبيِّ، قال: قال النعمانُ بنُ بَشيرٍ على هذا المنبرِ: قال النبيُّ ﷺ: ((إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَةً؛ إِذَا

---

[٦٠] لم نقف على رواية حفص بن غياث هذه، وانظر رقم [٤٣].

(١) هو: ابن سوار.

[٦١] تقدم برقم [١٩].

[٦٢] تقدَّم طَرَفٌ من هذا الحديث بهذا الإسناد برقم [٤٩]، وانظر تخريجه هناك.

(٢) هو: ابن عبدالله الواسطي.

صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا سَقِمَتْ سَقِمَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

[٦٣] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عليُّ بنُ المُنذِرِ، ثنا محمدُ بنُ فُضيلٍ، عن[1] السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً؛ إِذَا سَلِمَتْ سَلِمَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا سَقِمَتْ سَقِمَ الْجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

[٦٤] حدَّثنا عَبْدانُ، [عن][2] عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن منصورٍ[3]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سَمْعُ أُذُنِي[4] مِنْ

---

[٦٣] تقدم برقم [٢٤].

(١) قوله: « عن » يبدو أنه كان « ثنا » ثم صوب، وقد يكون بعكس ذلك، والمثبت موافق لما تقدم في الحديث رقم [٢٤].

[٦٤] أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٤٣)، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص٦٤)؛ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن منصور، به.

(٢) ما بين المعقوفين تصحف في الأصل إلى: « بن »، وعبدان هو عبدالله بن أحمد، ويروي عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة كما في الحديث رقم [١٧٦].

(٣) هو: ابن المعتمر.

(٤) قوله: «سمع أذني» فيه أوجه:

أحدها: « سَمْعُ أُذُني » بفتح السين وإسكان الميم ورفع العين، و« أذني » بالإفراد أو التثنية. وهو قولٌ مسموعٌ عن العرب؛ يقولون: « سَمْعُ أذني زيدًا يقول ذاك » حكاه سيبويه بالرفع، و« سمع » هنا مصدرٌ أُضيف إلى فاعله، ورُفِع على الابتداء، وجملة « يقول » التي بعده حالٌ سدَّت مسدَّ الخبر. والأغلب في مثل هذا المصدر أن يقدر بـ« أن » أو « ما » المصدريتين والفعل، وقولهم هذا مما وَرَدَ غير مقدرٍ؛ ونحوه: « رَأْيُ عيني ». =

رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: « إِنَّ فِي الرَّجُلِ مُضْغَةً؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ جَسَدُهُ، وَإِذَا سَقِمَتْ سَقِمَ لَهَا سَائِرُ جَسَدِهِ ».



= **والثاني**: « سَمْعَ أذني » مثل الأول لكن بنصب العين، و« أذني » أيضًا بالإفراد أو التثنية. وهو أيضًا مصدر أُضيف إلى فاعله، ونُصِبَ على أنه مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوفٍ وجوبًا؛ لقيام المصدر مقامه، والتقدير: سمعتْ أذني أو أذناي سمعًا.

والثالث: « سَمِعَ أُذُنِي » بفتح السين وكسر الميم وفتح العين، و« أذني » بالإفراد لا غيرُ. و« سمع » هنا فعلٌ ماضٍ، ومجيئه مذكَّرًا مع كون « الأذن » مؤنثة، جائز؛ لأن تأنيثها غير حقيقي، والتأنيث غير الحقيقي يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

وقد تحصَّل مما سبق ضبط هاتين الكلمتين في هذا السياق على خمسة أوجه: «سَمْعُ أُذُنِي»، و« سَمْعُ أُذُنَيَّ »، و« سَمْعَ أُذُنِي »، و« سَمْعَ أُذُنَيَّ »، و« سَمِعَ أُذُنِي ».

وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٩٥- ٩٦)، و"صيانة صحيح مسلم" (١/ ٢٣٨)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٢/ ٥٢- ٥٣)، و"عمدة القاري" (٢٣/ ٧١)، (٢٤/ ٢٥٣)، و"الديباج على صحيح مسلم" (١/ ٨٤)، و"كتاب سيبويه" (١/ ١٨٩- ١٩٤)، و"أوضح المسالك" (٢/ ١٠٤- ١٠٦)، و"شرح شذور الذهب" (ص٢٠٠- ٢٠٣)، و"المصباح المنير" (ص٣٦٣/ الخاتمة)، و"همع الهوامع" (٢/ ١٠٣ وما بعدها)، و(٣/ ٥٤- ٥٨).

بَـابٌ

[٦٥] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، حدَّثنا عارمٌ أبو النعمانِ(١)، ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن مُجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قالت أُمِّي عَمْرَةُ بنتُ رواحةَ لأبي: لو نَحَلْتَ النّعمانَ أو وهبتَ له، وأَشْهَدتَ عليه رسولَ اللهِ ﷺ! فنَحلني وأتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذكر ذلك له، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَ لَهُ؟» قال: لا. قال: «فَلا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ؛ فَإِنَّ لِبَنِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ عَلَيْهِمْ(٢)، كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَبَرُّوكَ».

[٦٦] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، ثنا شُعبةُ، عن مجالدِ بنِ سعيدٍ، عن الشعبيِّ؛ أن أمَّ النعمانِ بنِ بَشيرٍ قالت لأبيه: انْحَلْهُ، وأَشْهِدِ النبيَّ ﷺ. فأتى النبيَّ ﷺ، فقال ﷺ: «أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قال: نعم. قال: «فَكُلَّهُمْ نَحَلْتَ؟» قال: لا. قال:

---

[٦٥] أخرجه البزار (٣٢٥٩) من طريق حماد، به. وسيأتي تخريج رواية مجالد، من طرق أخرى، في الحديثين التاليين، وفي الحديث رقم [٧١].

(١) هو: محمد بن الفضل السدوسي، وعارمٌ لقبه.

(٢) قوله: «تعدل عليهم» كذا في الأصل وفي سائر ألفاظ الحديث الآتية، من طريق مجالد وغيره - فيمن ذكر هذه اللفظة -: «تعدل بينهم»، أو: «اعدلوا بين أولادكم». وما في الأصل يخرج على أن «على» بمعنى «في»، أي: تعدل فيهم. وانظر: "مغني اللبيب" (ص١٥١).

[٦٦] أخرجه أبو داود الطيالسي (٨٢٦)، والبزار (٣٢٥٨)، وأبو عوانة (٥٦٩٥)، وتمام الرازي في "فوائده" (٣٧٣)، والبيهقي (٦/ ١٧٧)؛ من طريق شعبة، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان، به. وألفاظهم مختلفة عما هنا.

« فَتُشْهِدُنِي عَلَى الْجَوْرِ ؟! إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَلَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ ».

[٦٧] حدَّثنا معاذُ بنُ المُثنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يحيى[١]، [عن][٢] مجالدٍ، حدثني عامرٌ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: إنَّ أبي بَشِيرًا وهَبَ لي هبةً، فقالت أمي: أَشْهِدْ عليها النبيَّ ﷺ. فأخذ بيدي، فانطلقْنا حتى أتينا رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ ! إن أُمَّ هذا الغلامِ سألتني أن أَهَبَ له هبةً، فوهبتُها له، فقالت: أَشْهِدْ عليها النبيَّ ﷺ، فأتيتُكَ لأُشْهِدَكَ. فقال: « رُوَيْدًا ! لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ » قال: نعم. قال: « فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ هَذَا ؟ » قال: لا. قال: « فَلا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ؛ إِنَّ [لِبَنِيكَ][٣] عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَلَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ »، فرجع ولم يَهَبْها لي.

[٦٨] حدَّثنا إبراهيمُ بنُ هاشمٍ البَغَويُّ، ثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، ثنا عمرُ بنُ عليٍّ، عن مجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ

---

[٦٧] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٦٩) عن يحيى بن سعيد، به. ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/ ٢٣٢)، وابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (٢/ ٢٢٩ رقم ١٦٢٠).

(١) هو: ابن سعيد القطان.

(٢) في الأصل: « بن ».

(٣) في الأصل: «بنيك». ولعل اللام ذهبت بسبب التصوير.

[٦٨] لم نقف على رواية عمر بن علي عن مجالد. والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤١٠)، والحميدي (٩٤٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٠٧٨)، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٤)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن مجالد، به. وانظر الحديثين السابقين، والحديث رقم [٧١].

بَشيرٍ، قال: تَصَدَّقَ عليَّ أبي بصدقةٍ، فقالت أُمِّي عَمْرةُ بنتُ رواحةَ: لا أرضى حتى تُشهِدَ رسولَ اللهِ ﷺ. فأتى أبي النبيَّ ﷺ فقال: ابني مِن عَمْرةَ تصدقتُ عليه، وإنها قالت: لا أرضى حتى تُشهِدَ رسولَ اللهِ ﷺ. فقال النبيُّ ﷺ: «رُوَيْدَكَ! هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قال: نعم. قال: «فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟» قال: لا. قال: «فَاتَّقِ اللهَ وَاعْدِلْ بَيْنَهُمْ؛ كَمَا لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ».

[٦٩] حدَّثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ القاضي، ثنا أبو الرَّبيعِ الزهرانيُّ(١) (ح).

وحدَّثنا الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَريُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ؛ قالا: ثنا جريرٌ، عن مُغيرةَ(٢)، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ على مِنْبَرِنا هذا يقولُ: طَلبتْ عَمرةُ بنتُ رواحةَ إلى بَشيرِ بن سعدٍ أن يَنْحَلَني نُحْلاً(٣) من مالِه، فأبى عليها، ثم بدا له بعدَ حولٍ أو حولين أن يَنْحَلَنيه، فقال لها: إن الذي سألتِ لابني كنتُ مَنعتُه، وقد

---

[٦٩] أخرجه البيهقي (٦/١٧٨) من طريق يوسف بن يعقوب، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٥)، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٧٩)، وابن حبان (٥١٠٤)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/٥٠١)؛ من طريق جرير، به. وأخرجه البزار (٣٢٦٢) من طريق أبي عوانة، عن المغيرة، به.
وستأتي طريق هشيم، عن مغيرة وغيره، برقم [٧١]. وسيأتي أيضًا من طريق عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير، مختصرًا، برقم [٨٠].

(١) هو: سليمان بن داود.
(٢) هو: ابن مقسم.
(٣) تقدم تفسيره في الحديث رقم [١].

بدا لي أن أَنحلَه إياه. وإنها قالت: لا أرضى حتى تأخذَ بيدِه فتنطلقَ به إلى النبيِّ ﷺ فَتُشهِدَه. فأخذ بيدي فانطلق بي إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا نبيَّ اللهِ! إن عَمرةَ بنتَ رواحةَ طلبتْ إليَّ أن أنحلَ ابني هذا نُحْلاً، وإني كنتُ أَبَيْتُ عليها، ثم بدا لي أن أَنْحَلَه إياه، وإنها قالت: لا أرضى حتى تأخذَ بيده فتنطلقَ به إلى النبيِّ ﷺ فتُشْهِدَه. فقال: ((**هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**)) قال: نعم. قال: ((**فَهَلْ آتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا آتَيْتَ هَذَا؟**)) قال: لا. قال: ((**فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى هَذَا؛ هَذَا جَوْرٌ، أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي. اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ فِي النُّحْلِ؛ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ**))، واللفظُ لحديثِ أبي الربيعِ.

[٧٠] **حدَّثنا** عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا عَمرُو بنُ عثمانَ الحِمْصيُّ، ثنا بقيةُ بنُ الوليدِ، ثنا شعبةُ، حدثني مغيرةُ بن مِقْسَمٍ، عن عامرٍ الشعبيِّ، عن النعمانِ بن بشيرٍ، قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ» - يقولُ[١]: وظننتُ أني لم أسمعْ رجلاً بعده يقولُ: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ» - يقولُ[٢]: أرادتْ عَمرةُ بنتُ رَواحةَ - وهي أمُّ النعمانِ - أن يَنْحَلني[٣]

---

[٧٠] تقدم تخريج رواية مغيرة من طريق أخرى في الحديث السابق، وستأتي من طريق أخرى في الحديث التالي، وبرقم [٨٠].

(١) القائل هو الشعبيُّ. (٢) أي: النعمان بن بشير.

(٣) كذا في الأصل، والمراد: أن ينحلني أبي، وفي الحديث السابق: « طلبت عمرة بنت رواحة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلاً ». فإن لم يكن سقطٌ، فإن فيه عَوْدَ الضمير على غير مذكور لفهمه من سياق القصة. وانظر نحوَهُ في التعليق على الحديث رقم [٢].

نُحْلاً[1]، فمنعها حَوْلاً، ثم بدا له أن يُعطِيَني، فقالت: لا أرضى حتى تأخذَ بيدِ ابني فتأتيَ به رسولَ اللهِ ﷺ. فأخذ بيدي فأتاه بي، فذَكر ذلك له، قال: «فَلا تُشْهِدْنِي عَلَى هَذَا»، قال المغيرة: لا أدري قال: «جَوْرٌ[2]» أو قال: «تَلْجِئَةٌ[3]»، ثم قال: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ فِي النُّحْلِ، كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ».

[٧١] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدّثني أبي، ثنا هُشيمٌ،

---

(١) تقدم تفسيره في الحديث رقم [١].

(٢) أي: فلا تشهدني على هذا؛ هذا جورٌ. كما في الرواية السابقة عن مغيرة.

(٣) أي: قال: «لا تشهدني على هذا؛ هذا تلجئة». والتلجئة: الاضطرار والإكراه؛ من لَجَّأَهُ يُلجِّئُهُ تَلْجِئَةً. قال الأزهري: «قال أبو الهيثم: التلجئة أن يلجئك أن تأتي أمرًا باطنُه خلاف ظاهره؛ وذلك مثل إشهادٍ على أمرٍ ظاهرٍ وباطنُهُ خلافُ ذلك. وقال ابن شُميل: ... ولجَّأ فلانٌ مالَهُ، والتلجئةُ أن يجعله لبعض ورثته دون بعض كأنه يتصدق عليه، وهو وارثه. قال: ولا تلجئة إلا إلى وارث». اهـ.
ففي كلام أبي الهيثم جعل الموصوف بالتلجئة هو إشهاد بشير للنبي ﷺ على عطائه لابنه. وذكر ابن الأثير نحو قول أبي الهيثم، لكن ظاهر كلامه أنه جعل الموصوف بالتلجئة هو إلحاح أم النعمان على أبيه في أن يعطي النعمان هذا العطاء؛ قال ابن الأثير: «وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشيء دون إخوته، حملته عليه أمه». اهـ.
وكلاهما محتمل. وانظر: "تهذيب اللغة" (١١/ ١٣١)، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" (٤/ ٢٣٢).

[٧١] أخرجه المصنف في "الكبير" (٢٤/ رقم ٨٤٥- مسند عمرة) بسنده ولفظه.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٨)، عن هشيم، عن رواته الخمسة، عن الشعبي، به. ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو داود (٣٥٤٢)، ومن طريق أبي داود أخرجه أبو عوانة (٥٦٨٠)، والبيهقي (٦/ ١٧٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٣١).
وأخرجه أبو عوانة (٥٦٧٩) من طريق هشيم، عن سيار وحده، عن الشعبي، به.
وقد تقدمت رواية مجالد من طرق أخرى بالأرقام [٦٥- ٦٨]، ورواية مغيرة كذلك بالأرقام [٦٩]، [٧٠].
=

أنا سَيَّارٌ[١]، ومُغيرةُ[٢]، وداودُ بنُ أبي هندٍ، وإسماعيلُ بنُ سالم، ومُجالدٌ؛ عن الشَّعْبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: نَحلَني أبي نُحْلاً[*] - قال إسماعيلُ: نَحلَهُ غُلامًا - فقالتْ له أُمِّي عَمرةُ بنتُ رَواحةَ: ائْتِ رسولَ اللهِ ﷺ فأَشْهِدْهُ. فأتى النَّبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: إنِّي نَحلْتُ ابني النُّعمانَ نِحلةً[*]، وإن عَمرةَ سألتْني أن أُشْهِدَكَ على ذلك. فقال: «لَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟»، فقلتُ[٣]: نعم. قال: «فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ النُّعْمَانَ؟» قال: لا. قال بعضُ هؤلاء المُحدِّثين: «هَذَا جَوْرٌ»[٤]، وَقَالَ بعضُهم: «هَذَا تَلْجِئَةٌ؛ فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي». قال مُغيرةُ: «أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي اللُّطْفِ وَالْبِرِّ سَوَاءً؟» قال: نعم. قال: «فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي». وذكر مُجالِدٌ في حديثِه: «إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ».

[٧٢] حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ بنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا أبو غَسَّانَ

= وستأتي رواية مغيرة أيضًا برقم [٨٠]، ورواية داود بن أبي هند برقم [٧٦].

(١) هو: ابن وردان أبو الحكم العنزي. (٢) هو: ابن مقسم.

(*) تقدم تفسيره في الحديث رقم [١].

(٣) القائل هو: بشير بن سعد.

(٤) أي: قال بعضهم: قال النبي ﷺ: «هذا جور». ويُضَمَّن «قال» هنا معنى «ذكر» أي ذكر بعض هؤلاء المحدثين قول النبي ﷺ... إلخ، وذكر بعضهم قوله... إلخ.

[٧٢] أخرجه البزار (٣٢٦٠)، وأبو عوانة (٥٦٨١)؛ من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، به. إلا أن رواية البزار: عن بيان ومجالد وأبي حيان، ورواية أبي عوانة: عن أبي حيان وبيان.

مالكُ بنُ إسماعيلَ، ثنا جعفرُ بنُ زيادٍ الأحمرُ، عن بَيَانِ بنِ بِشْرٍ، عن الشَّعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ أباه تَصدَّق عليه بصدقةٍ، فقالت أُمُّه: لا أرضى حتى تُشهِدَ رسولَ اللهِ ﷺ. فأتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ! إني تصدَّقتُ على ابني بصدقةٍ، وإن أُمَّه طلبتْ إليَّ أن أُشهِدَكَ. فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟» قال: نعم. قال: «كُلَّهُمْ أَعْطَيْتَهُ؟» قال: لا. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اعْدِلْ بَيْنَهُمْ».

[٧٣] حدَّثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ العُقَيليُّ، قال: ثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقَدَّميُّ، ثنا أبو مَعْشرٍ[١]، ثنا فُضيلُ بنُ مَيْسرةَ العُقَيْليُّ أبو معاذٍ، عن أبي حَرِيزٍ[*] (ح).

وحدَّثنا الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالأعلى الصَّنْعانيُّ، ثنا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، قال: قرأتُ على [الفُضيلِ][٢] بنِ ميسرةَ، عن أبي حَرِيزٍ[*]؛ عن الشعبيِّ؛ أنه حدَّثه أنَّ النعمانَ بنَ بَشيرٍ

---

[٧٣] علقه البخاري في "صحيحه" عن أبي حريز، بعد الحديث (٢٦٥٠) مقتصرًا على قوله: «لا أشهد على جور»، ووصله ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٨٣) من طريق المصنف، بإسناديه. وأخرجه ابن حبان (٥١٠٧) من طريق محمد بن عبدالأعلى، به.

(١) هو: يوسف بن يزيد البصري.

(*) سيعرِّف به المصنِّف.

(٢) في الأصل: «الفضل»، وتقدم على الصوابِ في الإسناد الأوَّل لهذا الحديث، وهو كذلك في "تغليق التعليق" في الإسنادين، وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٣١٠ رقم ٤٧٧١).

خطب بالكوفةِ فقال: إنَّ والدي بشيرَ بنَ سعدٍ أتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: إن عمرةَ بنتَ رواحةَ نُفِستْ بغلامٍ، وإني سميتُه النعمانَ[١]، وإنها أَبتْ أن تُربِّيَه حتى جعلتُ له حديقةً لي؛ أفضلُ مالٍ هو لي[٢]، وإنها قالت:

---

(١) كذا وقع هنا في رواية أبي حريز: أن هذا حدث عند ولادة النعمان، وأن العطية كانت حديقة. ووقع في غيرها من الروايات - مما تقدم وسيأتي -: أن ذلك كان بعد أن كَبِرَ النعمان، وأنه حضر القصة، ووقع في بعض تلك الروايات أن العطية كانت غلامًا. قال الحافظ - في "فتح الباري" (٥/ ٢١٢- ٢١٣) -: « وجمع ابن حبان بين الروايتين: بالحمل على واقعتين؛ إحداهما: عند ولادة النعمان، وكانت العطية حديقة، والأخرى: بعد أن كَبِرَ النعمان وكانت العطية عبدًا. وهو جمعٌ لا بأس به، إلا أنه يُعكِّر عليه أنه يَبعُدُ أن ينسى بشيرُ بن سعد - مع جلالته - الحكمَ في المسألة، حتى يعود إلى النبي ﷺ فيستشهدَه على العطية الثانية، بعد أن قال له في الأولى: « لا أشهد على جور ». وجوز ابن حبان أن يكون بشير ظنَّ نسخَ الحكم. وقال غيرُه: يحتمل أن يكون حمل الأمر الأول على كراهةِ التنزيه، أو ظنّ أنه لا يلزم من الامتناع في الحديقة الامتناعُ في العبد؛ لأن ثمنَ الحديقة في الأغلب أكثرُ من ثمن العبد. ثم ظهر لي وجهٌ آخرُ من الجمع، يَسلَم من هذا الخدش، ولا يحتاجُ إلى جواب؛ وهو: أن عمرةَ لما امتنعت من تربيته إلا أن يَهَبَ له شيئًا يخصُّه به، وَهَبه الحديقةَ المذكورة؛ تطييبًا لخاطرها، ثم بدا له فارتجعها؛ لأنه لم يَقبِضْها منه أحدٌ غيرُه، فعاودتْه عمرةُ في ذلك، فمَطَلَها سنةً أو سنتين، ثم طابتْ نفسُه أن يَهَب له بدلَ الحديقة غلامًا، ورضيتْ عمرةُ بذلك، إلا أنها خشيتْ أن يرتجعَه أيضًا، فقالت له: أشهدْ على ذلك رسولَ اللهِ ﷺ. تريد بذلك تثبيتَ العطيةِ وأن تأمنَ من رجوعِه فيها. ويكون مجيئُه إلى النبيِّ ﷺ لإشهاده مرةً واحدةً وهي الأخيرة، وغايةُ ما فيه: أن بعضَ الرواةِ حفظ ما لم يحفظْ بعضٌ، أو كان النعمانُ يقصُّ بعضَ القصة تارةً ويقصُّ بعضَها أخرى، فسمع كلٌّ ما رواه، فاقتصر عليه. والله أعلم ». اهـ. وانظر كلام ابن حبان في الموضع السابق في تخريج الحديث.

(٢) قوله: «أفضَلُ» بالرفع: خبرٌ لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي أفضَلُ مالٍ هو لي، والجملةُ في محلِّ نصبِ نَعْتٍ ثانٍ لقوله: «حديقةً»، والضمير: «هو» يعود إلى «المال»، وجملة «هو لي» نعت لـ«مال».

أَشْهِدْ على ذلك رسولَ اللهِ ﷺ. قال[1]: «لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قال: نعم. قال: «لا تُشْهِدْنِي إلاَّ عَلَى عَدْلٍ؛ فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

واللفظُ لحديثِ المُقَدَّميِّ. واسمُ أبي حَرِيزٍ: عبدُالله بنُ حُسينٍ قاضي سِجِسْتَانَ.

[٧٤] حدَّثنا سليمانُ بنُ المُعَافى بنِ سليمانَ، ثنا أبي (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البراءِ، قال: ثنا مُعَافى بنُ سليمانَ؛ ثنا موسى بنُ أَعْيَنَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ بَشيرَ بنَ سعدٍ أتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ ! إنَّ عمرةَ بنتَ رَواحةَ أرادتْني على أن أَتصدَّقَ على ابنِها بصدقةٍ، وأمرتْني أن أُشهِدَكَ على ذلك. فقال النبيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ

(١) كذا في الأصل، و"تغليق التعليق". والمراد: قال النبي ﷺ؛ كما وقع في "صحيح ابن حبان": « فقال له النبي ﷺ ». فإن لم يكن سقطٌ فالكلام فيه حذف واختصار؛ والمراد: فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ. وهذا المحذوف يدل عليه سياقُ الكلام، والرواياتُ الأخرى؛ وهو نظير ما في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، أي: اضرب بعصاك الحَجَر، فضرَبَ فانفجرَتْ. وهو من باب حذف المعطوف عليه، وله نظائر وشواهد كثيرة، وانظر: "الخصائص" (٢/ ٣٧٣)، و"مغني اللبيب" (ص٥٩١- ٥٩٢)، و"أوضح المسالك" (٣/ ٣٥٣)، و"همع الهوامع" (٣/ ٢٢٦- ٢٢٩).

[٧٤] أخرجه مسلم (١٦٢٣)، وأبو عوانة (٥٦٩١)؛ من طريق عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وأخرجه أبو عوانة (٥٦٩٠) من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل، به.

وستأتي رواية إسماعيل، مقرونًا بغيره، من طريق أخرى في الحديث رقم [٧٦].

بَنُونَ سِوَاهُ؟)) قال: نعم. قال: ((فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ كَمَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟)) فقال: لا. فقال النبيُّ ﷺ: ((فَلا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ)).

[٧٥] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبة (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ النَّضْرِ الأزْديُّ، ثنا سعيدُ بنُ سليمانَ؛ قالا: ثنا عبَّادُ بنُ العوَّام، عن حُصَيْنٍ[١]، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النعمانَ ابنَ بَشيرٍ يقولُ: أعطاني أبي عطيةً، فقالت أمِّي عَمْرةُ بنتُ رواحةَ: لا أرضى حتى تُشْهِدَ رسولَ اللهِ ﷺ. فأتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ! إني أعطيتُ ابني مِن عمرةَ عطيةً، فأمرتْني أن أُشهِدَكَ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: ((أَعْطَيْتَ كُلَّ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟)) قال: لا. قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((فَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ)). فرجع فردَّ عَطيّتَهُ.

[٧٦] حدَّثنا النعمانُ بنُ أحمدَ الواسطيُّ، ثنا محمدُ بنُ حربٍ

---

[٧٥] أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥١٢، و٣٧٠٦٢) عن عباد، به.
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (١٦٢٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٨٦)، وفي "شرح مشكل الآثار" (١٣/٧٢ رقم ٥٠٧٤)، وأبو عوانة (٥٦٨٧).
وأخرجه أبو عوانة (٥٦٨٧) أيضًا من طريق سعيد بن سليمان، عن عباد، به.
وأخرجه البخاري (٢٥٨٧)، والبزار (٣٢٦٥)، وأبو عوانة (٥٦٨٧، ٥٦٨٨، ٥٦٨٩)، والبيهقي (٦/١٧٦)؛ من طريق حصين، عن الشعبي، به.
وستأتي رواية حصين مقرونةً برواية غيره، في الحديث التالي.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي.

[٧٦] أخرجه بَحْشَلٌ في "تاريخ واسط" (١/٢٢٤-٢٢٥) من طريق علي بن عاصم، عن الخمسة، عن الشعبي، به، ولم يذكر رواية عطاء، عن محارب. =

النَّشَائيُّ[١]، ثنا عليُّ بنُ عاصمٍ، عن داودَ[٢]، وحُصَينٍ[٣]، وإسماعيلَ ابنِ أبي خالدٍ، وأبو[٤] إسحاقَ الشَّيبانيِّ[٥]، ومُطرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن الشعبيِّ، [وعن][٦] عطاءِ بنِ السائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ؛ قَالَ[٧]:

= وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٦٦)، ومسلم (١٦٢٣)، وابن ماجه (٢٣٧٥)، والبزار (٣٢٦١)؛ من طرق عن داود وحده، عن الشعبي، به.
وتقدم تخريج رواية حصين عن الشعبي في الحديث السابق.
وتخريج رواية إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، في الحديث رقم [٧٤].
أما رواية عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن النعمان، فأخرجها ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٩٧)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٤)؛ من طريق شعيب ابن صفوان، عن عطاء، به.

(١) النَّشَائِيّ: بِفَتْحِ النونِ وبالشين المعجمة؛ انظر "تقريب التهذيب".

(٢) هو: ابن أبي هند. (٣) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي.

(٤) كذا في الأصل: « وأبو ». وفي "تاريخ واسط": « وأبي »، وهو الجادةُ؛ لأنه معطوف على مجرور فحقه الجر بالياء لأنه من الأسماء الخمسة. وما وقع في الأصل يخرَّج على أنه مجرور لكن كتب بالواو: إما على حكاية أصل التكنية الذي وضع عليه الاسم، وهو الرفع، فيمن اشتهر بكنيته، ويكون بالواو لفظًا وخطًّا؛ ومنه قراءةُ مَنْ قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبُو لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المَسَد: ١]. أو على الأصل في لام كلمة « أب » وهو الواو، وهذا في الخط فقط؛ فيقرأ: « وأبي إسحاق » وإن كتب « وأبو إسحاق ». وانظر شواهد ذلك في: "تفسير الزمخشري"، و"اللباب" لابن عادل؛ (تفسير سورة المسد)، و"فتح الباري" (٤/ ٢٩- ٣٠)، و"مرقاة المفاتيح" (٥/ ٥٩٣)، (٧/ ٤١)، (٩/ ٥٥٨)، (١١/ ١٦٤- ١٦٥)، و"عقود الزبرجد" (٣/ ٢٥٣- ٢٥٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (١٠/ ٦٢٧).

(٥) هو: سليمان بن أبي سليمان.

(٦) في الأصل: « عن » بلا واو. وعطاء بن السائب من طبقة بعض تلاميذ الشعبي كإسماعيل ابن أبي خالد وغيره، والعطف هنا - في الغالب - على مَن بعد علي بن عاصم، أي: وعلي بن عاصم عن عطاء ... إلخ. وانظر مصادر تخريج الحديث.

(٧) كذا في الأصل، وبناءً على التعليق السابق يكون فاعل هذا الفعل ضميرًا يعود =

سَمِعْنَا النعمانَ بنَ بَشيرٍ وهو يَخطُبُ على المنبرِ؛ قال: تصدَّق عليَّ أبي بصدقةٍ، فقالت عَمرةُ بنتُ رواحةَ - وهي أمُّ النعمانِ -: لا أرضى حتى تُشهِدَ عليها رسولَ اللهِ ﷺ. فأتى بَشيرٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقال: إني تصدّقتُ على ابني بصدقةٍ، فقالت عَمرةُ بنتُ رواحةَ - وهي أمُّ النعمانِ-: لا أرضى حتى تُشهِدَ عليها رسولَ اللهِ ﷺ؛ قال[١]: «**لَكَ بَنُونَ غَيْرُهُ ؟**» قال: نعم. قال: «**فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثلَ الَّذِي أَعْطَيْتَ هَذَا ؟**» قال: لا. قال:«**هَذَا جَوْرٌ؛ فَلا تُشْهِدْنِي عَلَيْهِ. اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَبَرُّوكُمْ**». قال: فرجع أبي في صدقتِه .

[٧٧] **حدَّثنا** حفصُ بنُ عُمرَ بنِ الصَّبّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا أبو حذيفةَ[٢]،

= على «الشعبي ومحارب بن دثار»، فكان حقه أن يقال: «قالا» بألف الاثنين؛ ويؤيده قوله بعد: «سمعنا». ولكن ما وقع هنا يتوجَّه على أنه أراد «قالا» ثم حذف الألف واكتفى بالفتحة عنها، وقد تقدم نحوه في التعليق على الحديث رقم [١٢].

(١) كذا في الأصل، وكذا في "تاريخ واسط"، والمراد: أنه أتى النبي ﷺ فذكر القصة له فقال رسول الله ﷺ ... إلخ؛ كما في روايات الحديث الأخرى. وإن لم يكن سقطٌ، ففي الكلام حذفٌ تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [٧٣].

[٧٧] أخرجه الدارقطني في "سننه" (١٧٣) - ومن طريقه ابن بَشْكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ٤٨٩) - من طريق ورقاء، عن جابر، عن الشعبي، عن النعمان؛ أن أمه أرادت بشيرًا على أن يعطي النعمان ابنه حائطًا من نخلٍ... فذكره تامًّا غير مختصر، وفي آخره: «... كَمَا يُحِبُّ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ أَنْفُسِكُمْ».

(٢) هو: موسى بن مسعود.

ثنا سفيانُ(١)، عن جابرٍ(٢)، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ ».

[٧٨] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ زهيرٍ ويحيى بنُ معاذٍ التُّسْتَرِيَّانِ، قالا: ثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُعَلَّى الأَدَميُّ، قالَا(٣): ثنا خالدُ بنُ يزيدَ المُقْرِئُ، ثنا هَمَّامٌ، عن قتادةَ، عن عَزْرَةَ(٤)، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: أخذ أبي بيدي، فذهب بي إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إنَّ هذا ابني، وقد طلبتْ إليَّ أمُّه أن أَنْحَلَه من مالي، وأُشهِدَك عليه. قال: « **هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟** » قال: نعم. قال: « **فَكُلَّهُمْ جَعَلْتَ لَهُ مِثلَ مَا جَعَلْتَ لِهَذَا؟** » قال: لا. قال: « **أَفَتُرِيدُ أَنْ تُشْهِدَنِي عَلَى الْجَوْرِ؟!** ». قال: فرجَعْنا كما ذهبْنا.

[٧٩] **حدَّثنا** إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِالرَّزَّاقِ، عن

---

(١) هو: الثوري. (٢) هو: ابن يزيد الجعفي.

[٧٨] أخرجه البزار (٣٢٦٤) من طريق أحمد بن المعلى الأدمي، به.

(٣) كذا في الأصل، والأولى: « قال »؛ وما في الأصل - إن لم يكن تصحيفًا من الناسخ - يتخرج على أنه أشبع فتحة اللام فتولدت منها ألف، فهذه الألف في «قالا» ألف الإشباع لا ألف التثنية، وحدث الإشباع نتيجة لتوقُّفه لتذكُّر القائل أو المقول؛ ولذا تسمى هذه الألف أيضًا ألف التذكُّر.

انظر في إشباع الحركات: "الخصائص" (٣/١٢٨- ١٣٠)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٣٠، ٧٨٨)، و"أوضح المسالك" (١/ ٦٩- ٧٤).

(٤) هو: ابن عبدالرحمن الخزاعي.

[٧٩] أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٧٠) من طريق المصنف، بهذا الإسناد واللفظ.

والحديث في "مصنف عبدالرزاق" (١٦٤٩٤). وأخرجه أبو عوانة (٥٦٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ، به.

ابن جُريجٍ[١]، قال: حدّثني عونُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ، عن الشعبيِّ؛ أن نعمانَ بنَ بشيرٍ قالت أمُّه: يا بَشيرُ، انْحَلِ النعمانَ. فلم تَزَلْ به حتى نَحلَهُ، فقالت: أَشهِدْ عليه النبيَّ ﷺ. فذهب إلى النبيِّ ﷺ فذكر له الشهادةَ، فقال له النبيُّ ﷺ: ((أَنَحلْتَ بَنِيكَ مِثْلَ ذَلِكَ ؟)) قال: لا. قال: ((فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى الْجَوْرِ)).

قال لي عَوْنٌ[٢]: وأما أنا فسمعتُ أبي يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: ((فَسَوِّ بَيْنَهُمْ)).

[٨٠] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ بكرٍ السَّرَّاجُ العسكريُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدثني جريرٌ، عن مُغيرةَ[٣] وعاصمٍ الأحولِ؛ عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لأبيه: ((لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ)).

[٨١] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمٰنِ المَسْروقيُّ، ثنا

---

(١) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز.

(٢) القائل: « قال لي عون » هو ابن جريج.

[٨٠] أخرجه أبو عوانة (٥٦٩٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن عاصم وحده، به.

وأخرجه مسلم (١٦٢٣)، وابن حبان (٥١٠٢)، والدارقطني (١٧٢)؛ من طريق جرير، عن عاصم وحده، به. وتقدم تخريج رواية مغيرة من طريق جرير وغيره بالأرقام [٦٩]، [٧٠]، [٧١].

(٣) هو: ابن مقسم الضبي.

[٨١] أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/٢٨) من طريق علي بن عبدالصمد، عن مسروق بن المرزبان، به. =

مَسروقُ بنُ المَرْزُبانِ، حدَّثنا شَرِيكٌ(١)، عن ابنِ عونٍ(٢)، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: نَحَلَني أبي نُحْلاً(٣)، فقالتْ لأبي(٤): أَشْهِدْ رسولَ اللهِ ﷺ. فأتى النبيَّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ، فقال: «أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي».

[٨٢] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن أبي حَيَّانَ التّيميِّ(٥)، عن الشعبيِّ، [عن النعمانِ بنِ بشيرٍ](٦)، قال: جاء بي [أبي](٧) إلى رسولِ الله ﷺ يُشهِدُه على عطيةٍ

= وأخرجه مسلم (١٦٢٣)، وأبو عوانة (٥٦٧٧)؛ من طريق ابن عون، به.

(١) هو: ابن عبدالله النخعي.

(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان.

(٣) تقدم تفسيره في التعليق على الحديث رقم [١].

(٤) قوله: «فقالت لأبي ...»، أي: أمه عمرة بنت رواحة. وفي "تاريخ بغداد": «فأبت أمي حتى يشهد لي النبي ﷺ». ولم ترد هذه العبارة عند مسلم. فإن لم يكن سقطت من الأصل كلمة «أمي» أو نحوها، فإنه يخرج على أن فاعل «قالت» ضمير عائدٌ على غير مذكور يمكن أن يفهم من السياقِ سياقِ هذا الحديث أو سياق أحاديث الباب مجتمعة؛ ونحوُهُ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]، أي: الشمس، ولم يجر لها ذكرٌ. وانظر مراجعَ عود الضمير إلى غير مذكورٍ وشواهدِهِ، في التعليق على الحديث رقم [٢].

[٨٢] أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥١٤، و٣٧٠٦٣) عن علي بن مسهر، به. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (١٦٢٣).
وأخرجه البخاري (٢٦٥٠) من طريق أبي حيان، به.

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن حيان.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من "مصنف ابن أبي شيبة" الذي روى المصنف الحديث من طريقه، ومن "صحيح مسلم".

(٧) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من الموضع الأول من "مصنف =

يُعطينِيها، فقال: ((أَلَكَ غَيْرُهُ؟)) قال: نعم. قال: ((فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثلَ الَّذِي أَعْطَيْتَ هَذَا ؟)) قال: لا. قال: ((فَلا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ)).

[٨٣] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا يَعْلى بنُ عُبيدٍ، عن أبي حَيَّانَ التيميِّ[١]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه، إلا أنه قال: ((لا أَشْهَدُ عَلَى جَنَفٍ[٢])).



= ابن أبي شيبة"، وأما الموضع الثاني فلفظه فيه مختصر. وسَبَبُ السقط - فيما يظهر - انتقال بصر الناسخ بسبب تشابه الكلمات الثلاث المتتالية: « بي أبي إلى ».

[٨٣] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٦٣) - ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/ ٢٢٨) - عن يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٦/ ٢٦٠)، وأبو عوانة (٥٦٧٨)؛ من طرق عن يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (١٩٨)، والبخاري (٢٦٥٠)، والنسائي في "المجتبى" (٦/ ٢٦٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/ ٧٥- ٧٦)، وابن حبان (٥١٠٣)؛ من طرق عن أبي حيان التيمي، به.

(١) هو: يحيى بن سعيد بن حيان.

(٢) كذا تقرأ هذه اللفظة هنا، وتقرأ أيضًا: « حَيْف »؛ فإنها غير منقوطة النون، وبنقطة واحدة من أسفل. والذي في مصادر التخريج: « جور ». والجور، والجنف، والحيف؛ بمعنى الظلم. "المصباح المنير" (ص٦٢/ جنف، ص٦٣/ جور، ص٨٥/ حيف).

بَـابٌ

[٨٤] حدَّثنا العبّاسُ بنُ الفضلِ الأَسْفاطيُّ، ثنا موسى بنُ إسماعيلَ، ثنا أبو وَكِيعٍ[١]، عن أبي عبدِالرحمٰنِ[٢]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ[٣]، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ**)).

[٨٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٧٨)، والبزار (٣٢٨٢)، والخرائطي في "فضيلة الشكر لله على نعمته" (٨١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٤١٩)؛ من طريق موسى بن إسماعيل، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٣، و٨٩٥)، وعبدالله بن أحمد في زيادات "المسند" (٤/ ٢٧٨ رقم ١٨٤٤٩، و١٨٤٥٠)، و(٤/ ٣٧٥ رقم ١٩٣٥٠، و١٩٣٥١)، والبغوي في "تفسيره" (٤/ ٥٠٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٥، و٤٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١١٩)؛ من طرق عن أبي وكيع الجراح بن مليح، به.

(١) هو: الجَرَّاح بن مَلِيح الرؤاسي.
(٢) هو: القاسم بن الوليد، كما في الحديث الآتي.
(٣) قوله: « والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر »، كذا في الأصل وكذا في مصادر التخريج، عدا "تفسير البغوي" والموضع الثاني من "شعب الإيمان"؛ ففيهما: «... وتركه كفر». وهو الجادة؛ لأن الضمير يعود على « التحدث »، والمعنى: «وتَرْكُ التحدُّثِ بنعمة الله كفرٌ». ولكن يخرج قوله: « وتركها » على أنه أعاد الضمير على « نعمة الله » بتقدير مضاف؛ فكأنه قال: وتَرْكُ شكرِها، أو: وتركُ ذكرِها. فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو كثير في اللغة، وله شواهد من القرآن وغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ [النِّساء: ٢٣]، أي: نكاحُهُنَّ والاستمتاعُ بهنَّ. وانظر في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه: "أوضح المسالك" (٣/ ١٤٩- ١٥٠) وغيره من شروح ألفية ابن مالك، باب الإضافة.

[٨٥] حدَّثنا عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني محمدُ بنُ عبدِالرَّحيمِ أبو يحيى صاعقةُ(١)، ثنا أبو وكيعٍ(٢)، عن القاسمِ بنِ الوليدِ أبي عبدِالرحمٰنِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ(٣)، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ**».



---

[٨٥] انظر تخريج الحديث السابق .

(١) إنما لقِّب بـ«صاعقة»؛ لأنه كان سريعَ الحفظ وجَيِّدَهُ. وقيل غير ذلك. "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٦٣)، و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٣٤٠).

(٢) هو: الجَرَّاح بن مَلِيح الرؤاسي.

(٣) انظر: التعليق على هذه الجملة في الحديث السابق.

بَــابٌ

[٨٦] حدَّثنا القاسمُ بنُ محمدٍ الدَّلَّالُ الكوفيُّ، ثنا مُخَوَّلُ بنُ إبراهيمَ، ثنا أسباطُ بنُ نَصْرٍ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **« إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا »**.

[٨٧] حدَّثنا عُبيدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا عبيدُاللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن إبراهيمَ بنِ مهاجرٍ، عن الشعبيِّ، عن النُّعْمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **« مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ »**.

[٨٨] حدَّثنا عبدُالله بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبي مريمَ، ثنا محمدُ ابنُ يوسفَ الفِريابيُّ، ثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مهاجِرٍ، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **« إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ**

---

[٨٦] لم نقف عليه من طريق أسباط بن نصر. وانظر الثلاثة الأحاديث التالية.

[٨٧] أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١٥)، والبزار (٣٢٥٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢١٣)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧ رقم ١٨٣٥٠) عن أسود بن عامر، وأبو داود (٣٧٧٦)، والترمذي (١٨٧٣)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٥٣)، والبيهقي (٨/ ٢٨٩)؛ من طريق يحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل، به.

[٨٨] أخرجه الترمذي (١٨٧٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، به.

خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا ».

[٨٩] حدَّثنا عبدُالله بنُ محمدٍ الأصبَهانيُّ، ثنا أبو مسعودٍ أحمدُ ابنُ الفراتِ، ثنا عبدُالرحمٰنِ بنُ عبدِالله بنِ سعدٍ الدَّشْتَكِيُّ، ثنا عمرُو ابنُ أبي قيسٍ، عن إبراهيمَ بنِ المهاجِرِ، عن الشعبيِّ، عن النُّعْمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: « مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرٌ ».

[٩٠] حدَّثنا موسى بنُ عيسى بنِ المُنذِرِ الحِمصيُّ، قال: ثنا عليُّ ابنُ عَيَّاشٍ (ح).

وحدَّثنا مُطَّلبُ بنُ شُعيبٍ الأَزْديُّ، ثنا عبدُالله بنُ صالحٍ؛ ثنا[1] الليثُ بنُ سعدٍ، حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، أنَّ خالدَ بنَ كثيرٍ الهَمْدانيَّ حَدَّثه، أن السَّرِيَّ بنَ إسماعيلَ حدَّثه، أن الشعبيَّ حدَّثه؛ أنه سمع النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: « إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا. وَأَنَا أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ».

---

[٨٩] أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٧٥٦)، والبزار (٣٢٥٥)؛ من طريق عبدالرحمن ابن عبدالله الدشتكي، به.

[٩٠] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٨٧١٨) عن مطلب، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤٠٧)، وابن ماجه (٣٣٧٩)، وابن عدي (٣/ ٤٥٧)، والحاكم (٤/ ١٤٨)، وأبو نعيم (٧/ ٣٢٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٤٢٥)؛ من طريق الليث بن سعد، به.

(١) روى الحديثَ عن اللَّيْثِ: عليُّ بن عيَّاش، وعبدالله بن صالح.

[٩١] حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، حدَّثنا عليُّ بنُ سعيدٍ الكِنْديُّ، ثنا جَريرُ بنُ السَّريِّ بنِ إسماعيلَ، عن أبيه، عن الشعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»**.

[٩٢] حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا محمدُ بنُ الحارثِ الحَرَّانيُّ، ثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ مسلمٍ، عن السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشعبيِّ، قال: سمعتُ النُّعمانَ ابنَ بَشيرٍ يَقول: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **« يَاأَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ مِنَ الْعِنَبِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْبُرِّ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَأَنَا أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ »**.

[٩٣] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالأعلى، ثنا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، قال: قرأتُ على الفُضيلِ بنِ

---

[٩١] أخرجه ابن عدي (٣/ ٤٥٧، و٤٥٨) من طريق علي بن سعيد، به. تامًّا في الموضع الأول، ومختصرًا كما هنا في الموضع الثاني، لكن بلفظ: « ألا إني أنهاكم عن كل مسكر ».

وأخرجه البزار (٣٢٥٤) من طريق علي بن سعيد، عن عبدالرحيم بن سليمان، عن السري بن إسماعيل، به.

[٩٢] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٢/ ٥٧) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٤٥٧) من طريق محمد بن سلمة، به.

[٩٣] أخرجه البزار (٣٢٥٦)، وابن حبان (٥٣٩٨)؛ من طريق محمد بن عبدالأعلى، به.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧٧)، والبيهقي (٨/ ٢٨٩)؛ من طريق معتمر بن سليمان، به.

مَيْسَرةَ، عن أبي حَرِيزٍ[١]؛ أن عامرًا حدثه أن النعمانَ بنَ بَشيرٍ خطب الناسَ بالكوفةِ، فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَمِنَ الذُّرَةِ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ)).



(١) هو: عبدالله بن الحسين.

بَـابٌ

[٩٤] حدَّثنا العباسُ بنُ الفَضْلِ الأسفاطيُّ، ثنا عيسى بنُ إبراهيمَ البِرَكِيُّ، ثنا أبو أُميةَ بنُ يَعْلى الثَّقفيُّ، ثنا عيسى بنُ أبي عيسى الحَنَّاطُ، عن الشعبيِّ ومجاهدٍ؛ قالا: قدم علينا النعمانُ بنُ بَشيرٍ، فخَطَبَنا، فقال في خُطْبتِه: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ في مسجدِ الخَيْفِ، فقال: «نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ عَبْدٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ[١]: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ

---

[٩٤] أخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١١) من طريق أبي أمية، عن عيسى، عن الشعبي وحده، عن النعمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٩٧)، والمصنف في "الكبير" (٢/ رقم ١٢٢٤)، وابن عدي (٦/ ٢٥٣)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٩٩-٣٠٠)، وابن عساكر (١٠/ ٢٨٣)؛ من طريق محمد بن كثير القرشي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «رحم الله عبدًا ...».

(١) قوله: «لا يغل عليهن قلب مؤمن»، قال أبو عبيدٍ: يُروى «لا يَغِلُّ» و«لا يُغِلُّ»؛ فمن قال: «يَغِلُّ» بالفتح، فإنه يجعله من الغِلِّ، وهو الحقدُ و الضِّغنُ والشَّحناءُ، ومن قال: «يُغِلُّ» بضم الياءِ، جعله من الخيانة؛ من الإغلالِ.اهـ. وقال الخطابيُّ: أما وجه الكلام وإعرابُه فعلى ما ذكره أبو عبيد. وأما تأويلُه ومعناه: فإنه يريد - والله أعلم - أن هذه الخلالَ الثلاثَ مما لا يُخالِجُ القلبَ رَيبٌ أنهن برٌّ وطاعةٌ؛ لأنها من المعروف الذي تعرفه النفوسُ وتسكن إليه القلوبُ.... وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون أراد: أن القلب يُستصلح بهذه الخصال ويُعالج نَغَلُه وفسادُه بها، وأنّ من تمسَّك بها لم يَجد غِلاًّ في قلبه على أحد. يَحُضُّ على لُزومها والمحافظةِ عليها.

وكان أبو أسامة حمادُ بن أسامة القرشيُّ يرويه: «لا يَغِلُ» بالتخفيف؛ هكذا حدَّثونا =

الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ[(١)])).

[٩٥] حدَّثنا الحسنُ بنُ العباسِ الرازيُّ، والحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، وعليُّ بنُ سعيدٍ الرازيُّ، وعبدُاللهِ بنُ محمدِ بنِ العباسِ الأصبَهانيُّ؛ قالوا: ثنا سهلُ بنُ عثمانَ، ثنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمشِ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((خُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ)).

= عن موسى بن إسحاق الأنصاريّ، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، فإن كان محفوظًا فوجهُه أن يكونَ مأخوذًا من الوُغولِ؛ وهو الدُّخول في الشرِّ، وقلما يقالُ الوُغولُ في الخير. اهـ.

انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/ ٢٥٢- ٢٥٣)، و"غريب الحديث" للخطابي (١/ ٥٨٥- ٥٨٦)، و"مشارق الأنوار" (٢/ ١٣٤)، و"النهاية" (٣/ ٣٨٠- ٣٨١).

(١) قوله: «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»: أحاط القومُ بالبلد: أَحْدقوا به من كلِّ جوانبه. قال ابن عبدالبر في "التمهيد": «وأما قوله: «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» أو «هي من ورائهم محيطةٌ»، فمعناه عند أهل العلم: أنَّ أهلَ الجماعة في مصرٍ من أمصار المسلمين، إذا مات إمامُهم ولم يكن لهم إمامٌ، فأقام أهلُ ذلك المصر - الذي هو حَضْرةُ الإمامِ وموضعُه - إمامًا لأنفسهم اجتمعوا عليه ورَضُوه: فإنَّ كلَّ مَنْ خَلْفَهم وأمامَهم من المسلمين في الآفاق، يَلزمُهم الدخولُ في طاعةِ ذلك الإمام ...». اهـ.

وذَكر نحوه ابنُ القيم في "مفتاح دار السعادة". وقال ابنُ الأثير في "النهاية": «أي: تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم؛ يريد أهلَ السنةِ دون أهل البدعة، والدعوة: المرةُ الواحدةُ من الدعاءِ». اهـ.

انظر: "التمهيد" (٢١/ ٢٧٧- ٢٧٨)، و"مفتاح دار السعادة" (١/ ٧٣)، و"النهاية" (١/ ١٢٢)، و"مرقاة المفاتيح" (١/ ٤٤٢).

[٩٥] أخرجه المصنف في "مكارم الأخلاق" (٨١) عن الحسن بن العباس الرازي، عن سهل بن عثمان، به.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٧٠) من طريق سهل بن عثمان، به.

[٩٦] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامةَ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ موسى، ثنا شَيْبانُ[١]، عن عاصمٍ[٢]، عن خَيْثمةَ[٣]، والشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **« خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَتَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ »**.

[٩٧] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عِرْقٍ الحِمْصيُّ، وعَبْدانُ بنُ أحمدَ، قالا: ثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، ثنا بقيةُ بنُ الوليدِ، [عن][٤] عيسى بنِ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **« مَنْ رَبَطَ دَابَّةً عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَصَابَ[٥]؛**

---

[٩٦] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧ رقم ١٨٣٤٨)، والبزار (٣٢٤٧)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٣٦- زوائد)، وتمام في "الفوائد" (١٥٢٩- الروض)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٧٨)، و(٤/ ١٢٥)؛ من طريق شيبان، به. وسيأتي هذا الحديث برقم [١٠٠] من طريق عاصم عن الشعبي وحده، وبرقم [١٠٤] من طريق عاصم عن خيثمة وحده.

(١) هو: ابن عبدالرحمن النحوي.

(٢) هو: ابن أبي النَّجُود. (٣) هو: ابن عبدالرحمن.

[٩٧] أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١٤١٧) من حديث بقية، عن عيسى بن عبدالله، به. وأجابه أبوه بأنه حديث باطل.

وعزاه الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٦٦) إلى الطبراني في "الكبير"، وقال: ولم أعرف عيسى هذا، وبقية مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مَصْدَرَي التخريج.

(٥) قوله: « فأصاب » من حاشية الأصل وقد كتب فوقه « خ »، يعني: أنَّه من نسخة أخرى؛ ويؤيِّد كونه من نسخة أخرى: أنَّ الهيثمي عزا الحديثَ إلى كتابنا هذا بهذا اللفظ دون قوله: « فأصاب ». ولفظُهُ في الموضع السابق من "العلل" =

فَهُوَ ضَامِنٌ ».

[٩٨] حدَّثنا معاذُ بنُ المثنَّى بنِ معاذٍ العنبريُّ، ثنا عَمِّي عُبيدُاللهِ ابنُ معاذٍ، ثنا أبي، ثنا أبو يونسَ القُشيريُّ(*)، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ، قال: خَطَبَنا النعمانُ بنُ بشيرٍ (ح).

وحدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا إبراهيمُ بنُ سُفيانَ اللُّؤْلُئِيُّ، ثنا محمدُ ابنُ أبي عديٍّ، عن أبي يونسَ القُشيريِّ(*)، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ، أنه سمع النعمانَ بنَ بَشيرٍ؛ وهو يَخطُبُ على منبرِ الكوفةِ، وكان أكثرُ شيءٍ حدَّثنا: على منبرِه، فقال: « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ(١) عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَسِيرُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِفَلاةٍ

= لابن أبي حاتم: « فما أصاب الدابَّةُ برجلِهِ ».
وقوله: « فأصاب » بالتذكير مع أن « الدابة » مؤنَّثة، يخرَّج على الحمل على المعنى؛ حمل « الدابة » على معنى « الحيوان » أو نحوه؛ فذكَّر الفعلَ، وانظر مراجع الحمل على المعنى وشواهده في التعليق على الحديث رقم [١٤]. أو يخرَّج على جوازِ تذكير الفِعْلِ المسند إلى ضمير يعود إلى اسم مؤنث؛ وهو مذهب ابن كَيْسَان ومن وافقه. وانظر: "أوضح المسالك" (٢/ ٩٧- ١٠٠ مع حاشية محيي الدين)، و"خزانة الأدب" للبغدادي (الشاهد رقم ٢، ورقم ٩٣٦).

[٩٨] أخرجه مسلم (٢٧٤٥) عن عبيدالله بن معاذ العنبري، به.
وأخرجه الطيالسي (٨٣١) عن حماد بن سلمة، وهناد في "الزهد" (٨٨٩) عن أبي الأحوص؛ كلاهما عن سماك بن حرب، به موقوفًا أيضًا.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤٠٨)، والدارمي (٢٧٧٠)، والبزار (٣٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، به، مرفوعًا. وسيأتي من طريق شريك عن سماك، به، مرفوعًا، برقم [١٢١].

(*) هو: حاتم بن أبي صغيرة.

(١) الزاد: ما يتزود الرجل في سفره. والمزاد: جمع مَزَادة أو هو المزادة نفسها؛ =

مِنْ الأَرْضِ أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ فَنَزَلَ، فَقَالَ[١] تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَانسَلَّ بَعِيرُهُ، فَاسْتَيْقَظَ فَزِعًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا[٢] فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا آخَرَ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ بِهِ فَقَعَدَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ إِذَا بَعِيرُهُ يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ. فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْهُ حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ ذَاكَ)).

قال[٣]: فزعَم سِماكٌ أن الشعبيَّ أو اللَّخْمِيَّ - لا يدري سماكٌ أيُّهما هو - أن النعمانَ بنَ بشيرٍ رفعه يومئذٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ. واللفظُ لحديثِ ابنِ أبي عديٍّ.

= فإنها تقال دون الهاء. والمزادة: وعاء من جلد يحمل فيه الماء. وتجمع على مَزَادٍ ومَزَايِدَ. وسميت مزادة؛ لأنها تصنع من جلدين ويزاد عليهما ثالث. وفي "اللسان" عن ابن سيده: « الزاد والمزاد، أي: الطعام والشراب ». وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٣١٤)، و"لسان العرب" (٣/ ١٩٩/ زيد)، و"تاج العروس" (٤/ ٤٨٣/ زيد).

(١) قال يَقِيلُ قَيْلاً وقَيْلُولةً: نام نصفَ النهار. والقائلةُ: وقتُ القيلولةِ. "المصباح المنير" (ص٢٦٩/ قيل).

(٢) يَحْتمِلُ أنه أراد بالشرف هنا: الشوط، ويحتمل أن المراد هنا: الشرف من الأرض، أي: المكان المرتفع، لينظر منه هل يرى بعيره. قال القاضي عياض: وهو الأظهر هنا. وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ٢٤٩)، و"شرح النووي" (١٧/ ٦٢).

(٣) قوله: « قال... » إلخ. كذا في الأصل. ولعل في الكلام تقديمًا وتأخيرًا؛ وصوابه: قال سماك: فزعم الشعبي... إلخ. كما سيأتي نحوه في كلام المصنف. أو لعل فيه سقطًا، والتقدير: قال (أي: ابن أبي عدي في حديثه): فزعم سماك أن الشعبي - أو اللخمي - [زعم] أن النعمان... إلخ.

وقال معاذُ بنُ معاذٍ في حديثِهِ: قال سِماكٌ: فزعم الشعبيُّ أن النعمانَ رفع هذا الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، وأما أنا فلم أسمعْه. ولم يذكر اللخميَّ. واللخميُّ: عبدُالملكِ بنُ عُميرٍ.

[٩٩] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ سهلِ بنِ أيوبَ الأهوازيُّ، ثنا إسماعيلُ بنُ سيفٍ، ثنا محمدُ بنُ فُضيلِ بنِ غَزْوَانَ، عن السَّريِّ بن إسماعيلَ، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**لا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ وَلا الْمُزَفَّتِ**)).

[١٠٠] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَريُّ، ثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامةَ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ موسى، ثنا شَيبانُ[١]، عن عاصمٍ[٢]، عن الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**)).



[٩٩] أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٦٢) وقال: « رواه الطبراني، وفيه السري بن إسماعيل؛ وهو متروك ».

[١٠٠] تقدم برقم (٩٦) بهذا الإسناد؛ إلا أن رواية الشعبي قرنت مع رواية خيثمة هناك. وانظر الحديث رقم [١٠٤].

(١) هو: ابن عبدالرحمن النحوي.

(٢) هو: ابن أبي النَّجُود.

خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٠١] **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا حجَّاجُ بنُ المِنهالِ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن عاصمِ بنِ بَهْدلةَ، عن خَيثمةَ بنِ عبدِالرحمٰنِ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ، وَشَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

[١٠٢] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ إسحاقَ الخَشَّابُ الرَّقِّيُّ، ثنا عبدُاللهِ بنُ جعفرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ عمرٍو، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسةَ، عن عاصمِ ابنِ بَهْدلةَ، عن خَيثمةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَتَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**».

[١٠٣] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، ثنا أحمدُ بنُ يونسَ، ثنا زائدةُ، عن عاصمٍ، عن خَيثمةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ**».

---

[١٠١] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧ رقم ١٨٣٤٩) من طريق حماد بن سلمة، به.

[١٠٢] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١١٢٢) بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٦٧٢٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، به.

[١٠٣] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٩٥٣)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٢٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٤٧٧)، والبزار (٣٢٤٥)؛ من طريق زائدة، به.

[١٠٤] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَريُّ، ثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامةَ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ موسى، ثنا شَيبانُ(١)، عن عاصمٍ(*)، عن خَيثمةَ، عن النعمانِ بن بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَتَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ**)).

[١٠٥] **حدَّثنا** أبو حَصِينٍ القاضي(٢)، ثنا يحيى الحِمّانيُّ، ثنا أبو بكرِ بنُ عياشٍ، عن عاصمٍ(*)، عن خيثمةَ، عن النعمانِ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[١٠٦] **حدَّثنا** عُبيدُ بنُ غنّامٍ، ثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ نُميرٍ، ثنا حُميدُ بنُ عبدِالرحمٰنِ، عن الأعمشِ، عن خيثمةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِذَا**

---

[١٠٤] تقدَّم برقم [٩٦] و[١٠٠] بهذا الإسناد؛ إلا أنَّه في رقم [٩٦] قَرَنَ بين رواية خيثمة والشَّعْبي، واقتصَرَ في رقم [١٠٠] على رواية الشَّعْبي، بينما اقتصَرَ هنا على رواية خيثمة. ولفظُ الحديث في جميعها واحدٌ.

(١) هو: ابن عبدالرحمن.

(*) هو: ابن أبي النَّجُود.

[١٠٥] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٤٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ١٥٢)؛ من طريق أبي بكر بن عياش، به.

(٢) هو: محمد بن الحسين بن حَبيب.

[١٠٦] أخرجه مسلم (٢٥٨٦) عن محمد بن عبدالله بن نمير، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٩٣)، والبزار (٣٢٨٦)، وابن منده في "الإيمان" (٣٢٠، و٣٢١)، وأبو نعيم (٤/ ١٢٦)، والبيهقي في "الشعب" (٧٢٠٢)؛ من طرقٍ عن الأعمش، به.

اشْتَكَى عَيْنُهُ(١) اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ)).

[١٠٧] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا مُحاضِرُ ابنُ المُورِّعِ، عن الأعمشِ، عن خيثمةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.



(١) كذا في الأصل، والجادَّة: «اشتكَتْ عينُهُ»؛ لأنَّ «العين» مؤنَّثة، لكنْ لمَّا كان تأنيثُهَا غيرَ حقيقيٍّ، جاز تذكيرُ الفعلِ معها. وأيضًا لمشاكلة مابعدها في قوله: «اشتكَىٰ كُلُّهُ...» إلخ. وانظر التعليق على الحديث رقم [٢٠٦]، وانظر في تأثيرات المشاكلة: "البلاغة العربية" لعبدالرحمن حبنكة (٢/ ٥١١).

[١٠٧] ذكر رواية محاضر بن المورِّع: أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٦).

العَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٠٨] حدثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن العَيْزارِ بنِ حُريثٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: استأذن أبو بكرٍ على النَّبيِّ ﷺ، فَسَمِعَ عائشةَ رافعةً صوتَها عليه، فقال: يا ابْنَةَ أُمِّ رُومانَ، تَرفعينَ صوتَكِ على رسولِ اللهِ ﷺ؟! فتناوَلَها[1]، فحال النَّبيُّ ﷺ بينَه وبينها. ثم خرج أبو بكرٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ يَتَرَضَّاها: «أَلَمْ تَرَيْنِي حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ؟!». ثم جاء مرَّةً أخرى يَستأذِنُ فَسَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يُضاحِكُها، فاستأذن، فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، أَشرِكاني في سِلْمِكما كما أَشْرَكْتُماني في حَرْبِكما!.

[١٠٩] حدَّثنا أبو زُرعةَ عبدُالرحمٰنِ بنُ عَمْرٍو الدمشقيُّ، ثنا

---

[١٠٨] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١- ٢٧٢ رقم ١٨٣٩٤) من طريق وكيع، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٥٦١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار، مرسلاً، لم يذكر فيه النعمان بن بشير. وانظر: الحديثين التاليين.

(١) أي: أخذها ليلطمها. كما عند أبي داود. وانظر: «عون المعبود» (١٣/ ٢٣٤).

[١٠٩] أخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ١٤٣) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤٢١)، وفي "فضائل الصحابة" (٣٩) والبزار (٣٢٧٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٣٠٩)، وابن قانع (٣/ ١٤٤)؛ من طريق أبي نعيم، به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٤٤١، و٩١١٠)، وفي "خصائص علي" (ص١٢٦)؛ من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار، به. وأخرجه أبو داود (٤٩٩٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن العيزار. كذا بزيادة أبي إسحاق.

أبو نُعيمٍ، ثنا يونسُ بنُ أبي إسحاقَ، عن العَيْزارِ بنِ حُريثٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ قال: استأذن أبو بكرٍ على النَّبيِّ ﷺ، فإذا عائشةُ تَرفعُ صوتَها على رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا ابْنَةَ فلانة، تَرفعينَ صوتَكِ على رسولِ اللهِ ﷺ؟! فحال النَّبيُّ ﷺ بينه وبينها. ثم خرج أبو بكرٍ، فجعل النَّبيُّ ﷺ يَتَرَضَّاها، فقال: «أَلَمْ تَرَيْنِي حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ؟!». ثم استأذن أبو بكرٍ مرَّةً أخرى، فسَمِعه يُضاحِكُها، فقال أبو بكرٍ: أَشْرِكاني في سِلْمِكما كما أَشْرَكْتُماني في حَرْبِكما!.

[١١٠] حدَّثنا أبو حَصِينٍ محمدُ بنُ الحسينِ القاضي، ثنا يحيى الحِمّانيُّ، ثنا قيسُ بنُ الربيعِ، عن أبي إسحاقَ، عن العَيْزارِ بنِ حُريثٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: استأذن أبو بكرٍ على النَّبيِّ ﷺ، وعندَه عائشةُ وهي تقولُ: قد عَلمتُ - واللهِ - إنه لأَحَبُّ إليكَ من أبي (تَعني عَليًّا)[1]. فرَفع أبو بكرٍ صوتَهُ عليها فقال: لا أَراكِ تَرفعينَ

---

[١١٠] لم نقف على رواية قيس بن الربيع عن أبي إسحاق. وانظر: الحديثين السابقين.

(١) كذا ذُكِرَ في هذا الحديثِ ما ظاهرُهُ أن عليًّا رضي الله عنه كان أَحَبَّ إلى النبي ﷺ من أبي بكر رضي الله عنه، وقد ذُكِرَ مِثْلُ ذلك من كلام عائشة أيضًا في الحديثين السابقين، في بعض مصادر التخريج؛ كما عند الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤٢١)، وعند النسائي، والطحاوي، والبَزَّار، وابن قانع.

لكنْ قد يعارِضُهُ: ما قد ثَبَتَ في "صحيح البخاري" (٣٦٦٢) من حديث عمرو بن العاص أنَّه سأل النبي ﷺ: أَيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، فقلتُ: مِنَ الرجالِ؟ قال: «أبوها»، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «عُمَرُ بنُ الخَطَّاب»، فعَدَّ رجالًا.

وأيضًا: فقد أَجْمَعَ أهلُ السُّنَّةِ والجماعةِ قاطبةً على تفضيلِ أبي بكر على عليٍّ وغيرِهِ من الصَّحابةِ رضي الله عنهم، بل على جميع الأُمَّةِ؛ ولذلك فقد جَمَعَ العلماء بين هذَيْنِ الحديثَيْنِ (حديث النعمان، وحديث عمرو بن العاص) - وغيرهما مما ظاهرُهُ =

صوتَكِ على رسولِ اللهِ ﷺ ! ثم دخل إليها بعدَ ذلك وهي تَضحَكُ معه، فقال: أَشْرِكاني فِي سِلْمِكما كما أَشْرَكْتُماني في حَرْبِكما!.



= التعارُضُ - ومنهم الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/ ٣٢٣- ٣٣٤)؛ ومن جيِّد ما قاله: «فكان في هذا الحديثِ [يعني: حديث النعمان] وقوفُ رسولِ اللهِ ﷺ على ما قالتْ عائشةُ مِنْ ذلك، فلم يُنْكِرْهُ عليها، وخرَجَ جميعُ مَعَانِي كُلِّ ما رَوَيْنَاهُ في هذا البابِ خروجًا لا تَضادَّ فيه، ولم يكنْ ما ذكرناه مِنْ تَقْدِيمِ عليٍّ عليه السلام في مَحَبَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ أبا بَكْرٍ فيها بمانعٍ أنْ يكونَ أبو بكرٍ يَتَقَدَّمُهُ بالفضلِ عند رسولِ اللهِ ﷺ؛ ولكنْ كُلٌّ واحدٍ منهما له موضعُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَحَبَّةٍ ومِنْ فضلٍ؛ رضوانُ اللهِ عليهما وعَلَى سائرِ أصحابِهِ سِوَاهُمَا، واللهَ نَسْأَلُهُ التوفيقَ».
وانظر: "فتح الباري" (٧/ ٢٦- ٢٧)، و"فيض القدير" (١/ ١٦٨).

سَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ

[١١١] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدّثني أبي (ح).

وحدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ؛ قالا: ثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، ثنا شعبةُ، عن عمرِو بنِ مُرّةَ، قال: سمعتُ سالمَ بنَ أبي الجعدِ، يقولُ: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ فِي صَلاتِكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ[1] بَيْنَ قُلُوبِكُمْ!**».



[١١١] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٩)، والطيالسي (٨٣٦)، والبخاري (٧١٧)، ومسلم (٤٣٦)، والبيهقي (٣/ ١٠٠)؛ من طريق شعبة، به.

(١) كذا في الأصل لكن بلا ضبط، وفي مصادر التخريج: «ليخالفنَّ الله».
وما في الأصل يخرج على أن فاعل «ليخالِفَنَّ» ضمير يعود على الله تبارك وتعالى، وإن لم يتقدم ذِكْر لفظ الجلالة؛ للعلم به. وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [٢].
أو يبنى الفعل: «لَيُخَالَفَنَّ» لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه؛ فيكون «بين قلوبكم» - وهو شبه جملة - نائبًا للفاعل. وانظر معنى هذا الوعيد في التعليق على الحديث التالي.

سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ

[١١٢] حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ [الدَّبَريُّ][(١)]، عن عبدِالرّزّاقِ، عن الثوريِّ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُنا في الصُّفوفِ كما يُقَوِّمُ بنا القِدْحَ[(٢)]، يفعلُ ذلك بنا مرارًا، حتى إذا رأى أنْ قَدْ عَلِمْنا، تقدَّم. فرأى صدرَ رجلٍ خارجًا، فقال: ((عِبَادَ اللهِ الْمُسْلِمِينَ! لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ![(٣)])).

---

[١١٢] أخرجه عبدالرزاق (٢٤٢٩)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٥)، وأبو عوانة (١٣٧٩)؛ من طريق سفيان الثوري، به.

(١) في الأصل «الديري» بالمثناة التحتية، وهو كذلك في أصل الحديث رقم [١٦٢]، والصواب «الدَّبَرِيُّ» بالموحدة كما أثبتناه، وهو من شيوخ الطبراني المشهورين، ويروي عنه "مصنف عبدالرزاق" في كثير من كتبه، فانظر: الحديث رقم [٧٩] و[١٨٣] و[٢٠٩]؛ وهذا الحديث من روايته في "مصنف عبدالرزاق" كما تقدم في التخريج، وانظر: "الأنساب" (٢/ ٤٥٣).

(٢) القِدْحُ - بكسر القاف وسكون الدال -: السهم قبل أن يُبْرى ويُصلح ويركب فيه النصل. والجمع: القِداحُ. والمعنى: يبالغ في تسويتها حتى لا يترك فيها عوجًا، كما يصلح الباري السهم. وضَرْبُ المَثَلِ بالقِدْحِ في الاستواء، أبلغُ في المعنى المراد؛ لأن القدح لا يصلح لما يراد منه إلا بعد الانتهاء في الاستواء. انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٢٢٢- ٢٢٣)، و"مرقاة المفاتيح" (٣/ ١٥٢).

(٣) قوله: «أو ليخالفن الله بين وجوهكم»، أي: إن لم تسوّوا. واختلف في هذا الوعيد: فقيل: هو على حقيقته، والمراد: تحويل خلق الوجه عن وَضْعِهِ بجعله موضع القفا أو نحو ذلك. وفيه أن هذا الوعيد وقع من جنس المخالفة.
وقيل: معناه: يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب، كما تقول: تغير وجه فلان عليّ، أي: ظهر لي من وجهه كراهية؛ لأن مخالفتهم في الصفوف مخالفةٌ في ظواهرهم، واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن؛ ويؤيده الرواية =

[١١٣] حدَّثنا إدريسُ بنُ جعفرٍ العَطّارُ، ثنا يزيدُ بنُ هارونَ (ح).

وحدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو نُعيمٍ؛ قالا: حدَّثنا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ، عن سِماكٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: إنْ كان رسولُ اللهِ ﷺ لَيُسَوِّي صُفوفَنا في الصلاةِ كما يُسوِّي القِداحَ أو الرِّماحَ.

[١١٤] حدَّثنا عُمرُ بن حفصٍ السَّدُوسيُّ، ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، ثنا شعبةُ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدُوسِ بنِ كاملٍ، ثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، ثنا شعبةُ؛ أخبرني سِماكُ بن حَرْبٍ قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ يَخْطُبُ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفوفَ حتى تكونَ مثلَ الرُّمْحِ أو القِدَاحِ، فرأى صدرَ رجلٍ ناتئًا فقال: ((**عِبَادَ اللهِ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!**)).

= التي تقدمت برقم [١١١]، وفيها: «... بين قلوبكم». وقيل: تفترقون فيأخذ كلُّ واحدٍ وجهًا غير الذي أخذ صاحبه؛ لأن تقدم الشخص على غيره في الصف مظنة الكبر المفسد للقلب الداعي إلى القطيعة. وانظر تفصيل ذلك في "مشارق الأنوار" (١/ ٢٣٨)، و"شرح النووي" (٤/ ١٥٦- ١٥٧)، و"النهاية" (٢/ ٦٧)، (٥/ ١٥٧)، و"فتح الباري" (٢/ ٢٠٧).

[١١٣] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٦)، و(٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٣٨٥)، والبزار (٣٢١٦)، وابن حبان (٢١٦٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١٤٣- ١٤٤)؛ من طريق مسعر بن كدام، به.

[١١٤] أخرجه البغوي في "الجعديات" (٥٦٣) من طريق علي بن الجعد، عن شعبة، به. وأخرجه الطيالسي (٨٢٨)، وابن ماجه (٩٩٤)، والبزار (٣٢١٥)، وأبو عوانة (١٣٨١)، وابن حبان (٢١٦٥) من طريق شعبة، به.

[١١٥] **حدَّثنا** محمدُ بنُ النَّضرِ الأَزْديُّ، ثنا مُعاويةُ بنُ عَمرٍو، ثنا زائدةُ[١]، عن سِماكٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُسوِّي الصُّفوفَ حتى كأنما يُسوِّي بها القِداحَ[٢]، فقام النبيُّ ﷺ، حتى إذا أراد أن يُكبِّرَ رأى رجلاً شاخصًا[٣] صَدْرُهُ مِنَ الصفِّ، فقال: «**عِبَادَ اللهِ، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!**».

[١١٦] **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا حَجَّاجُ بنُ المِنهالِ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أنا سماكُ بنُ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنه قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُسوِّينا في الصلاةِ كما تُقَوَّمُ القِداحُ، حتى إذا ظن أنْ قد أَخذْنا ذلك عنه وفَهِمْناه - إذْ أقبل علينا ذاتَ يوم بوجهِه - فإذا رجلٌ مُنتبِذٌ بصَدرِه فقال: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!**».

[١١٧] **حدَّثنا** محمدُ بنُ محمدٍ التَّمّارُ البصريُّ، وأبو خليفة الفضلُ

---

[١١٥] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٤٠٠) من طريق زائدة، به.

(١) هو: ابن قدامة.

(٢) انظر ما تقدم في التعليق على الحديث رقم [١١٢].

(٣) شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصًا: خرج من موضع إلى غيره. وشَخَصَ السهمُ: جاوزَ الهدفَ من أعلاه. "المصباح المنير" (ص١٦٠/ شخص).

[١١٦] أخرجه الطيالسي (٨٢٨)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٢٧)، وأبو داود (٦٦٣)؛ من طريق حماد بن سلمة، به.

[١١٧] أخرجه مسلم (٤٣٦)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (٩٧١)، والبيهقي (٢/ ٢١)؛ من طريق زهير بن معاوية، به.

ابنُ الحُبابِ، قالا: ثنا أبو الوليدِ الطَّيَالِسيُّ(١)، ثنا زُهيرُ بنُ معاويةَ، ثنا سِماكٌ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُسوِّي صفوفَنا كأنما يُسوِّي بها القداحَ(٢)، حتى يُرى أنَّا قد عَقَلْنا عنه، ثم خرج يومًا فقام حتى كاد أن يُكبِّرَ، فرأى رجلاً خارجًا صدرُه من الصفِّ فقال: «**عِبَادَ اللهِ، لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!**».

[١١٨] **حدَّثنا** محمدُ بنُ يحيى(٣) الحِنَّائيُّ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ [معاذ](٤)، ثنا أبي(٥)، ثنا [أبو](٦) يونس، عن سِماكٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يَخطُبُ - وهو على الكوفةِ، وكان مِن أخطبِ الناسِ-

---

(١) هو: هشام بن عبدالملك.

(٢) تقدم التعليق عليه في الحديث رقم [١١٢]، وانظر: "مرقاة المفاتيح" (٣/ ٥٢).

[١١٨] أخرجه أبو داود (٦٦٥) من طريق خالد بن الحارث، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، به. ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (٢/ ٢١).

(٣) كذا في الأصل: «محمد بن يحيى»، وهو مقلوبٌ، ووَرَدَ كذلك في بعض المواضع من "المعجم الكبير"، كما في (٨/ ٢٦٣ رقم٨٠٢٤). والصواب: «يحيى بن محمد»؛ فقد أورده المصنف فِيمَن اسمه يحيى في "المعجم الصغير" (٢/ ٢٧٥ رقم١١٥٩)، وانظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٢٩)، وانظر "الأنساب" (٢/ ٢٧٦)، و"الإكمال" (٣/ ٥٩).

(٤) في الأصل يشبه أن يكون «معلى»، ولا يوجد في هذه الطبقة من الرواة من اسمه عبيد الله بن معلى، وتقدم على الصواب في الحديث رقم [٩٨].

(٥) هو: معاذ بن معاذ العنبري.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والتصويب من سند الحديث رقم [٩٨]، ومصادر التخريج.

فقال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُسوِّي صُفوفَنا، فإذا استوى[1] كبَّر. يُسوِّي صُفوفَنا[2] حتى إذا ظَنَّ أنْ قد استوينا، حانت منه التفاتةٌ، فإذا رجلٌ بين يَدَيِ الصفِّ، فقال: «لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!».

[١١٩] حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامةَ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ موسى، عن حسنِ بنِ صالحٍ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُسَوِّي الصفوفَ في الصلاةِ كما تُسَوَّى القِداحُ.

[١٢٠] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ.

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي، ثنا يحيى الحِمَّانيُّ؛ ثنا[3] أبو الأحوصِ[4]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وإنه لَيُقَوِّمُ الصفوفَ كما تُقَوَّمُ القِداحُ، فأبصر صدرَ رجلٍ

(١) قوله: «استوى» إما أن يرجع ضمير الفاعل فيه إلى النبي ﷺ، أي: فإذا استوى في مكان إمامته بعد أن سوّى صفوفنا، كبر. أو يعود إلى «صفوفنا» باعتبار الواحد؛ أي: فإذا استوى الصفُّ منا . . . وهو من الحمل على المعنى بإفراد الجمع باعتبار الجنس، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [١٤].

(٢) كذا في الأصل، وفي الكلام حذفٌ تقديره: «فكان يسوي صفوفنا حتى إذا . . .».

[١١٩] لم نقف على رواية الحسن بن صالح، عن سماك.

[١٢٠] أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٤٢)، ومسلم (٤٣٦)، والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (٩٧٢)؛ من طريق أبي الأحوص، به.

(٣) رَوَى هذا الحديثَ عن أبي الأحوصِ: أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبة، ويحيى الحِمَّاني.

(٤) هو: سَلَّام بن سُلَيم.

خارجًا من الصفِّ، فقال: «لَتُقِيمُنَّ صُدُورَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ!».

[١٢١] **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانيُّ (ح).

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي[(١)]، قال: ثنا يحيى الحِمَّانيُّ؛ قالا: حدَّثنا شَريكٌ[(٢)]، عن سِماكٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَاللهِ، لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَمَعَهُ رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا مَتَاعُهُ وَزَادُهُ، وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَزَلَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، فَغَلَبَهُ النَّوْمُ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَقَامَ فَطَلَبَهَا، فَأَشْرَفَ شَرَفًا**[(٣)] **فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ أَشْرَفَ شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَقَالَ: وَاللهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَلَأَقِيلَنَّ فِيهِ حَتَّى أَمُوتَ. فَرَجَعَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ تَجُرُّ خِطَامَهَا. فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَاكَ بِنَاقَتِهِ**».

[١٢٢] **حدَّثنا** عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، حدَّثنا

---

[١٢١] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤٢٣) من طريق شريك، به. وقد تقدم برقم [٩٨] من طريق سماك، عن النعمان، موقوفًا.

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب. (٢) هو: ابن عبدالله النخعي.

(٣) تقدم تفسيره في الحديث رقم [٩٨].

[١٢٢] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٦٠)، و(٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٣٩٨). وأخرجه الطيالسي (٨٢٩)، والدارمي (٢٨٥٤)، والبزار (٣٢١٤)، وابن حبان (٦٤٤)، و(٦٦٧)، والحاكم (١/ ٢٨٧)، والبيهقي (٣/ ٢٠٧)؛ من طريق شعبة، به.

محمدُ بنُ جعفرٍ، ثنا شعبةُ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يَخطُبُ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[(١)]: « **أُنْذِرُكُمُ النَّارَ! أُنْذِرُكُمُ النَّارَ!** » حتى لو أنَّ رجلاً كان بالسوقِ لسَمِعَهُ من مقامي هذا، حتى وقعتْ خَمِيصَةٌ[(٢)] كانت على عاتِقِهِ عندَ رجليه.

[١٢٣] **حدَّثنا** عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبة (ح).

وحدَّثنا عُمرُ بن حفصٍ السَّدُوسيُّ، ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ (ح).

وحدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا داودُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ (ح).

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي[(٣)]، ثنا يحيى الحِمّانيُّ؛ قالوا: ثنا أبوالأحوصِ[(٤)]، عن سِماكٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ وهو على منبرِ الكوفةِ، وهو يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ: « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أُحَذِّرُكُمُ النَّارَ!** »، حتى لو كان في مكاني هذا لَأَسْمَعَ أهلَ السوقِ، أو مَن شاء اللهُ أن يسمعَ.

---

(١) أي: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ. فحذَف فعلَ القول، وحذفُ فعلِ القولِ كثيرٌ، تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [١٨]. وفي هذا الموضع في الأصل علامة لحق، لكن لم يظهر شيء في التصوير، فلعل الناسخ استدركها.

(٢) الخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أسودُ مُعْلَمُ الطرفَيْن، ويكونُ من خَزٍّ أو صُوفٍ، فإنْ لم يكنْ مُعْلَمًا فليس بخميصةٍ. "المصباح المنير" (ص٩٧/ خمص).

[١٢٣] أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٣٥)، وهناد في "الزهد" (٢٣٩)؛ عن أبي الأحوص، به.

(٣) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(٤) هو: سَلَّام بن سُلَيم.

[١٢٤] **حدَّثنا** بِشرُ بنُ موسى، ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، ثنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ على المنبرِ: ((**أُنْذِرُكُمُ النَّارَ!**))، حتى لو كان أحدٌ في أقصى السوقِ لسمعه.

[١٢٥] **حدَّثنا** أبو الزِّنْباعِ رَوْحُ بنُ الفَرَجِ، ثنا يوسفُ بنُ عَديٍّ، ثنا أبو الأحوصِ[(١)]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يؤخِّرُ عشاءَ الآخرةِ.

[١٢٦] **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو غَسَّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ خالدٍ الحَرَّانيُّ، ثنا أبي؛ قالا: ثنا زُهيرٌ، ثنا سماكُ بنُ حربٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: واللهِ

---

[١٢٤] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٣٩٩) من طريق إسرائيل، به.

[١٢٥] أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٨٧) عن روح بن الفرج، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٤٩) عن أبي الأحوص، عن سماك، عن جابر ابن سمرة. ومن هذا الوجه أخرجه مسلم (٦٤٣)، والنسائي في "المجتبى" (٥٣٣)، وابن حبان (١٥٣٤)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، ومسلم (٦٤٣)، وأبو عوانة (١٠٧٨)، والبيهقي (١/ ٤٥٠)؛ من طريق يحيى بن يحيى، والمصنف في "الكبير" (٢/ رقم ١٩٨٣) من طريق مسدد؛ جميعهم - قتيبة، ويحيى، ومسدد - عن أبي الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٨٩ رقم ٢٠٨٢٩)، ومسلم (٦٤٣)، وابن حبان (١٥٢٧)، والمصنف في "الكبير" (٢/ رقم ١٩٨٣).

(١) هو: سَلَّام بن سُلَيْم.

[١٢٦] أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٠٦)، والإمام أحمد (٤/ ٢٦٨ رقم ١٨٣٥٦)، ومسلم (٢٩٧٧)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٤٥٥، ١٠٠٢- مسند علي)، والبيهقي في "الشعب" (٩٩٤٤)؛ من طريق زهير، به.

ما كان رسولُ اللهِ ﷺ يَشْبَعُ من الدَّقَلِ[١]، وما تَرْضَوْنَ دونَ ألوانِ التمرِ والزُّبْدِ وألوانِ الثيابِ!.

[١٢٧] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، ثنا شعبةُ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، وذَكَر ما أصاب الناسُ من الدنيا، فقال: لقد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَظَلُّ اليومَ وما يجدُ طعامًا يملأُ بطنَه!.

[١٢٨] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ (ح).

---

(١) الدَّقَل: أَرْدأُ التمر، الواحدة: دَقَلَةٌ. "المصباح المنير" (ص١٠٤/ دقل).

[١٢٧] لم نجد الحديث على هذا الوجه، ولكن أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١/ ٥٠ رقم ٣٥٣) عن محمد بن جعفر، به، وفيه: «سمعتُ النعمانَ - يعني: ابن بَشِير - يخطُبُ؛ قال: ذكر عمر رضي الله عنه ما أصابَ الناسُ من الدنيا...» الحديث هكذا بجعله من مسند عمر رضي الله عنه، وهذا هو المعروف عن شعبة رحمه الله، وغيره يخالفُهُ فيجعلُهُ من مسند النعمان كما في "العلل" لابن أبي حاتم (١٨١١).
والحديث أخرجه مسلم (٢٩٧٨)، والبزار (٢٣٧)، وأبو يعلى (١٨٣)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١٧ - مسند علي)؛ من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه الطيالسي (٥٧)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٠٥)؛ عن روح بن عبادة، والإمام أحمد (١/ ٥٠ رقم ٣٥٣)، وأبو يعلى (٢٢٣)؛ من طريق حجاج بن محمد، والإمام أحمد (١/ ٢٤ رقم ١٥٩)؛ عن عمرو بن الهيثم، وعبد بن حميد في "المسند" (٢٢) عن سعيد بن الربيع، وابن ماجه (٤١٤٦) من طريق بشر بن عمر، وابن حبان (٦٣٤٢) من طريق أبي عامر العقدي، جميعهم عن شعبة، عن سماك، عن النعمان ابن بشير، عن عمر، رضي الله عنه. وهي الرواية التي رجحها أبو حاتم الرازي في الموضع السابق من "العلل".

[١٢٨] أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣٢٥)، وهناد في "الزهد" (٧٢٧)، ومسلم (٢٩٧٧)، والترمذي (٢٣٧٢)، وعبدالله بن أحمد في زوائد "الزهد" (ص٢٨)، وابن حبان (٦٣٤٠)؛ من طريق أبي الأحوص، به.

وحدَّثنا أبوحَصِينٍ القاضي(١)، ثنا يحيى الحِمَّانيُّ؛ قالا: ثنا أبو الأحوصِ(٢)، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ يقولُ(٣): ألستُم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتُم؟ لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجدُ من الدَّقَلِ(٤) ما يملأُ بطنَه.

[١٢٩] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ [و](٥) محمدُ بنُ حِسَابٍ، قالا: ثنا أبو عوانةَ(٦)، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُه على المنبرِ يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يجدُ من الدَّقَلِ ما يملأُ بطنَه من الجُوعِ.

[١٣٠] حدَّثنا يوسفُ القاضي(٧)، ثنا سليمانُ بنُ حربٍ، ثنا حمادُ

---

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب. (٢) هو: سَلَّام بن سُلَيْم.

(٣) كذا في الأصل، وفي أغلب مصادر التخريج: «عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير يقول». وفي بعضها: «عن سماك، عن النعمان، قال [أي: سماك]: سمعته [أي: النعمان] يقول».

(٤) تقدم تفسيره في الحديث رقم [١٢٦].

[١٢٩] أخرجه ابن حبان (٦٣٤١)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٨٦٢)، والحاكم (٤/ ٣٢٤)؛ من طريق أبي عوانة، به.

(٥) في الأصل: «ثنا» بدل الواو. ومحمد بن عبيد الظاهر أنه: محمد بن عبيد بن محمد المحاربي؛ فهو من شيوخ عبدالله بن أحمد، وإن لم نجد من ذكره في الرواة عن أبي عوانة. ومحمد بن حساب هو: محمد بن عبيد بن حساب الغُبْري. ويؤيد ما أثبتناه قولُه بعدُ: «قالا».

(٦) هو: الوَضَّاح بن عبدالله اليشكري.

[١٣٠] أخرجه الطيالسي (٨٣٠)، وابن أبي شيبة (٣٥٤٢٠)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٤١٦)، والبزار (٣٢١٨)؛ من طريق حماد بن سلمة، به.

(٧) هو: ابن يعقوب بن إسماعيل.

ابنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**الْمُؤْمِنُونَ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ**)).

[١٣١] **حدَّثنا** عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ، عن الحسينِ بنِ واقدٍ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَثَلُ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِذَا اشْتَكَى شَيئًا مِنْ جَسَدِهِ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُهُ**)).

[١٣٢] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ في قولِهِ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾(١)؛ قال: كان الرجلُ يُذنبُ الذنبَ فيقولُ: لا يُغفَرُ لي. فأنزل اللهُ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[١٣٣] **حدَّثنا** عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدثني أبي، ثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ، حدثني حُسينُ بنُ واقدٍ، حدثني سِماكُ بنُ حربٍ، عن

---

[١٣١] أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٦٢٩) من طريق الحسين بن واقد، به.

[١٣٢] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٥٦٧٢) بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/ ٣١٧)، وقال: رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، ورجالهما رجال الصحيح.

(١) الآية (١٩٥) من سورة البقرة.

[١٣٣] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٨- ٢٦٩ رقم ١٨٣٦٤). وأخرجه البزار (٣٢٢٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن حسين بن واقد، به.

النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:((إِنَّ اللهَ وَملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ)) أَوْ قَالَ:((الصُّفُوفِ الأُوَلِ)).

[١٣٤] وبإسنادِه، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:((مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ[١] وَرِقٍ أَوْ ذَهَبٍ، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ هَدى زُقَاقًا[٢]، فَهُوَ كَعِدْلِ

---

[١٣٤] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤٠٣). وأخرجه البزار (٣٢٢٥) من طريق علي بن الحسن، عن حسين بن واقد، به.

(١) قوله: «منحة» في "مسند أحمد" و"مسند البزار" - في الموضعين السابقين -: «منيحة». والمنحة والمنيحة بمعنًى واحد. قال النووي: «قال أهل اللغة: «المِنْحَة» بكسر الميم، و«المَنِيحة» بفتحها مع زيادة الياء: هي العطية، وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما... ثم قد تكون المنيحة عطيةً للرَّقَبَةِ بمنافعها؛ وهي الهبة، وقد تكون عطيةَ اللبنِ أو الثمرةِ مدةً، وتكون الرقبةُ باقيةً على ملك صاحبها، ويردها إليه إذا انقضى اللبن». اهـ. ومِنحةُ الورِق: قَرْضُ الدراهم. وفي "تاج العروس": مَنَحَه يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ: أعطاه، ووهبه، وأعاره، وأقرضه.

انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٢٧٣- ٢٧٤)، و"غريب الحديث" للخطابي (١/ ٧٢٨- ٧٢٩)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٧/ ١٠٦)، و"فتح الباري" (٥/ ٢٤٣)، و"النهاية" (٤/ ٣٦٤)، و"تاج العروس" (٤/ ٢٢٠- ٢٢١/ منح).

(٢) قوله: «هدى زُقاقًا» يُروى بتخفيف دال «هدى» من الهداية، وبتشديدها، والتشديد: إما على المبالغة من الهِداية، أو على معنى الإهداء والهدية؛ قال في "تاج العروس": «وأَهْدَى له الهديَّةَ، وإليه، وهَدَّى- بالتَّشْديدِ- كُلُّه بمعْنًى». اهـ. ويروى في الحديث أيضًا: «أهدى»:

فعلى كونه من الهداية يكون «الزُّقاقُ» هو الطريقَ الضيقَ نافذًا كان أو غيرَ نافذٍ، ويكون المعنى: مَن دل الضالَّ أو الأعمى على طريقِه. ويكون «زقاقًا» منصوب على أنه مفعول ثانٍ لـ«هدَى» على لغة أهل الحجاز في «هدى» فإنهم يُعَدُّونه إلى مفعولين، ويكون المفعول الأول محذوفًا، أي: من هدى ضالًّا زقاقًا. أو يكون منصوبًا على نزع الخافض على لغة غير الحجازيين؛ لأنهم يُعَدُّون «هدَى» بحرف الجر، والمفعول به محذوف هنا أيضًا، أي: من هدَى ضالًّا إلى زقاق. =

رَقَبَةٍ[(١)])).

[١٣٥] حدَّثنا أحمدُ بنُ شعيبٍ النَّسَائيُّ، ثنا الحسينُ بنُ عيسى، ثنا عَفَّانُ بنُ سَيّارٍ، عن عَنْبَسَةَ بنِ الأزهرِ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كنا مع رسولِ اللهِ ﷺ في مَسيرٍ، فخَفَقَ[(٢)] رجلٌ على راحلتِه، فأخذ رجلٌ سهمًا من كِنانتِه، فانتبه الرجلُ ففزع، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: ((لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا)).

[١٣٦] حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا طاهرُ بنُ أبي أحمدَ الزُّبيريُّ، ثنا أبي، ثنا عبدُاللهِ بنُ الحُسينِ أبو مالكٍ النَّخعيُّ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأ

= وعلى كونه من الهديةِ والإهداء فـ«الزُّقاق» هو: الصفُّ من النخلِ، والمعنى: مَنْ تصدَّق به أو جعله وقفًا. ويكون «زقاقًا» مفعولاً به لـ«هدًى».
انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٧٢٨- ٧٢٩)، و"النهاية" (٥/ ٢٥٣)، و"فتح الباري" (١١/ ١٢)، و"تحفة الأحوذي" (٦/ ٧٧)، و"تاج العروس" (٢٠/ ٣٢٨- ٣٢٩/ هدي). وانظر "حاشية السندي" على "مسند الإمام أحمد" (حديث رقم ١٨٤٠٣/ طبعة الرسالة).

(١) « كعدل رقبة »، أي: كان له مثلُ ثوابِ عِتقِ رقبةٍ. وعِدْلُ الشيءِ - بكسر العين -: مثله من جنسه أو مقداره. وعَدله: ما يقوم مقامه من غير جنسه. وعلى ذلك فالكاف في « كعدل » زائدة للتوكيد؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]. وانظر "مغني اللبيب" (ص١٨٥)، و"مرقاة المفاتيح" (٥/ ٣٠٧).

[١٣٥] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١٦٧٣) بهذا الإسناد. وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٣/ ٦١٨) من طريق الحسين بن عيسى البسطامي، به.

(٢) خَفَقَ برأسِه يَخْفِقُ: إذا أخذته سِنَةٌ من النُّعاس فمال رأسُه دون سائرِ جسده. "المصباح المنير" (ص٩٤/ خفق).

[١٣٦] لم نقف عليه، وانظر رقم [١٦٢]، وما بعده.

في العيدين بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾.

[١٣٧] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا جُبارةُ بن مُغلِّسٍ، ثنا أبو الأحوصِ[١]، عن سِماكٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ مَثَلُ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى رَجَعَ**)).

[١٣٨] **حدَّثنا** محمدُ بنُ عبدِاللهِ الحَضْرميُّ، ثنا عبدُاللهِ بنُ عُمرَ بنِ أَبَانَ، ثنا حُسينُ بنُ عليٍّ، عن زائدةَ[٢]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**اتَّقُوا النَّارَ! وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**)).

[١٣٩] **حدَّثنا** عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ويحيى بنُ عبدِالباقي الأَذَنيُّ،

---

[١٣٧] أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥٣٧) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٣٢) - عن أبي الأحوص سلام بن سليم، به موقوفًا.
وأخرجه عبدالرزاق (٩٥٣٧) عن إسرائيل بن يونس، والبزار (٣٢٢٣) من طريق حفص بن جميع؛ كلاهما عن سماك، به، موقوفًا.
وأخرجه ابن المبارك في "الجهاد" (٢٩)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٤٠١)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٣١)، والبزار (٣٢٢٢)؛ من طريق زائدة، عن سماك، به، مرفوعًا.

(١) هو: سَلَّام بن سُلَيْم.

[١٣٨] أخرجه البزار (٣٢٢٦)، وابن عدي (١/ ٣٥٥)، والقضاعي (٦٨٣)؛ من طريق أيوب بن جابر، عن سماك، به.

(٢) هو: ابن قدامة.

[١٣٩] أخرجه البزار (٣٢١٩)، وابن عدي (٦/ ٤٠٩)، وابن عساكر (١٢/ ٣١٧)؛ من طريق أبي حماد الكوفي، به.

والحسنُ بنُ جَريرٍ الصُّوريُّ؛ قالوا: ثنا هارونُ بنُ زيدِ بنِ أبي الزَّرقاءِ، ثنا أبي، ثنا أبو حمادٍ الكوفيُّ(١)، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قال: ((**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**)) لم يَحْنِ أحدٌ منا ظَهْرَهُ حتى يرى النبيَّ ﷺ ساجدًا.

[١٤٠] **حدَّثنا** محمدُ بنُ خالدٍ الراسبيُّ، ثنا مُهلَّبُ بنُ العلاءِ، ثنا شُعيبُ بنُ بَيانٍ الصَّفّارُ، ثنا شُعبةُ، قال: سمعتُ سِماكَ بنَ حربٍ يقولُ: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**إِنَّ مَثَلَ الأُمَرَاءِ وَمَثَلَ النَّاسِ كَمَثَلِ قَوْمٍ رَكِبُوا سَفِينَةً، فَأَرادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَخْرِقَهَا، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا، وَإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَهَلَكُوا**)).

[١٤١] **حدَّثنا** محمدُ بنُ خالدٍ الراسبيُّ، ثنا مُهلَّبُ بنُ العلاءِ، ثنا شُعيبُ بنُ بَيانٍ، ثنا شعبةُ، قال: سمعتُ سِماكًا يقولُ: سمعتُ النعمانَ ابنَ بَشيرٍ يقولُ: سَمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((**اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ**)).

---

(١) هو: مفضل بن صدقة.

[١٤٠] أخرجه أبو الشيخ في "الأمثال" (٣٤٨) عن محمد بن خالد الراسبي، بهذا الإسناد.

[١٤١] أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/٢٢٨)، وعزاه للطبراني، وقال: وفيه من لم أعرفه.

[١٤٢] **حدَّثنا** عَبْدانُ بنُ محمدٍ المَرْوَزِيُّ، ثنا إسحاقُ بنُ راهُوْيَهْ، ثنا النَّضْرُ بنُ شُميلٍ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عليٍّ الصائغُ المكيُّ، ثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ المروزيُّ (ح).

وحدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا أحمدُ بنُ جَميلٍ المروزيُّ؛ قالا: ثنا النَّضرُ بنُ شُميلٍ؛ ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ إِلا وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاَّءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ؛ فَذَاكَ مَالُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ؛ فَذَاكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ؛ فَذَاكَ عَمَلُهُ**)).

[١٤٣] **حدَّثنا** عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ مثلَه، ولم يَرفعْه .

[١٤٤] **حدَّثنا** عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي

---

[١٤٢] أخرجه البزار (٣٢٧٢)، والمصنف في "الأوسط" (٧٣٩٦)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٠٨)؛ من طريق النضر بن شميل، والحاكم (١/ ٧٤- ٧٥ و٣٧٢) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث وموسى بن إسماعيل؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

[١٤٣] لم نقف على رواية هدبة بن خالد، عن حماد.

[١٤٤] أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٣٠) عن أبي الأحوص، به.

شيبةَ، ثنا أبو الأحوصِ[(١)]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ مثلَه، ولم يرفَعْه.

[١٤٥] **حدَّثنا** سعيدُ بنُ عبدِالرحمٰنِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عليُّ بنُ حربٍ المَوْصِليُّ، ثنا أبو مسعودٍ الزَّجّاجُ[(٢)]، ثنا أبو سعدٍ البَقَّالُ[(٣)]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ نَفَرًا ثَلاثَةً خَرَجُوا** ...»، فذكر الحديثَ.

[١٤٦] **حدَّثنا** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ صدقةَ، ثنا إبراهيمُ بنُ بِسْطامٍ الزعفرانيُّ، ثنا مُؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ حبيبٍ الطَّرائفيُّ الرَّقِّيُّ، ثنا أيوبُ بنُ محمدٍ الوَزَّانُ، ثنا يحيى بنُ السَّكَنِ؛ قالا: ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**انْطَلَقَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَرْتَادُونَ لأَهْلِيهِمْ**[(٤)]**، فَأَصَابَهُمُ السَّمَاءُ**[(٥)]**، فَلَجَؤوا إِلَى غَارٍ**،

---

(١) هو: سَلَّام بن سُلَيْم.

[١٤٥] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٩١)، والبزار (٣٢٩٠)، وأبو عوانة (٥٥٧١)؛ من طريق علي بن حرب، به.

(٢) هو: عبدالرحمن بن الحسن.

(٣) هو: سعيد بن المرزبان.

[١٤٦] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٩١) بالإسناد الأول. وأخرجه البزار (٣٢٨٩)، وأبو عوانة (٥٥٧٥)؛ من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٣٠) من طريق أيوب الوزان، به.

(٤) ارتاد لأهله المنزلَ والكلأ، ورادهم إياه: طلبه لهم. انظر: "تاج العروس" (٤/ ٤٦٦/ رود).

(٥) السماء هنا: المطر. وانظر "المصباح المنير" (ص١٥١/ سمو).

فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَحَامِلٌ[(١)] حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصًا[(٢)]، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ هَهُنَا إِلاَّ اللهُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَحسَنِ عَمَلِهِ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[(٣)] أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ، فَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا ثُمَّ

(١) قوله: «متحامل» كذا في الأصل، ومعناه: مائل عليهم حتى سدَّ باب الغار. قال في "تاج العروس" (١٤/ ١٧٥/ حمل): «وتحامل عليه: مال». ووقع في بعض ألفاظ الحديث - عن غير النعمان -: «متجافٍ»؛ منها عند أحمد (١٢٤٥٤) عن أنسٍ، قال السندي: «متجافٍ، أي: منفصل عن مكانه، أو غليظ عظيم سدّ فم الغار». اهـ.

(٢) في الأصل: « حصاصا » بالمهملة، وكأن في الحرف الأول منها تصويبًا. وعند المصنف في "الدعاء" (١٩٢) وأحمد (رقم ١٢٤٥٤) - لكنْ كلاهما من حديث أنسٍ -: « خصاصة ». والخَصاص والخَصاصة والخَصاصاءُ: الخلل [أي: الفُتْحة] في الثغر، أو كلُّ فَرْقٍ في بابٍ ومُنْخُلٍ وبُرْقُعٍ ونحوه. والجمع: خَصاصات. انظر: "تاج العروس" (٩/ ٢٧٠/ خصص).

(٣) قوله: «اللهم إن كنت تعلم» وقع نحوه عند البخاري (٣٤٦٥) من حديث ابن عمر، قال الحافظ في "الفتح" (٦/ ٥٠٧): «فيه إشكالٌ؛ لأن المؤمن يعلم قطعًا أن الله يعلم ذلك. وأجيب: بأنه تَرَدَّد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا، وكأنه قال: إن كان عملي ذلك مقبولاً فأجب دعائي... ثم ذكرالحافظ في (٦/ ٥١٠) عن المحب الطبري أنه قال في حديث الغار هذا: «إنهم لم يستشفعوا بأعمالهم، وإنما سألوا الله إن كانت أعمالهم خالصةً وقُبلت أن يجعل جزاءها الفرجَ عنهم». وعن السبكي الكبير قوله: «فلم يعتقد أحد منهم في عمله الإخلاص، بل أحال أمره إلى الله، فإذا لم يجزموا بالإخلاص فيه مع كونه أحسن أعمالهم فغيره أولى؛ فيستفاد منه: أن الذي يصلح في مثل هذا أن يعتقد الشخص تقصيره في نفسه ويسيء الظن بها، ويبحث على كل واحد من عمله يظن أنه أخلص فيه، فيفوض أمره إلى الله، ويعلق الدعاء على علم الله به؛ فحينئذ يكون - إذا دعا - راجيًا للإجابة خائفًا من الرد، فإن لم يغلب على ظنه إخلاصه ولو في عمل واحد، فليقف عند حده ويستحْيِ أن يسأل بعمل ليس بخالص، قال: وإنما قالوا: «ادعوا الله بصالح أعمالكم» =

آتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدتُّهُمَا رَاقِدَيْنِ، فَرِقْتُ[1] أَنْ أُوقِظَهُمَا فَيَكْثُرَ وَسَنُهُمَا[2] فِي رُؤُوسِهِمَا، وَصِبْيَانِي يَقُولُونَ: اسْقِنَا اسْقِنَا. فَلَا أَزَالُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَزَالَ الْحَجَرُ. وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي تَرَكَ مَالاً، وَأَنَّ أَخِي . . . »، فذكر الحديثَ بطولِه.

[١٤٧] حدَّثنا الحسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ زُنْبُورٍ، ثنا محمدُ بنُ جابرٍ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: « إِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً؛ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ الْجَسَدِ؛ وَهِيَ الْقَلْبُ ».

[١٤٨] حدَّثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، قال: ثنا جَندلُ بنُ وَالِقٍ، حدَّثنا أبو الأحوصِ[3]، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن النعمانِ بنِ

= في أول الأمر، ثم عند الدعاء لم يطلقوا ذلك ولا قال واحد منهم: أدعوك بعملي، وإنما قال: إن كنت تعلم، ثم ذكر عمله».

(١) فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا: خاف. "المصباح المنير" (ص٢٤٤/ فرق).

(٢) الوَسَنُ: شدة النوم، أو أوَّله، أو النعاس من غير نوم. والمراد هنا شدة النوم. وانظر "تاج العروس" (١٨/ ٥٧٤/ وسن).

[١٤٧] لم نقف عليه من طريق سماك.

[١٤٨] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/ ٣٣٤)، وقال: « رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جندل بن والق، وهو ثقة».
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥٦٢)، ومسلم (٢٩٢٣)، والمصنف في "الكبير" (٢ رقم ١٩٨٨)؛ من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة، مرفوعًا.

(٣) هو: سَلَّام بن سُلَيْم.

بَشِيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ)).

[١٤٩] حدَّثنا محمدُ بنُ عُبْدوسِ بنِ كاملٍ السَّرَّاجُ، ثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نِيْزَكَ، ثنا الأسودُ بنُ عامرٍ شاذانُ، ثنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فسارَّه فقال: ((قُلْ لَهُمْ يَقْتُلُونَهُ)). فلمَّا مضى الرجلُ قال: ((عَلَيَّ بِهِ)). فقال: ((لَعَلَّهُ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟!)). قال: نعم. قال: ((فَلا تَقْتُلُوهُ؛ فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ)).



[١٤٩] أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٤٢٧)، والبزار (٣٢٢٧)؛ من طريق الأسود بن عامر، به.
قال النسائي: حديث الأسود بن عامر هذا خطأ، والصواب الذي بعده. يعني حديث عبيدالله، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن رجل حدَّثه.
وقال البزار: وهذا الحديث إنما رواه سماك، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه، وقالوا عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أبي أوس، وأحسب أسود بن عامر أوهم فيه.

عَبْدُالمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٥٠] حدَّثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، ثنا مِنْجَابُ بنُ الحارثِ، ثنا أبو عامرٍ الأسديُّ(١)، ثنا موسى بنُ عبدِالملكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَراحُمِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى كُلُّهُ بِالسَّهَرِ والْحُمَّى)).

[١٥١] حدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا جعفرُ بنُ حُميدٍ، ثنا الوليدُ ابنُ أبي ثورٍ، عن عبدِالملكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن النبيَّ ﷺ قال: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَاصُلِهِمْ وَتَراحُمِهِمْ وَمَا جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا وَجِعَ بَعْضُهُ وَجِعَ كُلُّهُ(٢) بِالسَّهَرِ والْحُمَّى)).

---

[١٥٠] أخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ٢٢٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٦٦)؛ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، به. لكن وقع عند أبي الشيخ: « أبو عامر العقدي ».

(١) هو القاسم بن محمد، وتقدم في التخريج أنه وقع عند أبي الشيخ: «أبو عامر العقدي».

[١٥١] أخرجه أبو الشيخ في "الأمثال" (رقم ٣٥٠) عن عبدان، به.
وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٦٨)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٤١)؛ من طريق جعفر بن حميد، به.
وأخرجه لوين في "حديثه" (١١٠) - ومن طريقه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٤- ٣٥) - عن الوليد بن أبي ثور، به.

(٢) أي: إذا وَجِعَهُ بعضُهُ وَجِعَهُ كلُّه. وانظر ما تقدم في التعليق على الحديث رقم [٥٠].

[١٥٢] حدَّثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ البُسْتَنْبَانِ، ثنا الحسنُ بنُ بِشرٍ البَجَليُّ، ثنا زُهيرٌ، ثنا عبدُالملكِ بنُ عُمَيْرٍ، قال: خطبَنا النعمانُ بنُ بَشيرٍ فقال: ((إِنَّ اللهَ جَعَلَ حَلالاً بَيِّنًا وَحَرَامًا بَيِّنًا، وَبيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ رَكِبَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ)). ثم ضرَبَ لنا رسولُ اللهِ ﷺ مثلاً فقال: ((مَنْ يُرْتِعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ)).

[١٥٣] حدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا سهلُ بنُ سِنانٍ النَّهْرَتِيريُّ، ثنا عُمرُ بن شَبيبٍ المُسْلِيُّ، عن عَمرِو بنِ قيسٍ المُلائيِّ، عن عبدِالملكِ ابنِ عُميرٍ - قال أبو حفصٍ[(١)]: وسمعتُه من عبدِالملكِ بنِ عُمَيْرٍ - عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ رَكِبَهُنَّ أَوْشَكَ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ؛ كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَنْبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ)).

---

[١٥٢] أخرجه أبو عوانة (٥٤٧٥) من طريق الحسن بن بشر، به.

[١٥٣] أخرجه أبو عوانة (٥٤٧٤)، وابن البختري في "مجموع فيه مصنفات ابن البختري" (١٩)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٣)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٦/ ٣٧٢- ٣٧٣)؛ من طريق أبي حفص عمر بن شبيب المُسْلي، به.

(١) أي: عمر بن شَبيب المُسْلِي.

أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ

[١٥٤] حدَّثنا أبو يزيدَ القَراطيسيُّ[١]، ثنا أسدُ بنُ موسى، ثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ[٢] جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ أَوِ الْقُمْقُمُ[٣]».

---

[١٥٤] أخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ٤٨٤) من طريق المصنف، عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، به.
وأخرجه البخاري (٦٥٦٢)، والحاكم (٤/ ٦٢٥)، وابن منده في "الإيمان" (٩٦٧)؛ من طرق عن إسرائيل، به.

(١) هو: يوسف بن يزيد.

(٢) أَخْمَصُ القدم: هو المتجافي من باطن الرِّجْلِ عن الأرض فلا يَمَسُّهَا، وأصله من الضُّمور. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢٤١).

(٣) قوله: «المرجل أو القمقم» كذا في الأصل، وكذا في "سير أعلام النبلاء"، و"الإيمان" لابن منده. وعند البخاري: «المرجل والقمقم»، وفي نسخة: «المرجل بالقمقم»، وعند الحاكم: «المرجل والقمقمة». و«المرجلُ»: القِدْرُ، من حديد أو نُحَاس أو حجارة أو خَزَف. و«القمقم»: وعاءٌ من صُفْرٍ (نحاس) له عُرْوَتان، يسخَّن فيه الماء، ويكون ضيِّق الرأس، وهو رومي معرب؛ أصله: «كمكم». و«القمقمة» مؤنَّثُهُ، والجمع: «القماقم». وقد استشكل العلماء رواية البخاري: «كما يغلي المرجل بالقمقم». قال الحافظ: «ويحتمل أن تكون الباء بمعنى «مع»، وقيل: القمقم هو البسر كانوا يغلونه على النار استعجالاً لنضجه، فإن ثبت هذا زال الإشكال». اهـ. وعلى ما قاله الحافظ ينبغي أن تكون الرواية «القِمقِم» بكسر القافين، ومعناه: البُسْر اليابس.
انظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٨٦)، و"شرح النووي" (٣/ ٨٦)، و"النهاية" (٤/ ١١٠)، و"فتح الباري" (٧/ ١٩٤)، (١١/ ٤٣٠- ٤٣١)، و"تهذيب اللغة" (٨/ ٣٠٤)، و"تاج العروس" (١٧/ قمم).

[١٥٥] حدَّثنا دارانُ بنُ سُفيانَ القَطَّانُ البصريُّ، ثنا عَمرُو بنُ مرزوقٍ، ثنا شعبةُ، عن [أبي][(١)] إسحاقَ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَمَنْ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ».

[١٥٦] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا أبو أسامةَ[(٢)]، عن الأعمشِ، عن أبي إسحاقَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمَنْ لَهُ نَعْلانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْهُمَا كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، لا يَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَشَدُّ عَذَابًا مِنْهُ، وَإِنَّهُ أَهْوَنُهُمْ عَذَابًا».

[١٥٧] حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الفَسَويُّ، ثنا نَصْرُ بنُ الحَرِيشِ

---

[١٥٥] أخرجه أبو داود الطيالسي (٧٩٨)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٩٠)، و(٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٤١٣)، والبخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣)، والترمذي (٢٦٠٤)؛ من طريق شعبة، به.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مصادر التخريج.

[١٥٦] أخرجه أبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (١/ ٢٨١ رقم ٥١٧) من طريق عبيد بن غنام، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٣١). ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢١٣)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٤٧٧)، وأبو عوانة (٢٨٨)، وابن منده في "الإيمان" (٩٦٥)، والحاكم (٤/ ٥٨٠-٥٨١).
وأخرجه البزار (٣٢٣٥)، وابن منده في "الإيمان" (٩٦٦)؛ من طريق أبي أسامة، به.

(٢) هو: حماد بن أسامة.

[١٥٧] لم نقف على رواية رَوْح بن مسافر عن أبي إسحاق.

الصامتُ، ثنا رَوْحُ بنُ مسافرٍ، عن أبي إسحاقَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**)).

[١٥٨] **حدَّثنا** محمودُ بنُ محمدٍ الواسطيُّ، ثنا تَميمُ بنُ المنتصِرِ، ثنا إسحاقُ الأزرقُ(١)، عن شَريكٍ(٢)، عن أبي إسحاقَ، عن النعمانِ ابنِ بشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**)).



---

[١٥٨] لم نقف على رواية شَريك عن أبي إسحاق.

(١) هو: ابن يوسف.

(٢) هو: ابن عبدالله النخعي.

أَبُو مَيْسَرَةَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٥٩] حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدوسِ بنِ كاملٍ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالله ابنِ نُميرٍ، ثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدةَ، ثنا أبي[(١)]، عن الأعمشِ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بن شُرحْبِيلَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غِبِّ السَّمَاءِ[(٢)] إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ فَقَالُوا: لَوْ أَوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ. فَأَوَوْا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ، كُنْتُ رَجُلاً زَرَّاعًا وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ الأُجَرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ[(٣)]

---

[١٥٩] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٨٩) عن محمد بن عبدوس وعبيد بن غنام، كلاهما عن ابن نمير، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٢٦) من طريق ابن نمير، به.

وأخرجه أبو عوانة (٥٥٧٩)، والدارقطني في "الغرائب والأفراد" (٤٣٩٣/أطراف الغرائب) من طريق محمد بن أبي عبيدة، به.

(١) هو: أبو عُبَيْدة عبد الملك بن مَعْن.

(٢) غِبُّ الشيء: عاقبته، أي: آخره. والسماء: المطر. والمعنى: يمشون في أواخر المطر. وانظر "تاج العروس" (٢/ ٢٧١/غبب)، و"المصباح المنير" (ص١٥١/ سمو).

(٣) كذا في الأصل، وفي "الدعاء" للمصنف: «أجر رجلٍ»، وهو الجادة، لكنَّ ما في الأصل له وَجْهٌ صحيح؛ وهو تقدير حذف المضاف الذي هو «أجر» المصرَّح به في "الدعاء"؛ كأنه قال: «أجر عمل رجل» ثم حذف المضاف وأقام المضاف =

وَاحِدٍ ؟! فَانْطَلَقَ فَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَتِهِ، فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ، فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ، فَأَتَانِي يَسْأَلُنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الأَكْدَاسِ؛ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تَظْلِمُنِي وَتَسْخَرُ بِي ؟! قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قِضْ(*). فَأَبْصَرُوا الضَّوْءَ.

فَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ، رَاوَدتُّ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا وَأَعْطَيْتُهَا مِئَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ! فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكِ الْمِئَةُ. وَتَرَكْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قِضْ(*). فَانْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ.

قَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ، كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيهِمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدتُّهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالإِنَاءِ عَلَى رُؤُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ. اللَّهُمَّ، إِنْ

= إليه مقامه؛ وهو جائز وارد في القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، أي: نكاحُهُنَّ والاستمتاعُ بهن. وانظر تفصيل ذلك وشواهده في: "أوضح المسالك" (٣/ ١٤٩- ١٥٢)، وسائر شروح الألفية: باب الإضافة، و"مغني اللبيب" (ص٥٨٥).

(*) قِضْ - بالكسر، مخففةً - أصلُه: حكايةُ صوتِ الرُّكبة. "تاج العروس" (صوت). والمراد هنا: حكاية صَوْتِ تحرُّك الحجر.

كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ. فَقَالَ الْحَجَرُ: قِضْ(١). فَانْكَشَفَتْ عَنْهُم؛ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

[١٦٠] حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدوسِ بنِ كاملٍ، ثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ ابنِ نُميرٍ، ثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، ثنا أبو سِنَانٍ(٢)، عن أبي إسحاقَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، مثلَهُ.

[١٦١] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا عُبيدُاللهِ ابنُ موسى، أنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن رجلٍ من بَجيلةَ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا فِي سَفَرٍ ...»، فذكر مثلَه.



(١) تقدم تفسيره قبل قليل.

[١٦٠] أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٢٩) من طريق ابن نمير، به.

(٢) هو: سعيد بن سنان البرجمي.

[١٦١] أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٢٧) من طريق عبيدالله بن موسى، به.

وأخرجه البزار (٣٢٨٨)، وأبو عوانة (٥٥٧٨) من طريق إسرائيل، به. قال البزار: «وحديث أبي إسحاق عن رجل من بجيلة لا نعلم أحدًا سماه إلا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق؛ فقال: عن عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير، وعمرو بن شرحبيل بَجَلِيٌّ». اهـ. وقد تقدمت رواية ابن أبي عبيدة برقم [١٥٩].

حَبِيبُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٦٢] حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ [الدَّبَرِيُّ][(١)]، عن عبدِالرّزّاقِ، عن الثوريِّ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ في العيدين ويومَ الجمعةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾.

[١٦٣] حدَّثنا عُمرُ بنُ حفصٍ السَّدُوسيُّ، ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، ثنا شعبةُ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ عُبْدوسِ بنِ كاملٍ، ثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ (ح).

وحدَّثنا يوسفُ القاضي[(٢)]، ثنا عَمرُو بنُ مَرزوقٍ؛ قالا: ثنا شعبةُ؛ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتشِرِ، قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن حَبيبِ ابنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَقرأُ في

---

[١٦٢] أخرجه أبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص٥٣) من طريق المصنف به، إلا أنه وقع فيه: «إسحاق بن إبراهيم الأموي». وأخرجه عبدالرزاق (٥٢٣٥ و٥٧٠٦)، وابن أبي شيبة (٣٦٤٧١)، والدارمي في "المسند" (١٦٠٩ و١٦٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢٩)؛ من طريق سفيان الثوري، به.

(١) في الأصل «الديري»، بالمثناة التحتية، وهو كذلك في الحديث رقم [١١٢]، وانظر التعليق عليه هناك.

[١٦٣] أخرجه البغوي في "الجعديات" (٨٤٥) عن علي بن الجعد، به. وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٤٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٧٥٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٦٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤١٣)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص٥٣)، والبيهقي في "الشعب" (٢٢٦٠)؛ من طريق شعبة، به.

(٢) هو: ابن يعقوب بن إسماعيل.

صلاةِ الجمعةِ يومَ الجمعةِ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. واللفظُ لحديثِ عاصمِ بنِ عليٍّ.

[١٦٤] **حدَّثنا** بِشرُ بنُ موسى، قال: ثنا الحُميديُّ، ثنا سفيانُ، ثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، [عن أبيه][(١)]، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَقرأُ في العيدين بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾، وكان يقرأُ بهما إذا وافق ذلك يومَ الجمعةِ.

---

[١٦٤] أخرجه الحميدي في "المسند" (٩٢٠)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤١٣) من طريق حامد بن يحيى؛ جميعهم (الحميدي، وأحمد، وحامد بن يحيى) عن سفيان بن عيينة، به. وكذلك أورده الترمذي في "العلل الكبير" (١٥٢)، وقال: سألت محمدًا - [يعني البخاري] - عن هذا الحديث؟ فقال: «هو حديث صحيح، وكان ابن عيينة يروي هذا الحديث عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، فيضطرب في روايته؛ قال مرة: حبيب بن سالم، عن أبيه، عن النعمان بن بشير. وهو وهَمٌ؛ والصحيح: حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير».

وأخرجه ابن ماجه (١٢٨١) عن محمد بن الصبَّاح، وابن خزيمة في "الصحيح" (١٤٦٣) من طريق عبدالجبار بن العلاء؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان، عن النبي ﷺ.

قال عبدالله ابن الإمام أحمد: حبيب بن سالم سمعه من النعمان، وكان كاتبه، وسفيان يخطئ فيه؛ يقول: حبيب بن سالم، عن أبيه، وهو سمعه من النعمان.

وقال أبو حاتم في "العلل" لابنه (٢٥١): ووهم في هذا الحديث ابن عيينة.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من مصادر التخريج، وكذا من "مسند الحميدي" الذي روى المصنف الحديث من طريقه؛ ويؤكده: أن رواية سفيان بن عيينة للحديث جاءت بهذه الزيادة التي انتقده الأئمة عليها، ومنهم تلميذه الحميدي كما تقدَّم في التخريج، وانظر الحديث الآتي.

[١٦٥] **حدَّثنا** بِشرُ بنُ موسى، ثنا الحُميديُّ، ثنا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، [عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ ابنِ سالمٍ][(١)]، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، بمثلِ معناه، ولم يَذكرْ فيه: « عن أبيه » .

[١٦٦] **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا حَجَّاجُ بنُ المِنهالِ، ثنا أبو عَوانةَ[(٢)]، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَقرأُ في العيدينِ ويومَ الجمعةِ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، وربما اجتمعا في يومٍ فقرأ بهما .

[١٦٧] **حدَّثنا** فُضيلُ بنُ محمدٍ المَلَطِيُّ، ثنا موسى بنُ داودَ، ثنا القاسمُ بن مَعْنٍ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرأُ في العيدينِ ويومَ الجمعةِ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، وربما اجتمعا في يومٍ فقرأ بهما .

---

[١٦٥] أخرجه الحميدي (٩٢١)، وانظر رقم [١٦٩].

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "مسند الحميدي" الذي روى المصنف الحديث من طريقه.

[١٦٦] أخرجه الطيالسي (٨٣٢)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٣ رقم ١٨٤٠٩)، وأبو داود (١١٢٢)، والترمذي (٥٣٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٧٥٠، و١١٦٠١)، وابن حبان (٢٨٢١)، والبيهقي (٣/ ٢٩٤)؛ من طريق أبي عوانة، به.

(٢) هو: الوَضَّاح بن عبدالله اليشكري.

[١٦٧] لم نقف على رواية القاسم بن معن عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

[١٦٨] حدَّثنا محمدُ بنُ حمزةَ بنِ عُمَارةَ الأصبَهانيُّ، ثنا العباسُ ابنُ محمدِ بنِ حاتمٍ، ثنا يحيى بنُ يَعْلى، ثنا أبي[(١)]، عن غَيْلانَ بنِ جامعٍ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ في الجمعةِ وفي العيدين، وربما اجتمعا فقرأ بهما جميعًا .

[١٦٩] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرأُ في العيدِ والجمعةِ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾، وإذا اجتمع عيدانِ في يومٍ قرأهما جميعًا.

[١٧٠] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا وكيعٌ،

---

[١٦٨] أخرجه المصنف في "الصغير" (١٠٤٢) من طريق العباس بن محمد بن حاتم، به.

(١) هو: يعلى بن حرملة.

[١٦٩] أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٩١، و٥٧٧٣، و٥٨٨٧، و٣٧٤٧٠)، ومسلم (٨٧٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٧٨٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤١٣)، وابن حبان (٢٨٢٢)، وابن عدي (٢/ ٤٠٥)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (١٩٧٣)، والبيهقي (٣/ ٢٠١)؛ من طريق جرير، به، وانظر رقم [١٦٤].
وصححه أبو حاتم - كما في "العلل" لابنه (٢٥١)- وانظر رقم [١٦٥].

[١٧٠] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٤٧١) عن وكيع، عن سفيان وحده، به. وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢٩)، وفي "مسند أبي حنيفة" (ص٥٤)؛ من طريق وكيع، عن مسعر وسفيان، به.

عن مِسْعَرٍ وسفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشِرِ، عن أبيه، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرأُ في العيدين والجمعةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

[١٧١] حدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مَعْمرُ بنُ سهلٍ الأهوازيُّ، ثنا عامرُ بنُ مُدْرِكٍ، ثنا إسرائيلُ، عن جابرٍ[١]، عن حبيبٍ، عن النُّعْمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ في الأضحى والفِطْرِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، ويُكْثِرُ أن يقرأَ بهما في الجمعةِ.

[١٧٢] حدَّثنا أبو خليفةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، ثنا أبو الوليدِ الطَّيَالِسيُّ[٢]، ثنا أبو عَوانةَ[٣]، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتشِرِ، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: أنا أعلمُ الناسِ بوقتِ هذه الصلاةِ[٤] - يعني: العشاءَ - كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّيها لسقوطِ

---

[١٧١] لم نقف على رواية عامر بن مدرك عن إسرائيل.

(١) هو: ابن يزيد الجعفي.

[١٧٢] أخرجه ابن حبان (١٥٢٦) عن أبي خليفة، به.

(٢) هو: هشام بن عبدالملك.

(٣) هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري.

(٤) قال في "مرقاة المفاتيح" (٢/ ٢٩٢): «هذا من باب التحدث بنعمة الله عليه بزيادة العلم، مع ما فيه مِنْ حَمْلِ السامعين على اعتمادِ مَرْوِيِّه. ولعل وقوع هذا القول منه بعد موت غالب أكابر الصحابة وحُفَّاظهم الذين هم أعلم بذلك منه. اهـ. وانظر: "تحفة الأحوذي" (١/ ٤٣١).

القمرِ ليلةً ثالثةً(١).

[١٧٣] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا عَارِمٌ أبو النعمانِ(٢)، ثنا أبو عَوانةَ(٣)، عن أبي بِشرٍ(*)، عن بَشيرِ بنِ ثابتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بن بَشيرٍ، قال: أنا أعلمُ الناسِ بوقتِ هذه الصلاةِ: صلاةِ العشاءِ؛ كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّيها لسقوطِ القمرِ في الليلةِ الثالثةِ.

[١٧٤] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، أنا هُشيمٌ، عن أبي بشرٍ(*)، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ قال: أنا أعلمُ الناسِ بوقتِ صلاةِ رسولِ الله ﷺ العشاءَ(٤)؛ كان يُصلِّيها بعدَ

---

(١) قوله: «ليلةً ثالثةً» «ليلة» ظرف زمانٍ منصوبٌ، و«ثالثة» نعت لها، أي: في ليلةٍ ثالثةٍ من أول الشهر. ويمكن قراءتها بنصب «ليلة» دون تنوين مع جَرِّ «ثالثة» على الإضافة، وانظر التعليق على الحديث بعد التالي.

[١٧٣] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٤١٥)، والدارمي (١٢٤٧)، وأبو داود (٤١٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٨٥)، والدارقطني في "السنن" (١/ ٢٦٩- ٢٧٠)، والحاكم (١/ ١٩٤)، والبيهقي (١/ ٤٤٨)؛ من طريق أبي عوانة، به.

(٢) هو: محمد بن الفضل.

(٣) هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري.

(*) هو: جعفر بن إياس أبي وحشيَّة.

[١٧٤] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٥٠). وأخرجه الطيالسي (٨٣٤)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٣٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٨٢، و٣٧٨٣)، والحاكم (١/ ١٩٤)؛ من طريق هشيم، به.

(٤) قوله: «العشاء» في هذا السياق يجوز أن يكون مجرورًا، أو منصوبًا: أما الجر فعلى أنها بدل من قولهِ: «صلاة رسول الله ﷺ». وأما النصب فله وجوه: منها: أن تنصب مفعولاً به لاسم المصدر «صلاة» المضاف إلى فاعله. ومنها: أن تنصب مفعولاً به لفعلٍ محذوف تقديره: أعني، أو يعني.

سقوطِ القمرِ ليلةَ الثالثةِ(١) مِنْ أولِ الشهرِ.

[١٧٥] **حدَّثنا** جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ الواسطيُّ، ثنا أبي، ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أنا شُعبةُ، عن أبي بشرٍ(٢)، عن بَشيرِ بنِ ثابتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: إني لأعلمُ الناسِ بوقتِ صلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ كان يُصلِّيها لمقدارِ ما يغيبُ القمرُ ليلةَ أربعةٍ(٣). قال يزيدُ: فقلتُ له: إن هُشيمًا حدَّثنا به «ليلةَ ثالثةٍ»، فقال يزيدُ: اجعلْه على الشكِّ: «لِلَيْلَةِ ثالثةٍ أو رابعةٍ».

---

(١) قولُه: «ليلةَ الثالثةِ»: «ليلة» منصوبة على الظرفية، والظرف متعلق بالمصدر «سقوط». وأُضيفت «ليلة» إلى «الثالثة» مع أن «الثالثة» في الأصل نعت لـ«الليلة»، أي: للَّيلة الثالثة، كما وقع في لفظي الحديثين السابقين. وإضافة الشيء إلى صفته جائز عند الكوفيين إذا اختلف اللفظان؛ واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [يوسف: ١٠٩]، و﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥]، وقول العرب: «صلاة الأولى»، و«مسجدُ الجامعِ». والبصريون يؤولون ذلك بتقدير مضاف إليه وإقامة صفته مُقَامَه؛ فيقولون: دار الساعة الآخرة، وحق الأمر اليقين، وصلاة الساعة الأولى، ومسجد المكان الجامع. ويقال هنا: ليلة العشية الثالثة. انظر: "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٤٣٦- ٤٣٨)، و"مشارق الأنوار" (١/ ٨٣)، و"مرقاة المفاتيح" (٢/ ٢٩٣).

[١٧٥] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧ رقم ١٨٣٩٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٨١)، والحاكم (١/ ١٩٤)؛ من طريق يزيد بن هارون، به.

(٢) هو: جعفر بن إياس أبي وحشية.

(٣) كذا في الأصل، وفي "مسند الإمام أحمد": «رابعة» كما ستأتي آخر الحديث. وإن لم تكن «أربعة» تصحيفًا عن «رابعة» بتقديم الألف على الراء، فإن لها وجهًا من العربية، وهو أن يكون التقدير: «ليلةَ أربعةِ أيام من الشهر»، فحُذف المعدودُ. انظر: "ارتشاف الضرب" (٢/ ٧٥٠). وانظر في إضافة «ليلة» إلى ما بعدها إذا كان صفةً لها، التعليق على الحديث السابق.

[١٧٦] حدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، ثنا عُثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ثنا جَريرٌ، عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ، عن جعفرِ بنِ أبي وَحْشِيَّة، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: أنا أعلمُ الناسِ بمِيقاتِ هذه الصلاةِ: العشاءِ الآخرةِ؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّيها لِسقوطِ القمرِ لثالثةٍ.

[١٧٧] حدَّثنا إدريسُ بنُ جعفرٍ العَطَّارُ، ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ (ح).

وحدَّثنا أبو خليفةَ الفضلُ بنُ الحُبابِ، ثنا داودُ بنُ شَبيبٍ، ثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدِ بنِ أبي عروبةَ؛ عن قتادةَ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في رجلٍ وقَعَ بجاريةِ امرأتِه: «**إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَاجْلِدُوهُ مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَارْجُمُوهُ**».

[١٧٨] حدَّثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ القاضي، ثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقَدَّميُّ، ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن أيوبَ بنِ أبي مِسكينٍ وسعيدِ بنِ

---

[١٧٦] أخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٢٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٧٨٦)؛ من طريق رَقَبة بن مَصْقَلة، به.

[١٧٧] أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٥٣٠، و٧١٨٩) من طريق حماد بن سلمة، وابن ماجه (٢٥٥١) من طريق خالد بن الحارث؛ كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

[١٧٨] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٣٩٧) عن يزيد بن هارون، والترمذي في "الجامع" (١٤٥١)، وفي "العلل الكبير" (٤٢٤) من طريق هشيم؛ كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة وأبي العلاء أيوب بن أبي مسكين، به.

أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[١٧٩] حدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي(١)، ثنا يحيى الحِمّانيُّ، ثنا عبدُالسلامِ بنُ حَرْبٍ، عن سعيدِ بنِ أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن حَبيبِ ابنِ سالمٍ، عن النعمانِ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[١٨٠] حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ المُنذِرِ القَزَّازُ البَصريُّ، ثنا حفصُ بنُ عمرَ الحَوْضيُّ (ح).

وحدثنا يوسفُ القاضي(٢)، ثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ؛ قالا: ثنا هَمَّامٌ، عن قتادةَ، عن حَبيبِ بن يَسافٍ، [عن حَبيبِ بنِ سالمٍ](٣)؛ أنَّ رجلاً وَطِئَ جاريةَ امرأتِه، فرُفِعَ إلى النُّعمانِ بن بَشيرٍ، فقال: لَأَقضِيَنَّ فيها

---

[١٧٩] لم نقف على رواية عبدالسلام بن حرب عن سعيد بن أبي عروبة.

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

[١٨٠] أخرجه البيهقي في "السنن" (٨/ ٢٣٩) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن هدبة، به. وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ١٤٥)، والبيهقي (٨/ ٢٣٩)؛ من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، به. وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٥/ ٤٠٨) من طريق هدبة، عن همام، عن قتادة، عن حبيب بن سالم، عن حبيب بن يساف، به. ووقع عند البيهقي في الموضعين: «خبيب بن يساف» بالخاء المعجمة. وفي الحديث اختلاف انظره في "تهذيب الكمال" (٥/ ٤٠٧-٤٠٨)، و"إتحاف المهرة" (١٢/ ٥٢٨)، و"تحفة الأشراف" (٩/ ١٧-١٨). وانظر: التعليق بعد التالي.

(٢) هو: ابن يعقوب بن إسماعيل.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مصادر التخريج، وهو الذي يقتضيه صنيع المؤلف؛ لأنه أورد الحديث في مسند حبيب بن سالم عن النعمان كما ترى.

بقضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ: إنْ كانتْ أحلَّتْها له جَلَدتُّهُ مِئَةً، وإن لم تكن أحلَّتْها له [رجمتُهُ][(١)] بالحجارةِ .

[١٨١] **حدَّثنا** محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَيْسانَ المِصِّيصيُّ، ثنا حَبّانُ ابنُ هلالٍ، ثنا أَبَانُ بنُ يزيدَ، ثنا قتادةُ، حدَّثني خالدُ بنُ عُرْفُطةَ، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أَنَّ رَجلاً يقال له: عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ جُبيرٍ[(٢)] - وكان يُنْبَزُ [«فرفر»][(٣)] أو «قرقر» - فوَقع على جاريةِ

---

(١) في الأصل: « جلدته ». والمثبت من مصادر التخريج، وهو الذي يقتضيه السياق.

[١٨١] أخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ١٣٠-١٣١) من طريق المصنف، بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥- ٢٧٦ رقم ١٨٤٢٥، و١٨٤٢٦)، والدارمي (٢٣٧٤)، وأبو داود (٤٤٥٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧١٩٠)، والبيهقي (٨/ ٢٣٩)، وابن العديم في "بغية الطلب، في تاريخ حلب" (٧/ ٣٠٩٠)؛ من طريق أبان بن يزيد، به.

(٢) كذا في الأصل، و"تهذيب الكمال"؛ حيث رواه من طريق المصنف، وصوابه: «عبدالرحمٰن بن حُنَيْن» كما في مصادر التخريج و"الإكمال" لابن ماكولا (٢/ ٢٧).

(٣) في الأصل: « قرقر » بقافين، ولا يستقيم مع مابعده، والتصويب من "تهذيب الكمال"؛ حيث روى الحديث من طريق المصنف، كما سبق، وفيه: « فرفر أو قرقر». وعند أحمد والدارمي والنسائي: « ينبز قرقورا »، وفي "بغية الطلب": «فرفورًا»، ولم يذكر أبو داود والبيهقي النَّبْزَ.

وَنَبَزَهُ يَنْبِزه: إذا لَقَّبَه بلقبٍ، وأغلب ما يستعمل في الذمِّ.

و« القَرْقَر » بفتح القافين: الظهر، والقاع الأملس، ولباسٌ للمرأة.

و« القُرْقُور » بضم القافين: السفينة الصغيرة، وقيل: العظيمة.

و« الفُرفُور » بضم الفاءين: الحَمَل إذا فُطِمَ وسَمِن وصار جَفْرًا، أي: ذا أربعة أشهر. والفرفور أيضًا: الغلام الشاب، تشبيهًا له بالحمل.

و« الفُرْفُر » و« الفُرْفُور » أيضًا - بضم الفاءين -: طائر صغير، وقيل: هو العصفور الصغير.

=

امْرَأَةِ[١]، فرُفِعَ إلى النُّعمانِ بن بَشيرٍ، فقال: لأَقضيَنَّ بقضيةِ رسولِ اللهِ ﷺ: إن كانتْ أحلَّتْها لكَ جلدتُّكَ مئةً، وإن لم تكنْ أحلَّتْهَا لكَ رجمتُكَ بالحجارةِ. وكانتْ قد أحلَّتْها له، فجلده مئةً.

[١٨٢] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا هُشيمٌ، عن أبي بِشرٍ[٢]، عن حَبيبِ بنِ سالمٍ؛ أن رجلاً وقع بجاريةِ امرأتِه، فأتتِ النعمانَ فأخبرتْه، فقال: أمَا إنَّ عندي في ذلك خَبرًا شافيًا أَخذْتُه

= ولعل الأنسب هنا أن تكون العبارة: «وكان ينبز «فرفر» أو «فرفور»؛ على معنى العصفور أو الحمل. فقد تكون «أَوْ» في قوله: «أو قرقر»: شَكًّا من الراوي.
وأما إعراب «فرفر» أو «فرفور»: فإنه إما منصوبٌ مفعولاً ثانيًا لـ«ينبز»، ولم ترسم ألف تنوين النصب على لغة ربيعة. وقد تقدم التعليق على هذه اللغة في الحديث رقم [٨]. وإما أن يبنى على الضمِّ، على النداء، على تضمين «يُنْبَزُ» معنى «يُنَادَىٰ» أو «يُدْعَىٰ» أو «يقالُ له»، أي: ينادى يا فُرْفُرُ، أو يا فُرفورُ.
وانظر: "تاج العروس" (٧/ ٣٤٥- ٣٤٦/ فرر)، و(٧/ ٣٨٤/ قرر).

(١) كذا في الأصل، لكنْ دون ضبط. وفي الموضع السابق من "تهذيب الكمال" وبقية مصادر التخريج: «امرأتِهِ»، وهو الجادَّة. وما في الأصل إن لم يكن مصحَّفًا عن الجادَّة فيخرَّج على حذف المضاف إليه - وهو الضمير هنا - لِلْعِلْمِ به؛ كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾ [البَقَرَة: ٣٨]. فيمن قرأ «خَوْفُ» بالضَّمِّ دون تنوين، أي: فلا خوفُ شيءٍ عليهم. وذكَرَ ابنُ هشام أنه سُمِعَ: «سَلَامُ عليكم»، أي: سلامُ اللهِ عليكم. وانظر "مغني اللبيب" (ص٥٨٧).

[١٨٢] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٠٠٤). وأخرجه الطيالسي (٨٣٣)، وسعيد بن منصور (٢٢٥٧)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٤٦)، والترمذي في "الجامع" (١٤٥٢)، وفي "العلل الكبير" (٤٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٥٥٢٧، و٧١٨٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ١٤٥)، والبيهقي (٨/ ٢٣٩)؛ من طريق هشيم، به.

(٢) هو: جعفر بن إياس أبي وحشية.

عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ إِن كنتِ أَذِنتِ له جلدتُّهُ مِئَةً، وإن كنتِ لم تأذني له رجمتُهُ"[1].



(١) كذا رواية ابن أبي شيبة في "مصنفه"، وفي بعض مصادر التخريج للحديث تتمَّةٌ: «فقال لها الناسُ: وَيْحَكِ! أبو ولدِكِ يُرْجَمُ!! فجاءتْ فقالت: قد كنتُ أذنتُ له، ولكنِّي حملتني الغَيْرة على ما قلتُ. فجلَدَهُ مئةً». واللفظ للطيالسي.

أَبُو عَازِبٍ(*)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٨٣] **حدَّثنا** أبو زُرعةَ عبدُالرحمٰنِ بنُ عَمرٍو الدِّمشقيُّ، ثنا أبو نُعيمٍ، ثنا سفيانُ (ح).

وحدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ [الدَّبَريُّ](١)، عن عبدِالرزاقِ، عن الثوريِّ، عن جابرٍ(**)، عن أبي عازبٍ(*)، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**كُلُّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلاَّ السَّيْفَ، وَلِكُلِّ خَطَإٍ أَرْشٌ**(٢))).

[١٨٤] **حدَّثنا** محمدُ بنُ صالحِ بنِ الوليدِ النَّرْسِيُّ، ثنا نصرُ بنُ عليٍّ، ثنا أبي(٣)، ثنا حازمُ [بنُ](٤) إبراهيمَ، عن جابرٍ(**)، عن أبي

(*) هو: مسلم بن عمرو.

[١٨٣] أخرجه عبدالرزاق (١٧١٨٢)، ومن طريقه العقيلي (٤/ ١٥٢). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨١٣٢)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٣٩٥)، وابن ماجه (٢٦٦٧)، وابن أبي عاصم في "الديات" (١١٦)، والبزار (٣٢٤٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ١٨٤)، وابن عدي (٢/ ١١٨)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٠٦)، والبيهقي (٨/ ٤٢)؛ من طريق سفيان الثوري، به.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: « الديري » والمثبت هو الصواب، وقد سبق التعليق على مثله في الحديث رقم [١١٢]. (**) هو: ابن يزيد الجعفي.

(٢) أَرْشُ الجراحةِ: دِيَتُها، والجمع: أُروش. وأصله: الفساد؛ يقال: أَرَّشْتُ بين القوم تأريشًا: إذا أفسدتَّ. ثم استُعمل في نُقْصان الأعيان؛ لأنه فسادٌ فيها. "المصباح المنير" (ص١٢/ أرش).

[١٨٤] أخرجه ابن أبي عاصم في "الديات" (١١٢) عن نصر بن علي، به.

(٣) هو: علي بن نصر بن علي الجهضمي.

(٤) في الأصل: «عن»، والتصويب من «الديات» لابن أبي عاصم، وانظر ترجمة حازم ابن إبراهيم في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٠٩ رقم٣٧٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٧٩ رقم ١٢٤٨).

عازبٍ(*)، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((لا حَدَّ إلاَّ بِالسَّيْفِ)).

[١٨٥] حدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي(١)، ثنا يحيى الحِمَّانيُّ، ثنا قيسُ ابنُ الرَّبيعِ، عن جابرٍ(٢)، عن أبي عازبٍ(*)، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: ((كُلُّ شَيْءٍ خَطَأٌ إلاَّ الْحَدِيدَةَ وَالسَّيْفَ)).



(*) هو: مسلم بن عمرو.

[١٨٥] أخرجه الطيالسي (٨٣٩) - ومن طريقه البيهقي (٨/ ٦٢) - عن قيس، به.

وأخرجه الدارقطني (٣/ ١٠٧) من طريق قيس وزهير، عن جابر، به.

وأخرجه الدارقطني أيضًا (٣/ ١٠٧) من طريق ورقاء بن عمر، عن جابر، به.

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(٢) هو: ابن يزيد الجعفي.

أَبُو زِيَادٍ التَّيْمِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٨٦] حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غِيَاثٍ، ثنا أبي، عن أشعثَ بنِ سَوّارٍ، عن أبي زِيادٍ التيميِّ[١]، عن النعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)).



[١٨٦] الحديث نقله الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (٦/ ١٧٩ رقم ١٠٤٤٠) عن الطبراني. وأخرجه أبو عوانة (٧٢٧٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٢)، وتمام في "فوائده" (١٣٩٤)؛ من طريق عمر بن حفص بن غياث، به.

(١) مجهول لا يسمى.

الحُسَيْنُ بْنُ الحَارِثِ أَبُو القَاسِمِ الجَدَلِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٨٧] **حدَّثنا** عبدُالرحمٰنِ بنُ سالمٍ الرازيُّ، ثنا سهلُ بنُ عثمانَ، ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ[(١)]، عن الحجاجِ بنِ أرطاةَ، عن حُسينِ بنِ الحارثِ الجَدَليِّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ((**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!**)). ولقد رأيتُ الرجلَ منا يَلْتمِسُ مَنْكِبَ أخيه بِمَنْكِبِهِ، ورُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، وقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ.

[١٨٨] **حدَّثنا** عبدُالرحمٰنِ بنُ سالمٍ الرازيُّ، ثنا سهلُ بنُ عثمانَ، ثنا وكيعٌ والمحاربيُّ[(٢)]، عن زكريّا بنِ أبي زائدةَ، حدثني أبو القاسمِ الجَدَليُّ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: أقبلَ رسولُ اللهِ ﷺ بوجهِه على الناسِ فقال: ((**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ!**)).

---

[١٨٧] أخرجه المصنف في "مسند الشاميين" (٢٤٧٦) من طريق الحجاج بن أرطاة، به. وانظر الحديث التالي.

(١) هو: سليمان بن حيان.

[١٨٨] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٠)، وأبو داود (٦٦٢)، وابن خزيمة (١٦٠)، والجصاص في "أحكام القرآن" (٣/ ٣٥٢- ٣٥٣)، والبيهقي (١/ ٧٦)، (٣/ ١٠٠)؛ من طريق وكيع، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٠)، وابن حبان (٢١٧٦)، والدارقطني (١/ ٢٨٢)، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٢/ ٣٠٢- ٣٠٣)؛ من طرق عن زكريا ابن أبي زائدة، به.

وقد علقه البخاري عن النعمان بن بشير ﷺ، قبل الحديث رقم (٧٢٥).

(٢) هو: عبدالرحمن بن محمد.

يُسَيْعٌ الحَضْرَمِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٨٩] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبي مريمَ، ثنا محمدُ ابنُ يوسفَ الفِرْيابيُّ (ح).

وحدَّثنا عليُّ بنُ عبدِالعزيزِ، ثنا أبو حُذيفةَ(١)؛ قالا: ثنا سفيانُ(٢)، عن منصورٍ(٣)، عن ذَرٍّ(٤)، عن يُسَيْعٍ الحَضرميِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الْعِبَادَةُ هِيَ الدُّعَاءُ»، ثم قرأ: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾(٥). واللفظُ لأبي حُذيفةَ.

[١٩٠] حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ الرَّقِّيُّ، ثنا سعدُ بنُ حفصٍ الكوفيُّ،

---

[١٨٩] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١) بإسناديه ولفظه.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٢- ١٨٣)، والإمام أحمد (٤/ ٢٦٧ رقم ١٨٣٥٢)، و(٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٢)، والترمذي (٣٢٤٧)، والبزار (٣٢٤٣)، والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٨)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٦٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٧٠)، والبغوي في "تفسيره" (٤/ ١٠٣)، وفي "شرح السنة" (١٣٨٤)؛ من طريق سفيان، به.

(١) هو: موسى بن مسعود.
(٢) هو: الثوري.
(٣) هو: ابن المعتمر.
(٤) هو: ذَر بن عبدالله بن زُرارة المُرْهِبِيّ الهَمْداني. وقد تصحفت في بعض مصادر التخريج إلى « أبي ذَرّ »، وفي بعضها إلى: « زِرّ ». وانظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٥١١).
(٥) الآية (٦٠) من سورة غافر .

[١٩٠] أخرجه المصنِّف في "الدعاء" (٣) بالإسناد الأول.

ثنا شَيبانُ(*).

وحدَّثنا أحمدُ بنُ زُهيرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامةَ، ثنا عُبيدُاللهِ بنُ موسى، ثنا شَيبانُ(*)؛ عن منصورٍ(**)، عن ذَرٍّ(***)، عن يُسَيْعٍ الحَضرميِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثلَهُ.

[١٩١] حدَّثنا أبو خَليفةَ الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحيُّ، ثنا أبو الوليدِ الطَّيَالِسيُّ(١)، ثنا شُعبةُ، عن منصورٍ(**)، عن ذَرٍّ(***)، عن يُسَيْعٍ الحَضرميِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ؛ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(٢)».

(*) هو: ابن عبدالرحمن النحوي. (**) هو: ابن المعتمر.
(***)هو: ابن عبدالله الهمداني.
[١٩١] أخرجه المصنف في "الدعاء" (٢) عن أبي خليفة ومعاذ بن المثنى؛ كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي، به. ومن طريق المصنف في "الدعاء" - عن معاذ بن المثنى - أخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٢/٣٠٦- ٣٠٧).
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٨٣٨) - ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩) - عن شعبة، به.
وأخرجه ابن المبارك في "المسند" (٧١)، وفي "الزهد" (١٢٩٨)؛ عن شعبة، به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٣٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٤)، وأبو داود (١٤٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠)، والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٨- ٧٩)، والمصنف في «الدعاء» (٢)، والحاكم (١/ ٦٦٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٧٠)؛ من طرق عن شعبة، به.
(١) هو: هشام بن عبدالملك.
(٢) الآية (٦٠) من سورة غافر. وفي الأصل: «قال ربكم» دون الواو. وسيأتي في الحديث بعد التالي: «ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾».

[١٩٢] **حدَّثنا** أبو حَصِينٍ القاضي(*)، ثنا يحيى الحِمّانيُّ، ثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ(١)، عن ذَرٍّ(**)، عن يُسَيْعٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثلَهُ.

[١٩٣] **حدَّثنا** أبو حَصِينٍ القاضي(*)، ثنا يحيى الحِمَّانيُّ، ثنا عبدُاللهِ بنُ إدريسَ، عن الأعمشِ، عن ذَرٍّ(**)، عن يُسَيْعٍ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ))**، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾(٢).

[١٩٤] **حدَّثنا** عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا أبو

---

[١٩٢] أخرجه ابن حبان (٨٩٠)، والحاكم (١/ ٦٦٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩)؛ من طريق جرير، عن منصور، به.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٩) من طريق منصور، به.

(*) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(١) هو: ابن المعتمر.

(**) هو: ابن عبدالله الهَمْداني.

[١٩٣] أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٤٩٩ رقم ٨٥٩٠) من طريق عبدالله بن إدريس وابن نمير ووكيع وعقبة، جميعهم عن الأعمش، به.
وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩) من طريق عبدالله بن إدريس، به.

(٢) الآية (٦٠) من سورة غافر.

[١٩٤] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"(٢٩٦٥٥). وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٨٦)، والترمذي (٢٩٦٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠/ ٣٢٦٩ رقم ١٨٤٤٤)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩)؛ من طريق أبي معاوية عن الأعمش، به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٦ رقم ١٨٤٣٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٤٩٩ رقم ٨٥٩٠)؛ من طريق وكيع، عن الأعمش، به.

معاويةَ[١] ووكيعٌ، عن الأعمشِ، عن ذَرٍّ[٢]، عن يُسَيْعٍ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٣].

[١٩٥] حدَّثنا أبو عَوانةَ يعقوبُ بنُ إسحاقَ النيسابوريُّ، ثنا محمدُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ سُليمانَ الحَضْرميُّ المصريُّ، ثنا الخَصيبُ بنُ ناصحٍ، ثنا سفيانُ ابنُ عيينةَ، عن عبدِاللهِ بنِ داودَ، عن الأعمشِ، عن ذَرٍّ[٢]، عن يُسَيْعٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى﴾، [قال: «عَنْ دُعَائِي»][٤] ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٥].

---

(١) هو: محمد بن خازم.

(٢) هو: ابن عبدالله الهَمْداني.

(٣) الآية (٦٠) من سورة غافر.

[١٩٥] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٣٨٨٩)، وفي "الدعاء" (٤)؛ عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن الحجاج الحضرمي، به.

وأخرجه في "الدعاء" (٦) عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبدالله بن داود، به. وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٠)؛ من طريق عبدالله بن داود، به.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٩١)، والترمذي (٣٣٧٢)، والطبري في "تفسيره" (٢/ ١٦٠)، والمصنف في "الدعاء" (٥، ٧)، وفي "المعجم الصغير" (٢/ ٢٠٨ رقم ١٠٤١/الروض الداني)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٢٠)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١/ ٦ رقم ٤)، والمقدسي في "الترغيب في الدعاء" (٨٠)؛ من طرق عن الأعمش، به.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركناه من الموضع السابق من "المعجم الأوسط" للمصنف.

(٥) الآية (٦٠) من سورة غافر.

عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٩٦] حدَّثنا إدريسُ بنُ عبدِالكريمِ الحَدَّادُ، ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ (ح).

وحدَّثنا عبدُالله بنُ إبراهيمَ العسكريُّ أبو عُبيدةَ، ثنا حَوْثرةُ بنُ أشرسَ؛ قالا: ثنا عُقبةُ بنُ عبدِاللهِ [الرفاعيُّ](١)، عن عبدِاللهِ بنِ بُريدةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن أباه ذهب به إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ! هذا النعمانُ بنُ بشيرٍ، وأمُّه عَمرةُ بنتُ رواحةَ، جئتُ أُشهِدُكَ على نُحلٍ أَنْحلُه إيّاه. فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا بَشِيرُ! أَكُلَّ وَلَدِكَ تَنْحَلُ كَمَا تَنْحَلُ هَذَا؟» قال: لا. قال: «أَلَيْسَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟» قال: بلى. قال: «فَأَشْهِدْ غَيْرِي».



---

[١٩٦] لم نقف عليه من هذا الوجه، ولكن أخرجه ابن عدي في ترجمة عقبة في "الكامل" (٥/ ٢٧٩) من طريق عاصم بن علي، عن عقبة، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن النعمان، به، هكذا بزيادة يحيى بن يعمر بين ابن بريدة والنعمان رضي الله عنه.

(١) في الأصل: «الرفا» دون بقية الكلمة، ولعله لانتقال بصر الناسخ إلى «عن» التي بعدها؛ فإن «عي» و«عن» متشابهتان في الخط. وهو: عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي. وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٠/ ٢٠٥)، والموضع السابق من "الكامل".

الوَلِيدُ بْنُ عُثْمَانَ خَالُ مِسْعَرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ

[١٩٧] حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمرٍو البَزَّارُ، وعبدُاللهِ بنُ ناجيةَ؛ قالا: ثنا محمدُ بنُ الحُسينِ القَصَّاصُ[(١)]، ثنا عُمرُ بنُ عليٍّ المُقَدَّميُّ، ثنا مِسْعَرُ بن كِدَامٍ، قال: سمعتُ خالي الوليدَ بنَ عثمانَ[(٢)]، يُحدِّث عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَلَدَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدٍّ، فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ».

---

[١٩٧] الحديث ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/ ٢٨١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسين الفضاض [كذا]، والوليد بن عثمان خال [مسعر]، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات». وأخرجه عبدالله بن ناجية في "فوائده" - كما في "نصب الراية" (٣/ ٣٥٤) - ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٦٦)، والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٢٧). وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "كتاب الآثار" - كما في نصب الراية (٣/ ٣٥٤) - والبيهقي في "السنن" (٨/ ٣٢٧) من طريق مسعر، عن الوليد، عن الضحاك بن مزاحم مرسلاً. ورجح البيهقي المرسل على المتصل.

(١) كذا في الأصل: «القصاص»، ومثله في بعض المواضع من المعجم "الأوسط" (٥٣٢٨، و٨٢٩٨)، والمعجم "الصغير" (٨٠٥)؛ إلَّا أنه وقع في موضعي "الأوسط": «محمد بن الحصين»، ووقع في "مجمع الزوائد" - كما تقدم - «محمد بن الحسين الفضاض» وكذا ذكره المزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٤٧٢) في الرواة عن عمر بن علي المقدَّمي، وفي سائر مصادر التخريج: «محمد بن الحصين الأصبحي» بدل «محمد بن الحسين».

(٢) كذا في الأصل، وكذا في الموضعين السابقين من "مجمع الزوائد" و"الحلية"، وكذلك ذكره ابن المديني في "تسمية من روي عنه من أبناء العشرة" (٢٠٦)، وابن حجر في "الإيثار، بمعرفة رواة الأخبار" (٢٦٤)، ووقع بدلا منه عند البيهقي والزيلعي - عند ذكره لرواية ابن ناجية -: «الوليد بن عبدالرحمن».

زَكَرِيَّا بْنُ خَالِدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٩٨] حدَّثنا عَلاَّنُ بنُ عبدِالصمدِ [ما غَمَّهُ](١)، حدَّثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، ثنا أبي، ثنا مُجَمِّعٌ الأنصاريُّ، عن زكريّا بنِ خالدٍ، قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «حَلالٌ بَيِّنٌ وَحَرَامٌ بَيِّنٌ(٢)، وَمُشْتَبِهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا شَكَّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ لَهُ، وَإِنَّ الْمَعَاصِيَ حِمَى اللهِ، فَمَنْ يُرْتِعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُواقِعَهُ».



[١٩٨] الحديث نقله الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٣٧٧) عن الطبراني مختصرًا، ولم يذكر من أخرجه سواه، ولم نقف عليه عند غيره.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: «ثنا غمه» لكن لم تنقط الثاء والنون و« ما غمه » لقبٌ، و« عَلَّان » أيضًا لقب، وهو: علي بن عبدالصمد الطيالسي، ويجمع فيه بين اللقبين فيقال: « عَلَّانُ مَا غَمَّهُ »، و« ما » فيه نافية، و« غمه » فعلٌ ماضٍ من « الغَمِّ »، وفاعله ضميرٌ مستتر، والضمير الظاهر مفعولٌ به. وانظر: "المقنع في علوم الحديث" (٢/ ٥٨٩- ٥٩٠)، و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٣٤٣)، و"تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٨)، و"نزهة الألباب" (٢/ ٣٣ رقم١٩٩٩).

(٢) تقدم التعليق على مسوّغ الابتداء بالنكرة، في الحديث رقم [٩].

مَا رَوَى المُفضَّلُ بْنُ المُهَلَّبِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[١٩٩] حدَّثنا جعفرُ بنُ محمدِ بنِ حربٍ العَبَّادانيُّ، ثنا سليمانُ بنُ حربٍ.

وحدَّثنا معاذُ بنُ المثنَّى، ثنا خالدُ بنُ خِداشٍ؛ قالا: ثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن حاجِبِ بن المُفضَّلِ بن المُهلَّبِ، عن أبيه، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ» يقولُها ثلاثًا.



[١٩٩] أخرجه ابن عبدالدايم في "مشيخته" (٦٨) من طريق المصنف، بالإسناد الأول.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤٢٢)، وأبو داود (٣٥٤٤)، والبزار (٣٢٨٤)، والنسائي في "المجتبى" (٦/ ٢٦٢)، وأبو عوانة (٥٦٩٤)، والبيهقي (٦/ ١٧٧)، وفي "شعب الإيمان" (٨٣٢٠)؛ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤١٩)، وابنه عبدالله في زياداته على "المسند" (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤٢٠)، و(٤/ ٢٧٨ رقم ١٨٤٥١، ١٨٤٥٢)، (٤/ ٣٧٥ رقم ١٩٣٥٢، ١٩٣٥٣)، وبَحْشَلٌ في "تاريخ واسط" (ص١١٧)؛ من طرق عن حماد بن زيد، به.

الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢٠٠] حدَّثنا معاذُ بنُ المثنَّى، ثنا عليُّ بنُ المَدينيِّ، ثنا معاذُ بنُ هشامٍ، حدثني أبي[١]، عن قتادةَ، عن الحسنِ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: خرج رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ مُسْتَعْجِلاً، حتى أتى المسجدَ يَجُرُّ رداءَه، وقد انكسفتِ الشمسُ، فصلى حتّى انجلتْ، ثم قال: ((إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِنَّمَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ. وإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَخَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، يُحْدِثُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ)).



---

[٢٠٠] رواه النسائي في "المجتبى" (٣/ ١٤٥)، وفي "الكبرى" (١٨٨٨)، و(١١٤٠٨)، والبيهقي (٣/ ٣٣٣)؛ من طريق معاذ بن هشام، به.

(١) هو: هشام الدستوائي.

أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢٠١] حدَّثنا معاذُ بنُ المثنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ(١) (ح).

وحدَّثنا أبو حَصِينٍ القاضي(٢)، ثنا يحيى الحِمّانيُّ؛ قالا: ثنا أبو الأحوصِ(٣)، ثنا عاصمُ بنُ سليمانَ، عن أبي قِلابةَ(٤)، عن النعمانِ ابنِ بَشيرٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا انكسفتِ الشمسُ أو القمرُ صلَّى بنا حتّى تَنْجليَ.

[٢٠٢] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا وَكيعٌ،

---

[٢٠١] أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٦٥)، وأبو داود (١١٩٣)، وابن خزيمة (١٤٠٣)، وأبو عوانة (٢٤٦٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٣٠)، والمصنف في "الدعاء" (٢٢٣٨)، وابن حزم في "المحلى" (٥/ ٩٦- ٩٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٣/ ٣٠٤- ٣٠٥)؛ من طريق أيوبَ السختيانيِّ، والشافعيُّ في "السنن المأثورة" (١/ ٣٣٦ رقم ٣٩٤)، وابنُ ماجه (١٢٦٢)، والنسائي في "المجتبى" (٣/ ١٤١)، وابن خزيمة (١٤٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٢٢)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٣/ ٧٨ رقم ١٩٧٩)؛ من طريق خالد الحَذَّاء؛ كلاهما عن أبي قلابة، به، وألفاظهم متقاربة، وجمَعَ بعضُهُمْ بين ألفاظ هذا الحديث والأحاديث الثلاثة التالية، وبعضهم بلفظ الحديث رقم [٢٠٠].

(١) هو: ابن مُسَرْهَد.

(٢) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(٣) هو: سَلَّام بن سُلَيْم. (٤) هو: عبدالله بن زيد.

[٢٠٢] أخرجه ابن أبي شيبة (٨٣٧٥) - ومن طريقه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٣٠) - والإمام أحمد (٤/ ٢٧١ رقم ١٨٣٩٢)؛ عن وكيع، عن سفيان، به. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٣/ ١٤٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٣٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٩٣ رقم ١٧٧٣)؛ من طريق عاصم الأحول، به. وانظر تخريج الحديث السابق، والتالي.

عن [سفيانَ][١]، عن عاصمٍ[*]، عن أبي قِلابةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أن النبيَّ ﷺ صلى في الكسوفِ كنَحْوٍ من صلاتِكم هذه؛ يَركَعُ ويَسجُدُ.

[٢٠٣] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ صالحٍ الشِّيرازيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ حَكَّام، ثنا شعبةُ، عن عاصمٍ[*]، عن أبي قِلابةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ[٢] صلَّى في الكُسُوفِ ركعتَيْن .

[٢٠٤] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ هاشمٍ البَغَويُّ، ثنا رَوْحُ بنُ عبدِالمؤمنِ المُقرئُ، ثنا معاذُ بنُ هشام، حدثني أبي[٣]، عن قتادةَ، عن أبي قِلابةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إِذَا كُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ »**.

---

(١) هو: الثوري، وتصحف في الأصل إلى: «شقيق»، والتصويب من "مصنف ابن أبي شيبة" - الذي روى المصنف الحديث من طريقه - ومن سائر مصادر التخريج.

(*) هو: ابن سليمان الأحول.

[٢٠٣] أخرجه الطيالسي (٨٣٧)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٤٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٣٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٦٧ رقم ١١٠٩)؛ من طريق شعبة، به، لكن لفظه لفظ الحديث رقم [٢٠٢]. وانظر تخريج الحديث رقم [٢٠١].

(٢) قوله: « صلى الله عليه وسلم » مكرر في الأصل ثلاث مرات .

[٢٠٤] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٢٨٠٥) بنفس الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٢٩٤)، والنسائي في "المجتبى" (٣/ ١٤٥)؛ من طريق معاذ بن هشام، به.

وانظر تخريج الحديث رقم [٢٠١].

(٣) هو: هشام الدستوائي.

[٢٠٥] حدَّثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ثنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ، ثنا عَنْبسةُ بنُ عبدِالواحدِ، عن أيوبَ بنِ عُتبةَ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي قِلابةَ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: ((إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَقْبِضْ مِنْهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَحْصِبْ عَنْ شِمَالِهِ)).



---

[٢٠٥] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٤٣٢٦) بنفس الإسناد. وأخرجه أبو يعلى؛ كما في "المطالب العالية" (٤/ ٤٠٠)- ومن طريقه ابن حبان في "المجروحين" (٤/ ٣٢٢ رقم ٤٣٢٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٣٤) - من طريق عنبسة، به.

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢٠٦] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ [بَرَّةَ][١] الصَّنْعانيُّ، ثنا محمدُ ابنُ عبدِالرَّحيم بنِ شَرُوسٍ الصَّنعانيُّ، قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ بَحيرٍ [القَاصَّ][٢] يذكُر عن وهبِ بنِ مُنبِّهٍ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ؛ أنه سمع رسولَ اللهِ ﷺ يُحدِّثُ عن الرَّقِيم[٣]: **« أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ دَخَلُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ قِطْعَةٌ[٤] مِنَ الْجَبَلِ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأُوطِدَ[٥] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: يَا قَوْمِ!**

---

[٢٠٦] أخرجه المصنف في "المعجم الأوسط" (٢٣٠٧)، وفي "الدعاء" (١٩٠)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٧٩)- بهذا الإسناد.

(١) ما بين المعقوفين تصحَّف في الأصل إلى: « بزة » بالموحدة والزاي، وكذا في "الدعاء" للمصنف. وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما في الحديث الآتي، و"الأوسط" للمصنِّف، و"الحلية" لأبي نعيم، وقد ورد عند المصنف أيضًا في "الكبير"، و"الأوسط" و"الصغير"، في عدة مواضع، وانظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٣٥١). وانظر: "تاج العروس" (٦/ ٧٤/ برر).

(٢) في الأصل: « القاضي » وكذا في مخطوط "الأوسط" للمصنف؛ كما ذكر المحقق. والمثبت هو الصواب، كما عند المصنف في «الدعاء». وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٢٣).

(٣) انظر المرادَ بهذه الكلمةِ: في التعليق على الحديث رقم [٢٠٨].

(٤) قوله: « فوقع قطعة » كذا بتذكير الفعل مع كون الفاعل « قطعة » مؤنثًا، وهو جائز؛ لأنَّ تأنيثَ الفاعلِ هنا غيرِ حقيقي؛ ونحوُهُ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]. لكن الأفصح في نحو هذا تأنيث الفعل. وانظر تفصيل ذلك وشواهده في "أوضح المسالك" (٢/ ١٠٤- ١٠٦)، و"شرح شذور الذهب" (٢٠٠- ٢٠٣).

(٥) في "الأوسط": «فأُوصِدَ»، وفي "الدعاء": «فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده»، والمعنى: أغلقه وسَدَّهُ بالهَدْم. قال ابن الأثير في: "النهاية" (٥/ ٢٠٣): «وفي حديث أصحاب الغار: « . . . . فأوطده»، أي: سده بالهدم. هكذا رُوي، وإنما يقال: «وطده»، ولعله لغة». اهـ. وانظر: "لسان العرب" (٣/ ٤٦٠- ٤٦١/ وصد، وطد).

تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللهَ بِرَحْمَتِهِ أَنْ يَرْحَمَنَا.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي عُمَّالٌ اسْتَأْجَرْتُهُمْ فِي عَمَلٍ لِي، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ، فَاسْتَأْجَرْتُهُ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ بَقِيَّةَ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الذِّمَامَ[1] أَلاَّ أَنْقُصَهُ شَيْئًا مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ؛ لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ؟ قُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ! لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَرَكَ إِجَارَتَهُ، وَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلاً مِنَ الْبَقَرِ، فَأَمْسَكْتُهُ حَتَّى كَبِرَ، ثُمَّ بِعْتُهُ، ثُمَّ صَرَفْتُ ثَمَنَهُ فِي بَقَرَةٍ فَحَمَلَتْ، ثُمَّ تَوَالَدَتْ لَهَا حَتَّى بَلَغَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ لا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرَهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ إِيَّاكَ أَبْغِي، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعًا، فَقُلْتُ: هَذَا حَقُّكَ. فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ! لا تَسْتَهْزِئْ مِنِّي، إِنْ لَمْ تَتَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي! فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَسْخَرُ مِنْكَ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا وَأَبْصَرُوا.

(١) «الذِّمام» بكسر الذال، و«المَذَمَّة» بفتح الميم والذال: الحَقُّ والحُرْمة، وقيل: كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها. وجمعُ الذِّمَام: أَذِمَّةٌ. انظر: "تاج العروس" (١٦/ ٢٦٤/ ذمم). والمعنى: فرأيت من الواجب عليّ له... إلخ.

وَقَالَ الآخَرُ: فَعَلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ عِنْدِي فَضْلٌ وَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، فَقُلْتُ لَهَا: لا وَاللهِ مَا دُونَ نَفْسِكِ[١]. فَأَبَتْ عَلَيَّ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي [بِاللهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ. فَذَكَرَتْ][٢] ذَلِكَ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ فَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَجَاءَتْنِي فَنَاشَدَتْنِي اللهَ، فَقُلْتُ لَهَا: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا كَشَفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَقُلْتُ لَهَا: خِفْتِ اللهَ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ؟! فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا كَشَفْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَأُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى غَنَمِي، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَنِي غَيْثٌ فَحَبَسَنِي، فَلَمْ أَرُحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَتَرَكْتُ غَنَمِي قَائِمَةً، فَمَشَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ لِأَسْقِيَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ.

---

(١) أي: ما أرضى دون نفسِكِ. وسيأتي في هذا الحديثِ قولُهُ: «ما هو دون نفسِكِ»، أي: ليس مطلوبي شيئًا دون نفسِك.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "المعجم الأوسط" و"الدعاء"، للمصنف.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا)).

قال النُّعمانُ: لَكأنِّي أسمعُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((فَقَالَ الْجَبَلُ: طَاقِ[1]. فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا)).

[٢٠٧] حدَّثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ بَرَّةَ، قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيمِ بنِ [شَرُوسٍ][2]، ثنا رَبَاحُ بنُ زيدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبي عاصمٍ، عن وهبِ بنِ مُنبِّهٍ، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه.

[٢٠٨] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّستَريُّ، ثنا عليُّ بنُ بَحْرٍ، ثنا إسماعيلُ بنُ عبدِالكريمِ، حدَّثني عبدُالصَّمدِ بنُ مَعْقِلٍ، قال: سَمِعتُ

---

(١) قوله: « طاق » كذا في الأصل، وكذا في أغلب مصادر التخريج. والذي في كُتُبِ اللغة: أنَّ « طاقٍ طاقٍ » حكايةُ صَوْتِ الضَّرْب. انظر "تهذيب اللغة" (٨/ ١٣)، (١٥/ ٤٢٢)، و"لسان العرب" (٨/ ٤٢٢). وفي "المحكم": « طَقْ »: حكايةُ صَوْتِ الحَجَر. وفي "تهذيب اللغة": قال الليث: « طَقْ » حكايةُ صَوْت حَجَرٍ وقَعَ على حَجَر. وانظر: معاجم اللغة (مادة طقق، طقطق).

[٢٠٧] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٩٠)، و"الأوسط" (٢٣٠٨) - ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٨٠) - وأبو عوانة (٥٥٧٣)؛ من طريق إبراهيم بن محمد، به.

(٢) في الأصل: « سروش »، بإهمال الأولى وإعجام الثانية. وتقدم على الصواب في الحديث السابق: « شروس » بإعجام الأولى وإهمال الثانية، وهو كذلك في مصادر التخريج. وانظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (٨/ ٨ رقم٣٢).

[٢٠٨] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٩٠)، وفي "الأحاديث الطوال" (٤١)؛ بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧٤- ٢٧٥ رقم ١٨٤١٧)، وابن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (٨)، والبزار (٣٢٩١)، وأبو عوانة (٥٥٧٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٢٨)، وابن جُمَيْع في "معجم الشيوخ" (١/ ٢٠٥- ٢٠٦)؛ من طريق إسماعيل بن عبدالكريم، به.

وَهْبًا يقول: حدَّثني النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ[1]؛ قال: «إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْطَدَهُ[2] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُهُ بِرَحْمَتِهِ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلاً لِي، فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ

---

(١) الظاهر: أنَّ المرادَ: يذكُرُ الرَّقيمَ المذكورَ في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩]؛ فيكونُ «الرقيمُ» المذكورُ في هذه السورةِ هو المرادَ في هذا الحديثِ، وهو الغارُ الذي دخَلَهُ هؤلاءِ الثلاثة، وأصابهم فيه ما أصابهم؛ وإلى ذلك مَيْلُ الحافظ ابن حَجَر، وقد استظهَرَهُ من صنيع البخاري؛ فقد قال في "الفتح" (٦/ ٥٠٦): «عَقَّبَ المصنِّفُ [يعني: البخاريَّ] قِصَّةَ أصحابِ الكَهْفِ بحديثِ الغارِ؛ إشارةً إلى ما ورَدَ أنَّهُ قد قِيلَ: إنَّ الرَّقيمَ المذكورَ في قولِهِ تعالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾، هو: الغارُ الذي أَصابَ فيه الثلاثةَ ما أصابَهُمْ؛ وذلك فيما أخرجَهُ البَزَّارُ والطَّبَرَانيُّ بإسنادٍ حَسَنٍ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ؛ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقيمَ... فذكَرَ الحديثَ». اهـ. ولم يتعقَّبه بشيء.
وذكره السِّنْدِيُّ في حاشيته على "مسند الإمام أحمد" (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٤١٧ - طبعة الرسالة). وتعقَّبه محقِّقو "المسند"، وقولُهُمْ خلافُ الظاهر، كما أنهم لم يذكُرُوا له دليلًا، فلا يسلَّم لهم، والله أعلم.
وعلى ذلك فـ«أَلْ» في قوله: «يذكُرُ الرقيمَ» للعَهْدِ الذِّهْني، ومثلُهَا ما في قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]؛ إشارةً إلى الغارِ المعهودِ المعروف، وهو غَارُ ثَوْر. وانظر في «أَلْ» وأنواعها: "مغني اللبيب" لابن هشام (ص٦٢).
هذا؛ وقد اختلَفَ المفسِّرون في معنى «الرقيم» المذكور في السورة الكريمة؛ على ثمانية أقوال. انظرها في كتب التفسير و"تاج العروس" (رقم).

(٢) تقدم تفسيره في الحديث رقم [٢٠٦].

النَّهَارِ، فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ فِي الذِّمَامِ[1] أَلاَّ أَنْقُصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ؛ لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَعْطَيْتَ هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ النَّهَارِ؟! قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ! لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ بِمَا شِئْتُ. فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخٌ ضَعِيفٌ لاَ أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرَهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعًا. فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ أَتَسْخَرُ بِي؟! إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قُلْتُ: وَاللهِ مَا أَسْخَرُ بِكَ، إِنَّهَا حَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوُا الضَّوْءَ وَأَبْصَرُوا.

وَقَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي فَضْلٌ، فَأَصَابَ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ وَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، وَهَبَّتْ[2] فَذَكَرَتْ

---

(١) تقدم تفسيره في الحديث رقم [٢٠٦].

(٢) هَبَّ: نَهَضَ، وأسرع، ونَشِطَ. انظر: "تاج العروس" (٢/ ٤٨٢/ هبب). والمراد: أنها قامت وذهبت؛ وجاء في لفظ الحديث عند « الإمام أحمد » والمصنف في "الدعاء": « وذهبت » أو « فذهبت ». والمعنى واحدٌ. ويمكن أن تكون « وَهَبَّتْ » هنا مصحَّفًا عن « وذهبت ».

لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَشَدَتْنِي(١) بِاللهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا كَشَفْتُهَا أَرْعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَقُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ(٢) فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ! فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا بِالْحَقِّ(٣) عَلَيَّ بِمَا كَشَفْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَانْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ وَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَرُحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ

---

(١) تقدم تفسيره في الحديث رقم [٣٤].

(٢) كذا في الأصل: «خِفْتِيهِ» بإشباع كسرة تاء المخاطبة المؤنثة، وهي لغةٌ لبعض العرب؛ قال سيبويه: «وحدثني الخليل أن ناسًا يقولون: «ضَرَبْتِيهِ» فيلحقون الياء، وهذه قليلة» اهـ. والمشهور: «خِفْتِهِ» بكسر التاء دون ياء. وانظر: "كتاب سيبويه" (٤/ ٢٠٠)، و"طِلِبَة الطَّلَبَة" للنَّسَفي (ص٢٣٣)، و"مجمع الأمثال" للميداني (٢/ ١٩٥).

(٣) كذا في الأصل، وفي "الدعاء": «الحق»، وفي "مسند الإمام أحمد": «ما يحق». وما في "المسند" و"الدعاء" متقارب المعنى؛ ويكون: «ما يحق» و«الحق» في موضعِ مفعولٍ به ثانٍ لـ«أعطيتُ». وأما ما وقع هنا فإن لم يكن مصحَّفًا عما في "المسند" أو "الدعاء"، فإن الباءَ فيه تكون سببية، ويكون المفعول محذوفًا، أي: فأعطيتها مالاً بسبب الحق الذي عليَّ بسببِ كَشْفِها.

جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا)).

قال النُّعمانُ: كأنِّي أَسمعُ هذه من رسولِ اللهِ ﷺ قال: ((قَالَ الْجَبَلُ: طَاق طَاق[١]. فَفَرَّجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا)).



(١) تقدَّم تفسيرُهُ في التعليق على الحديث رقم [٢٠٦].

طَاوُسٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢٠٩] حدَّثنا إسحاقُ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِالرَّزَّاقِ، عن ابنِ جُريجٍ[١]، عن ابنِ طاوسٍ[٢]، عن أبيه؛ أن النبيَّ ﷺ مَرَّ ببشيرِ بنِ سعدٍ أبي النعمانِ ومعه ابنُه النعمانُ، فقال: إِشْهَدْ أني قد نَحَلْتُه عبدًا - أو أَمَةً - قال: «أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قال: نعم. قال: «فَنَحَلْتَهُم مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ؟» قال: لا. قال: «فَإِنِّي لا أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى الْحَقِّ!».



---

[٢٠٩] أخرجه عبدالرزاق (١٦٤٩٦) عن ابن جريج، به. وفي آخره: «فإني لا أشهد إلا على الحق، لا أشهد بهذا». قلت: (أي: ابن جريج، لابن طاوس): سمعتَهُ من أبيك؟ قال: لا.

(١) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز.

(٢) هو: عبدالله.

[أَبُو صَالِحٍ الحَارِثِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ][١]

[٢١٠] حدَّثنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ، قال: قرأتُ على إبراهيمَ بنِ سعيدٍ الجَوْهريِّ، ثنا رَيْحانُ بنُ سعيدٍ، ثنا عَبّادُ بنُ منصورٍ، عن أيوبَ[٢]، عن أبي قِلابةَ[٣]، عن أبي صالحٍ[٤]، عن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال يومًا: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ، وَهُوَ عِنْدَ العَرْشِ، وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنْ ذَلِكَ الكِتَابِ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَلِجُ بَيْتًا قُرِئَتَا فِيهِ ثَلاثَ لَيَالٍ».



(١) بحسب منهج المصنف، فقد سقطت هذه الترجمة من النُّسْخة، واستدركناها من إسناد الحديث.

[٢١٠] أخرجه المصنف في "الأوسط"(١٣٦٠)، و"الصغير"(١٤٧)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٣٦)، وفي "عمل اليوم والليلة" (١/ ٥٣٦)؛ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢١٨٠) من طريق ريحان بن سعيد، به.
وأخرجه البزار (٣٢٩٧)، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤- ٢٥)؛ من طريق أبي قلابة، به.
وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١٦٧٨)، وأعلَّه أبو زرعة، وصحَّح رواية حماد ابن سلمة الآتية في الحديث رقم [٢١٢].

(٢) هو: ابن أبي تميمة.

(٣) هو: عبدالله بن زيد.

(٤) معروف بكنيته؛ وهو الحارثي، كما ذكره المصنِّف في إسنادِ هذا الحديثِ في "المعجم الأوسط"، ويقال: الخازن أو الحادي.

نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ: الأَنْمَارِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ

[٢١١] حدَّثنا عُبيدُ بنُ غنّامٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ثنا زيدُ ابنُ الحُبَابِ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ، قال: حدثني نُعيمُ بنُ زيادٍ أبو طلحةَ الأَنْماريُّ، قال: سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ على منبرِ حمصٍ يقولُ: قُمْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ ليلةَ سابعةٍ وعشرين[1] حتى ظننا أنه يفوتُنا الفَلَاحُ، وكنا نَعُدُّه السُّحُورَ[2]، فأنتم تقولون: ليلةُ سابعةٍ ليلةُ

---

[٢١١] أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧٧٠) - ومن طريقه الفريابي في "الصيام" (١٥٦) - والإمام أحمد (٤/ ٢٧٢ رقم ١٨٤٠٢)، والنسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٠٣)، وفي "الكبرى" (١٣٠١) - ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٨/ ١١٢- ١١٣) - وابن خزيمة (٢٢٠٤)؛ من طريق زيد بن الحُبَاب، به.

وأخرجه المصنف في "مسند الشاميين" (٢٠٦٣)، والفريابي في "الصيام" (١٥٥)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٠٧)؛ من طريق معاوية بن صالح، به.

(١) كذا وقع لفظ الحديث في الأصل، وفي جميع مصادر التخريج: « قمنا مع رسول الله ﷺ ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول، وقمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، وقمنا معه ليلة سابعة وعشرين... » إلخ. فإن لم يكن المصنف قصد اختصاره؛ فإن فيه سقطًا كما ترى؛ سببه انتقال البصر. وجاء في بعض المصادر أنه ﷺ صلى بهم ليلتي أربع وعشرين وست وعشرين، وخفَّف بهم.

(٢) أي: كانوا يُسمُّون السُّحورَ: الفَلَاحَ؛ كما صُرِّحَ به في بعض مصادر تخريج الحديث. قال السِّندي: لأنه يَخْلُصُ به الإنسانُ من تعب الجوع والعطش. وانظر: المنقول عن "حاشية السندي" في "المسند" (الحديث رقم ١٨٤٠٢/ طبعة الرسالة).

تسعٍ وعشرين[١]، ونحن نقولُ: ليلةُ سابعةٍ ليلةُ سَبْعٍ وعشرين، فأينا أصوبُ؛ نحن أو أنتم ؟



(١) قوله: « ليلة سابعة ليلة تسع وعشرين » كذا في الأصل، وكذا عند الفريابي في "الصيام" (١٥٦). وفي "مسند الإمام أحمد" و"صحيح ابن خزيمة": « ثلاث وعشرين » بدل « تسع وعشرين »، ولم ترد عبارة: « فأنتم تقولون... » إلخ، في مصادر التخريج الأخرى، ولا في "مصنف ابن أبي شيبة"، الذي روى المصنِّفُ - وكذا الفريابيُّ - الحديثَ مِنْ طريقه. والصواب: « ثلاث وعشرين »؛ قال السندي: لأنها سابعة إذا كان الحساب من آخر الشهر على عادة العرب، ويكون الشهر ناقصًا ولم يعتبروا الكمال لأنه محتمل، أو لأنه أقل من النقصان. والله أعلم. وانظر المنقول عن "حاشية السندي" في "المسند" (الحديث رقم ١٨٤٠٢/ طبعة الرسالة).

أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ

[٢١٢] حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمرٍو القَطِرانيُّ البَصْريُّ، ثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، ثنا أشعثُ بنُ [عبدالرحمن](١) الجَرْميُّ، عن أبي قِلابةَ(٢)، عن أبي الأشعثِ الصَّنعانيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «كَتَبَ اللهُ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ».



---

[٢١٢] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١٩٨٨) بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٣٢)، والإمام أحمد (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٤١٤)، والدارمي في "مسنده" (٣٤٣٠)، والترمذي (٢٨٨٢)، والبزار (٣٢٩٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٣٧)، وفي "عمل اليوم والليلة" (١/ ٥٣٦)، والبغوي في "تفسيره" (١/ ٢٧٥)، وفي "شرح السنة" (١٢٠١)، وابن حبان (٧٨٢)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٥٠)، (٢/ ٢٨٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٧٩)، وفي "الأسماء والصفات" (٤٩٠)؛ من طريق حماد بن سلمة، به.

وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١٦٧٨)؛ من رواية حماد بن سلمة، به، وذكر أن أبا زرعة صحَّحه.

(١) في الأصل: «عبدالله»، وهو تصحيف، والتصويب من الموضع السابق من "الأوسط" للمصنف؛ فقد رواه بهذا الإسناد، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) هو: عبدالله بن زيد.

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عِرْقٍ الْيَحْصُبِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ

[٢١٣] حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نافعٍ الطَّحّانُ المصريُّ، ثنا مؤمَّلُ بن إِهابٍ، ثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ دينارٍ الحِمْصِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ عِرْقٍ اليَحْصُبِيُّ، عن أبيه، عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال: أُهديَ لرسولِ اللهِ ﷺ عنبٌ من الطائفِ، فأعطاني عُنقودًا وقال: « **اذْهَبْ بِهِ إِلى أُمِّكَ** »، فأكلتُهُ في الطريقِ، فقال: « **مَا فَعَلَ الْعُنْقُودُ ؟** »[1] فقلتُ: أكلتُهُ، فسمَّاني « **غُدَرَ**[2] ».



[٢١٣] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١٨٩٩) - ومن طريقه المِزِّيُّ في "تهذيب الكمال" (١٧/ ٢٨١) - بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦٨) من طريق عثمان ابن سعيد، به.

(١) وفي رواية ابن ماجه: « فأكلتُه قبل أن أبلِّغه إياها، فلمَّا كان بعد ليالٍ قال لي: « ما فعل العنقود؟ هل أبلغتَهُ أُمَّكَ؟ ».

(٢) قوله: « غدر » منصوب على أنه مفعولٌ ثانٍ لـ« سمَّاني »، والمفعول الأول هو ياء المتكلم.
و« غُدَرُ »: وصفٌ على وزن « فُعَل »، معدُولٌ عن « غادر » على وزن « فاعل »؛ للمبالغة في وصف الإنسان بالغَدْر؛ وهو ممنوعٌ من الصرف للوصفيَّةِ والعَدْل، وأكثر ما يستعمل في النداءِ بالسَّبِّ، ويقال للأنثى: يا غَدَارِ. وانظر: "تاج العروس" (٧/ ٢٩٤/ غدر).
والنبي ﷺ هنا لم يسبَّه بذلك، وإنما سماه بهذا الاسم - وإن كان قبيحًا - لإتيانه ما يشبه هذا الفعل، وليؤدِّبه ويزجره عنه، ويروِّض نفسَهُ على عدم مقارفته.

سِنَانٌ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢١٤] **حدَّثنا** الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّستَريُّ، ثنا عليُّ بن بحرٍ، ثنا محمدُ بنُ شُعَيْبٍ، عن سعيدِ بنِ سنانٍ، عن أبيه[١]؛ أنه سمع النعمانَ ابنَ بَشيرٍ، يقولُ: بعثني النبيُّ ﷺ إلى أمي بعُنْقودٍ من عِنبٍ، ثم سألني عنه بعدُ، فأخبرتُه أني أكلتُه، فقال لي النبيُّ ﷺ: « غُدَرُ[٢] ».



[٢١٤] لم نقف على رواية سعيد بن سنان، عن أبيه هذه، وأخرج القصة ابن ماجه (٣٣٦٨)، والمصنف في «الأوسط» (١٨٩٩) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن عوف؛ عن أبيه، عن النعمان.

(١) هو: أبو سعيد الكِنْدي الحِمْصي.

(٢) « غُدَر » هنا منادًى مبنيٌّ على الضم، وحُذف حرف النداء «يَا». أو ترفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أنت غُدَرُ. وانظر التعليق على الحديث السابق.

أَبُو سَلَّامٍ الحَبَشِيُّ(١)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢١٥] حدَّثنا أحمدُ بنُ خُليدٍ الحَلَبيُّ، ثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نافعٍ، ثنا معاويةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زيدِ بنِ سَلَّامٍ؛ أنه سمع أبا سَلَّامٍ يقولُ: حدثني النُّعمانُ بنُ بشيرٍ، قال: كنتُ عندَ [منبرِ](٢) رسولِ اللهِ ﷺ، فقال رجلٌ: ما أُبالي ألاَّ أعملَ عملاً بعدَ الإسلامِ إلا أن أسقيَ الحاجَّ. وقال رجلٌ: ما أُبالي أَلَّا أَعْمَلَ عَمَلاً بعدَ الإسلامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ المسجدَ الحرامَ. وقال آخرُ: الجهادُ في سبيلِ اللهِ أفضلُ مما قلتُمْ. فزَجَرَهُمْ عمرُ، وقال: لا تَرْفَعُوا أصواتَكُمْ عندَ منبرِ رَسولِ اللهِ ﷺ - وهو يوم الجمعةِ - ولكنْ إذا صلَّيتُ الجمعةَ دَخَلْتُ فاستفتيتُهُ فيما اختلفتُم فيه. فأنزل اللهُ عزَّ وجل: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ...﴾ الآيةَ(٣).

---

(١) هو: ممطور الحبشي.

[٢١٥] أخرجه المصنف في "الأوسط" (٤٢١)، و"مسند الشاميين" (٢٨٦٧)؛ بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٩ رقم ١٨٣٦٧)، ومسلم (١٨٧٩)، والبزار (٣٢٣٧)، وأبو عوانة (٧٣٥٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ١٧٦٧ رقم ١٠٠٦٣)، وابن منده في "الإيمان" (٢٤٣)، والبيهقي (٩/ ١٥٨)، والبغوي في "تفسيره" (٢/ ٢٧٥)، وابن عساكر في "الأربعون في الحث على الجهاد" (ص٥٦- ٥٨)، وابن بَشْكُوَال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٢/ ٧٤٤- ٧٤٥)؛ من طريق أبي تَوْبة الرَّبيع بن نافع، به.
وأخرجه مسلم (١٨٧٩)، والبزار (٣٢٣٨)، والطبري في "تفسيره" (١٠/ ٩٥)، وابن بَشْكُوَال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٢/ ٧٤٣)؛ من طريق معاوية بن سَلَّام، به.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "الأوسط" و"مسند الشاميين" للمصنِّف، ومن سائر مصادر التخريج، وما سيأتي في كلام عمر رضي الله عنه.

(٣) الآية (١٩) من سورة التوبة.

كَرِبٌ الْيَحْصَبِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

[٢١٦] حدَّثنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مسلمُ بنُ عبدِالملكِ الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ، ثنا محمدُ بنُ حِمْيرَ، ثنا صفوانُ بنُ عَمْرٍو السَّكْسَكيُّ، قال: خَرجْنا في جِنازةٍ فإذا أهلُها يُدْخِلونها القبرَ مما يلي القبلةَ، فقال كَرِبٌ اليَحْصُبِيُّ: قال النعمانُ بنُ بَشيرٍ: إن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَابًا؛ وَبَابُ القَبْرِ مِنْ تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ»(١).



[٢١٦] الحديث نقله الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (٦/ ١٧٣ رقم ١٠٤١٩) عن الطبراني، إلا أنه تصحَّف فيه «محمد بن حمير» إلى «محمد بن جبير».
وأخرجه المصنِّف في "مسند الشاميين" (١٠١٣) بهذا الإسناد. وقال الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٤٣): «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه جماعة لم يُعرفوا».

(١) هذا آخِرُ ما وُجِدَ من مُسْنَدِ النعمان بن بشير رضي الله عنهما، من "المعجم الكبير" للحافظ الطبراني، ويليه: «باب الواو: وائل بنَ حُجْر الحضرمي القَيْل»، وهو أوَّلُ الجزءِ الثاني والعشرين من المطبوع.

الفَهَــــــــارِس

أ) فِهْرِسُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ(١)

(١) رتبنا فهرسَ الآياتِ على حسَبِ ورودها في المصحفِ الشَّريف. أما فهرسُ الْأحاديثِ النَّبويَّةِ وَالآثَارِ: فقد رَتَّبناهُ على حُرُوفِ الهِجاء، وكذلكَ فهرسُ الرُّواةِ عن النُّعمانِ بن بشيرٍ، وفهرسُ غريبِ اللُّغة، ورتَّبنا النَّحو والصَّرفَ - في فهرسِ مسائلِ العربيَّةِ - على حسَبِ ترتيبِ "الألفيَّةِ" و"لاميَّةِ الأفعال"، وكلاهما لابن مالك، وقد وَضَعْنَا بين قوسَيْنِ أرقامَ الأحاديثِ التي وثَّقنا الكلامَ فيها مِنْ كتبِ أَهْلِ العربيَّةِ وغيرِهِمْ، وأحلْنَا بقيَّةَ المواضع عليها.
وأَمَّا فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ: فقد رَتَّبْنَاهُ عَلَى حَسَبِ مَا وَرَدَ في الكِتَاب.

ب) فِهْرِسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثَارِ

الحديث أو الأثر رَقْمه

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

ج) فِهرِسُ الرُّوَاةِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

الْكُنَى

د) فِهْرِسُ غَرِيبِ اللُّغَةِ

هـ) فِهْرِسُ مَسَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ

أوَّلًا : مسائلُ النَّحْوِ

النَّكِرَةُ والْمَعْرِفَةُ

١ - بابُ الضَّمِيرِ

ضَمِيرُ الشَّأْنِ

٢ - بابُ الاسمِ الْمَوْصُولِ

٣ - بابُ الْمُحَلَّى بِـ «أَلْ»

بابُ الابتداءِ

بابُ الفَاعِلِ

بابُ التَّعَدِّي واللُّزُومِ

بابُ المفعولِ به

بابُ المفعولِ الْمُطْلَقِ

بابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

بابُ الإضافةِ

بابُ إعمالِ الْمَصْدَرِ

بابُ أبنيةِ الْمَصَادِرِ

التَّوَابِع

١ - بابُ النَّعْتِ

٢ - بابُ عَطْفِ النَّسَقِ

٣ - بابُ البَدَلِ

بابُ النِّدَاءِ

بابُ ما لا يَنْصَرِفُ

إعرابُ الفِعْلِ

- بابُ نواصبِ الْمُضَارِعِ

بابُ الشَّرْطِ

بابُ الحِكَايَةِ

الأَدَوَاتُ وحُرُوفُ الْمَعَانِي

* * *

ثانيًا: مَسَائِلُ الصَّرْفِ

بابُ مَعَانِي صِيَغِ الزَّوَائِدِ

بابُ النَّسَبِ

بابُ الإِمَالَةِ

بابُ الْوَقْفِ

الإِمْلَاءُ أَوِ الْخَطُّ

ثالثًا: مَسَائِلِ اللُّغَةِ

شَجَاعَةُ الْعَرَبِيَّةِ[١]

١ - بابُ الْحَذْفِ فِي العَرَبِيَّةِ

٢ - بابُ الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى

(١) وتتضمَّنُ: الحذفَ، والزيادةَ، والتقديمَ والتأخيرَ، والحملَ على المعنى؛ وقد وقع هنا النوعُ الأوَّلُ والأخير.

بابُ التَّضْمِينِ فِي العَرَبِيَّةِ

بابُ الاجْتِزَاءِ بالحَرَكَاتِ عَنْ حُرُوفِ الْمَدِّ

بابُ الإِشْبَاعِ

* * *

رابعًا: مَسَائِلُ الْبَلَاغَةِ



و) فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

(*) انظر التعليقَ على هاتَيْنِ التَّرْجَمَتَيْنِ في مَوْضِعِهِمَا مِنَ الكتاب.

فِهْرِسُ الفَهَارِس

مطابع الحميضي ت: ٤٥٨١٠٠٠ ف: ٤٥٩٢٢١٧ الرياض